London
Wednesday - 21 June 2023
Front Page No. 1
Vol 45 No. 16276



طبعة السعودية. 24 صفحة

الشرق الأوسط

The Leading Arabic Newspaper
صحيفة العرب الأولى

الأربعاء 3 ذو الحجة 1444
21 يونيو (حزيران) 2023
السنة الخامسة والأربعون
العدد 16276

9 771319 081332 25 >

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

الإعلان عن «تحييد» 2 من المنفذين... والسعودية استنكرت التصعيد الإسرائيلي

مقتل 4 في مستوطنة غداة «مجزرة جنين»



عناصر أمن أمام موقع إطلاق النار على مستوطنة عيلي في الضفة الغربية أمس (رويترز)

رام الله: كفاح زبون
لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر طبية إسرائيلية مقتل 4 أشخاص وإصابة 4 آخرين في هجوم بإطلاق النار قرب مستوطنة إسرائيلية، في الضفة الغربية، وذلك غداة مقتل 7 فلسطينيين.

وتحدثت مصادر إسرائيلية عن «تحييد» قوات الأمن لاثنين من منفذي الهجوم، ومباشرة الجيش عملية «مطاردة لمشتبهين إضافيين».

وأفادت حركة «حماس» بأن أحد منفذي الهجوم، الذي وقع قرب مستوطنة عيلي جنوب نابلس، يتبع جناحها العسكري «كتائب القسام». وذكرت الحركة، في بيان، أن القتيل يدعى مهند شحادة، مؤكدة على أن عملية إطلاق النار جاءت «رداً طبيعياً على مجزرة جنين» الاثنين.

وجاء الهجوم بعد حوالي 24 ساعة على قتل الجيش الإسرائيلي 6 فلسطينيين في جنين، شمال الضفة الغربية، في واحدة من أعنف المواجهات التي شهدت إعطاب مركبات إسرائيلية واستخدام إسرائيل للطيران الحربي. وقُتل الإسرائيليون الأربعة في المستوطنة، على الرغم من أن الجيش الإسرائيلي كان قد أعلن حالة التأهب في الضفة الغربية خشية من عمليات انتقامية بعد الهجوم على جنين التي احتفلت، أمس، بالعملية ووزعت الحلوى في الشوارع. وقال الناطق باسم «حركة حماس» حازم قاسم: «الرد لم يتأخر».

بدوره، دعا وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير، أمس، إلى عملية عسكرية واسعة النطاق في الضفة الغربية، واستئناف سياسة الاغتيالات، رداً على مقتل المستوطنين الأربعة، كما قال وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين، إن على إسرائيل أن ترد «بقوة وحسم» على هجوم المستوطنة.

وعبّرت وزارة الخارجية السعودية عن إدانتها واستنكارها لـ«التصعيد الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، بما في ذلك العدوان على مدينة جنين في الضفة الغربية». ونقلت وكالة الأنباء السعودية، عن الوزارة، تأكيدها رفض المملكة التام لما تقوم به القوات الإسرائيلية من «انتهاكات خطيرة».

(تفاصيل ص 8)

بكين: رياح المصالحة في المنطقة تخدم الحل اليمني

الرياض: عبد الهادي حبتور

دعا القائم بأعمال السفارة الصينية لدى اليمن، شاو تشنغ، الأطراف اليمنية إلى انتهاز فرص تحقيق السلام في أقرب وقت ممكن، وطالب الحوثيين بالتخلي عن الخيار العسكري والعودة إلى الحوار. وأشار إلى أن رياح المصالحة التي تهب على المنطقة في الآونة الأخيرة تخدم الحل اليمني.

وعبّر القائم بأعمال السفارة الصينية لدى اليمن، في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط»، عن تقدير بلاده للجهود السعودية والعُمانية لتحقيق السلام في اليمن، مبيناً أن جهود المملكة تحديداً وتحسن علاقاتها بإيران من شأنها أن تخلق بيئة مناسبة لحل الملف اليمني. ولفت الدبلوماسي الصيني إلى نجاح بلاده في التوسط بين الرياض وطهران، وقال: «نأمل من قلوبنا أن يساعد تطبيع العلاقات الثنائية بين السعودية وإيران على حل مزيد من القضايا والملفات في المنطقة، ومن ضمنها الملف اليمني، ويأتي بمزيد من الاستقرار والأمان في المنطقة».

وأوضح القائم بأعمال السفارة الصينية، أن هناك ثلاث فرص أمام اليمن حالياً: أولاً تطلعات الشعب للسلام بعد ثماني سنوات من الحرب، وثانياً تحسن العلاقات بين دول المنطقة، وأخيراً «المفاوضات بين السعودية والحوثيين التي حققت بعض النتائج في بعض المجالات».

وتطرق أيضاً إلى تحديات تواجه اليمن، تتمثل في الثقة المفقودة بين الأطراف اليمنية بعد سنوات من الحرب، والوضع الهش الذي لا تزال عليه عملية تحسن العلاقات بين دول المنطقة، وثالثاً الأوضاع الإنسانية والاقتصادية في اليمن المتفاقمة والتي «لا يمكننا حلها بين ليلة وضحاها».

وعرج شاو على العلاقات «التاريخية» بين بلاده واليمن، قائلاً: «منذ تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين الصين واليمن منذ 67 عاماً شهدت العلاقات تطورات في مختلف المجالات، وأصبحت التبادلات أكبر بين الدولتين، وتوجد في اليمن الكثير من البصمات الصينية، وأشهرها الطريق والجسر الصينيان (...)، لدينا علاقات طيبة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية»، وأضاف: «العلاقات الصينية - اليمنية تشهد تطورات في كل المجالات بشكل كبير وصحي، ونشعر بالفخر لأن لدينا صديقاً وشريكاً كاليمن، ونتمنى أن يعود السلام والاستقرار إلى اليمن قريباً ليتيح البيئة المناسبة لدفع مزيد من التعاون بين البلدين».

(تفاصيل ص 3)

بايدن يرى تهديد بوتين باستخدام النووي حقيقياً

كييف تعد لـ«الضربة الكبرى»

موسكو: رائد جبر
واشنطن: إيلي يوسف

تعهدت كييف بشن «ضربة كبرى» ضد القوات الروسية خلال الأيام المقبلة في إطار الهجوم المضاد الذي أعلن عنه الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، رسمياً منذ أسبوعين.

وقالت نائبة وزير الدفاع الأوكراني هانا ماليار، إن القوات الأوكرانية استعادت قرية بياتيخاتكي الواقعة في قطاع شديد التحصين من خط المواجهة قرب أقرب الطرق المباشرة إلى ساحل بحر آزوف في البلاد. وأضافت ماليار عبر تطبيق «تلغرام»: «لن يتخلى العدو بسهولة عن مواقعه، وعلينا أن نعدّ أنفسنا لمواجهة صعبة... الجيش يتحرك وفق المخطط، والضربة الكبرى لم تأتِ بعد». وقال زيلينسكي إن الجيش الأوكراني يتقدم في بعض القطاعات ويسعى لصد هجمات مكثفة في مناطق أخرى. وأضاف: «لم نفقد مواقع، وإنما حررنا بعضها. وهم فقط يتكبدون الخسائر».

وتواصلت المواجهات الضارية على خطوط التماس وسط تأكيد روسي أن «الهجوم المضاد» لم يحقق أي تقدم خلال الأيام الماضية. ووجه وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، تهديداً جديداً قوياً لأوكرانيا، وحذّر من رد روسي عنيف في حال قامت القوات الأوكرانية باستهداف شبه جزيرة القرم بصواريخ غربية، مشدداً على أن «استخدام هذه الصواريخ خارج منطقة العمليات الخاصة يعني تورط الولايات المتحدة وبريطانيا في النزاع بشكل كامل».

وأطلق شويغو تهديده خلال اجتماع لمجلس إدارة وزارة الدفاع الروسية في موسكو، أمس. وقال إن القوات الأوكرانية «شنت منذ 4 يونيو (حزيران) الحالي 263 هجوماً على مواقع روسية، تم صدها جميعاً». وزاد أن كييف «تواصل محاولاتها لشن هجمات على محاور جنوب دونيتسك وزابوريجيا ودونيتسك باستخدام تشكيلات النخبة التي درَّبها متخصصون في حلف شمال الأطلسي».

وسلطت تصريحات الرئيس الأميركي جو بايدن، التي وصف فيها تهديدات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، باستخدام الأسلحة النووية التكتيكية بأنها «حقيقية»، الضوء على جديتها. ويرى مراقبون أن تلك التهديدات تعكس مخاوف روسيا من احتمال خسارتها الحرب في أوكرانيا، في ظل الهجوم المضاد المتدرج الذي بدأته، مستندةً إلى دعم غربي واسع جرى التخطيط له لتكبيد موسكو ثمناً باهظاً جراء «عمليتها العسكرية».

(تفاصيل ص 10)

مستشاره قال لـ«الشرق الأوسط» إن البرهان ليس هو المستهدف

حميدتي يطل ويعد الحرب «جسراً للتحوّل المدني»

لندن: عيدروس عبد العزيز

في اليوم الأخير من هدنة الأيام الثلاثة، أطل قائد قوات «الدعم السريع» في السودان محمد حمدان دقلو (حميدتي) في تسجيل صوتي، أمس، بعد بضعة أسابيع من الغياب، سرت خلالها شائعات بأنه قُتل أو جُرح في المعارك.

وقال حميدتي، في التسجيل الذي نشره على حسابه في «تويتر»، إن الحرب التي اندلعت منذ 15 أبريل (نيسان) ستكون «جسراً للوصول إلى تأسيس دولة مدنية ديمقراطية»، مشدداً على أنه «لا مجال لابتلاع السلطة بالانقلابات العسكرية، وأن معالجة أسباب وجذور الحرب التي نخوضها تكون عبر إيجاد حل شامل للأزمة الوطنية التي يواجهها السودان منذ الاستقلال».

في غضون ذلك، أجرى وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، اتصالاً هاتفياً بقائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان وقائد قوات «الدعم السريع» «حميدتي»، وبحث معهما مستجدات الأوضاع في السودان، مؤكداً أهمية التزام جميع الأطراف بحماية المدنيين والعاملين في مجال الإغاثة، وسلامة الممرات الإنسانية لوصول المساعدات الأساسية.

من جانبه، أكد مستشار حميدتي للشؤون السياسية، يوسف عزت، لـ«الشرق الأوسط» أن قواته تسيطر جزئياً على مقر القيادة العامة للجيش، وعلى كامل مداخلها من جميع الاتجاهات، مشيراً إلى أن قائد الجيش البرهان موجود الآن داخل أسوار مقر القيادة العامة، وهو بمثابة محتجز «رهن الإقامة الجبرية»، منذ انطلاق الحرب. وأشار في المقابل إلى أن «البرهان ليس هو هدف الحرب... لا نستهدفه في شخصه، بل نستهدف أفعاله، فهو الذي حاول الانفراد بالسلطة مع الإسلاميين بالانقلاب على شريكه (الدعم السريع) وعلى العملية السياسية بأكملها... وفشل».

وأضاف يوسف أن «الإسلاميين هم الذين خططوا لهذه الحرب لتحقيق هدفهم بالعودة إلى السلطة... ولن يتحقق لهم ذلك أبداً طالما أن الشعب موجود، وطالما هناك مدافعون عن خياراته».

وحسب شهود وبيانات وتقارير ميدانية، فإن قوات «الدعم السريع» تسيطر على أجزاء واسعة من العاصمة الخرطوم، وتنشر قواتها في شوارع مدن العاصمة الثلاث، تحديداً في أجزاء من القيادة العامة ومداخلها، والقصر الرئاسي.

(تفاصيل ص 5)

«بدايات صعبة» واجهت فيروز لدى دخولها القلعة الرحبانيّة

بيروت: كريستين حبيب

لم يعلم الموسيقار حليم الرومي أنه في سنة 1949، كان يقدّم لعاصي الرحباني، هديّة العمر. صبيّة في الـ16 تُدعى نهاد حداد تؤدّي الأناشيد ضمن «فرقة فليفل» في الإذاعة اللبنانية. «أنصحك بها للغناء المنفرد»، يقول حليم لعاصي الذي سارع إلى تبنّي ذاك الصوت الفريد. سمّاها الرومي «فيروز»، بينما سمّاها عاصي، الملكة. قدّم لها مفاتيح القلعة الرحبانيّة، فصارت هي الزاد الذي يتضاعف به الخير والإبداع والحلم. ومنذ الأغنية الأولى «حبّذا يا غروب»، لم يغرب صوت فيروز يوماً عن أيام اللبنانيين والعرب.

سكب الأخوان رحباني عبقريّتهما في صوت فيروز المطواع، وهي كانت كثيرة الاجتهاد باعتراف عاصي. تقول في أحد أحاديثها النادرة إنّ «عاصي كان سريع العطاء و(هي) سريعة التلقّي». تذكر بداياتٍ صعبة تعرّضت خلالها أعمالهم للهجوم: «لم نكن محبوبين لكن الوضع لم يَطُل. لم نهتم كثيراً بما يقال رغم قسوته... مشينا وكمّلنا الطريق».

«وجد الأخوان في فيروز مُلهِمَتَهما»، يقول أسامة الرحباني لـ«الشرق الأوسط». ما زال رغم مرور السنوات، ينظر بدهشة إلى ما حقّقه الثلاثي الرحباني: «أفرح أنّ هؤلاء الثلاثة التقوا وصنعوا تلك الأسطورة».

سيّدة «غير شكل» دخلت البيت الرحباني. في فيروز، وجد عاصي رفيقة الدرب فتزوّجا سنة 1955، صارت رسمياً ابنة البيت الرحباني واحتضنتها أم عاصي بطيبةٍ وبَصيرة. تتذكّر إلهام الرحباني، قول والدتها: «هذه المرأة (غير شكل). هي موهبة عظيمة وسيّدة عاملة. على جميع مَن في البيت التعامل معها بهدوء وعدم إزعاجها». وتضيف إلهام في حديثها لـ«الشرق الأوسط» أنّ «فيروز كانت وما زالت أمراً مُنزَلاً بالنسبة إلينا. قدّرنا ظروفها وظروف أخوَينا التي فرضها العمل».

(تفاصيل ص 22)

اقرأ أيضاً...

«SRMG» تناقش بـ«كان ليونز» الإعلام في عهد الذكاء الاصطناعي

كان (فرنسا): نجلاء حبريري

خصّصت المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام (SRMG) اليوم الثاني من مشاركتها في فعاليات «كان ليونز» لتسليط الضوء على مستقبل صناعة الإعلام في عصر الذكاء الاصطناعي.

واستضاف جناح المجموعة على شاطئ «لا كروازيت» نخبة من المواهب الغنائية العربية والدولية، إلى جانب رواد أعمال يقودون ثورة في قطاع الإعلام. وكان من بين أبرز ضيوف حلقات حوار جناح «SRMG» الفنان الفلسطيني - الأميركي مو عامر والفنانة الفرنسية - الهايتية نايكا، حيث سلطا الضوء على دور الهوية في إنتاج محتوى ناجح وذي تأثير إيجابي.

وسلط عامر الضوء، في نقاش مع سهيل نفار نائب رئيس التطوير الاستراتيجي في شركة «EMPIRE»، على اللوحات الموسيقية التي رافقت الجزء الأول من مسلسل «مو». وعن تأثير هويته الفلسطينية ونشأته في ولاية تكساس بعد الانتقال إليها من الكويت، على عمله الفني، قال عامر: «أنا فلسطيني، عربي، أميركي، أقيم بهيوستن - تكساس، تأثرت بموسيقى مختلفة، أميل قليلاً للبلوز والجاز والموسيقى العربية الشعبية، والهيب هوب». وأشاد عامر بنجاحه وفريقه في استعراض هذا «المزيج غير المسبوق على الشاشات» عبر مسلسل «مو».

من جانبه، يرى غاري فاينيرشوك، الرئيس التنفيذي لـ«فاينر ميديا» وأحد أهم منتجي المحتوى في العالم، في الثورة التقنية التي يشهدها قطاعا الإعلام والإعلان اليوم فرصاً ضخمة، تتجلى في وسائل التواصل الاجتماعي، متوقعاً أن تتسع بفضل الذكاء الاصطناعي خلال السنوات المقبلة.

وعن المخاوف التي ترافق تطور الذكاء الاصطناعي، قال فاينيرشوك إن «التطور التكنولوجي لا يأبه لآرائنا. وعلى مدى التاريخ، شكّك البشر في التقنيات الجديدة مثل الطائرات والقطار والإنترنت والتلفزيون وغيرها»، معتبرا أن فرص هذا التطور أكبر بكثير من التحديات.

(تفاصيل ص 23)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

الملك سلمان يرحب بحجاج بيت الله الحرام ويؤكد اعتزاز المملكة بخدمة الحرمين

«الوزراء» السعودي يتابع ما نُفِّذ من آليات الاتفاق بين الرياض وطهران

جدة: «الشرق الأوسط»

تناول مجلس الوزراء السعودي آخر مستجدات المحادثات بين السعودية وإيران، وذلك في إطار استكمال تنفيذ الاتفاق الموقع في بكين، «بما في ذلك التقدم المحرز في مسار استئناف عمل البعثات الدبلوماسية والقنصلية في البلدين، ومواصلة التنسيق الثنائي في عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك».

جاء ذلك ضمن الجلسة التي عقدها المجلس (الثلاثاء) برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في قصر السلام بجدة، وفي بداية الجلسة، رحب خادم الحرمين الشريفين بالقادمين إلى المملكة من مختلف دول العالم لأداء مناسك حج هذا العام 1444هـ، وأكد اعتزاز هذه البلاد المباركة بخدمة بيت الله العتيق ومسجد نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم، ورعاية أمور قاصديهما، والسهر على أمنهم وسلامتهم وراحتهم بأعلى درجات العناية والحرص والاهتمام.

ونظر المجلس بتقدير إلى الجهود المبذولة من الجهات المعنية بشؤون الحجاج، في تيسير وصول ضيوف الرحمن إلى الرحاب الطاهرة، والاستمرار في تحقيق مستويات مرتفعة من جودة الخدمات المقدمة لهم؛ بما يتوافق مع مستهدفات «رؤية السعودية 2030»، ويتواكب مع ما أنجزته الدولة في الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة من مشروعات تُعد الأضخم في التاريخ.

وعقب الجلسة، أوضح الدكتور عصام بن سعد بن سعيد وزير الإعلام بالنيابة، لوكالة الأنباء السعودية، أن المجلس اطّلع على مجمل أعمال السياسة الخارجية للمملكة خلال الأيام الماضية، «لا سيما ما يتصل بتوطيد التعاون مع الدول الشقيقة والصديقة، والدفع بمسارات العمل المشترك والمتعدد نحو آفاق أرحب على مختلف الأصعدة»، وأعرب المجلس، في هذا السياق، عن تطلعه لنتائج الزيارة الرسمية التي يقوم بها بناءً على توجيه



خادم الحرمين الشريفين لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء (واس)

نوه المجلس بزيارة ولي العهد لفرنسا... وقدم شكره للدول الداعمة ترشح الرياض لاستضافة «إكسبو 2030»

خادم الحرمين الشريفين، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء إلى الجمهورية الفرنسية، وعن الإشادة بتميز العلاقات القائمة بين البلدين والشعبين الصديقين، والسعي لتعزيزها وتنميتها في كافة المجالات.

كما عبّر المجلس عن الشكر للدول التي أعلنت دعمها لترشح الرياض لاستضافة معرض «إكسبو 2030»، الذي يشكل فرصة للسعودية لمشاركة إنجازاتها في التحول الوطني غير المسبوق مع غيرها من دول وشعوب العالم، وتوفير منصة تتيح للمجتمع الدولي التعاون الوثيق لاستشراف المستقبل، وتطوير حلول مبتكرة ورائدة تسهم في معالجة التحديات العالمية الملحة، وترفع مستوى الوعي بها.

وبيّن الوزير، أن المجلس نوّه بما وفرته الدولة لقطاعاتها من ممكنات لمواصلة تحقيق القفزات النوعية في التنافسية والمؤشرات الدولية، ويعكس ذلك ما سجلته المملكة من مراكز متقدمة في مؤشر الأمن السيبراني الصادر عن مركز التنافسية العالمي التابع للمعهد الدولي للتنمية الإدارية، ومؤشر اتصال شبكة الملاحة البحرية الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، ومؤشر الربط الجوي الدولي الصادر عن اتحاد النقل الجوي (إياتا).

واتخذ المجلس عدداً من الإجراءات والقرارات، حيث فوض وزير الداخلية، أو من ينيبه، بالتباحث مع الجانب الروماني في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الدفاع المدني والحماية المدنية بين السعودية ورومانيا، وتفويض وزير البيئة والمياه والزراعة، أو من ينيبه، بالتباحث مع الجانب الكويتي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في السعودية والهيئة العامة للبيئة في الكويت في مجال حماية البيئة وتأهيلها والمحافظة عليها، والموافقة على مذكرة تعاون علمي وتعليمي بين وزارة التعليم في السعودية، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار في غينيا، والموافقة على انضمام السعودية إلى اتفاقية الأمم المتحدة بشأن عقود البيع الدولي للبضائع.

كما قرر المجلس تفويض وزير البيئة والمياه والزراعة رئيس مجلس إدارة المركز الوطني للأرصاد، أو من ينيبه، بالتباحث مع الجانب البريطاني في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين المركز الوطني للأرصاد في السعودية ومكتب الأرصاد في المملكة المتحدة في مجال الأرصاد الجوية، وتفويض المشرف العام على المركز الوطني للوثائق والمحفوظات، أو من ينيبه، بالتباحث مع الجانب الأوزبكي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين المركز الوطني للوثائق والمحفوظات في السعودية ووكالة الأرشيف الأوزبكي في أوزبكستان للتعاون في مجال الوثائق والأرشفة، والموافقة على اتفاقية تعاون بين رئاسة أمن الدولة في السعودية، والإدارة العامة للدراسات والمستندات في المملكة المغربية في مجال مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله، والموافقة على مذكرة تفاهم بين معهد الإدارة العامة بالسعودية ومجلس الدولة في جمهورية مصر العربية، والموافقة على اشتراك وزارة البيئة والمياه والزراعة في عضوية مجلس المياه العالمي.

كذلك قرر المجلس، نقل المقر الرئيسي لهيئة المدن والمناطق الاقتصادية الخاصة من مدينة الملك عبد الله الاقتصادية بمحافظة رابغ إلى مدينة الرياض، واعتماد الحسابات الختامية لهيئة تطوير بوابة الدرعية، وهيئة الرقابة النووية والإشعاعية، والمؤسسة العامة للري، والمركز الوطني للتنافسية لأعوام مالية سابقة، والموافقة على ترقيات للمرتبتين الخامسة عشرة، والرابعة عشرة، كما اطّلع على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقريران سنويان للهيئة الملكية لمدينة الرياض، وصندوق الشهداء والمصابين والأسرى والمفقودين، واتخذ ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

أحمد السعدون رئيساً لمجلس الأمة بالتزكية

ولي العهد الكويتي يفتتح البرلمان... ويحذر من تصفية الحسابات

الكويت: «الشرق الأوسط»

دعا ولي عهد الكويت الشيخ مشعل الأحمد الصباح، الثلاثاء، مجلس الأمة الجديد (البرلمان)، لمنح الحكومة التي يقودها الشيخ أحمد نواف الصباح، مهلة كافية لتحقيق إنجازات، داعياً الحكومة ومجلس الأمة إلى إقرار القوانين التي تعزز أغراض السياسة المالية للدولة.

وأكد ولي العهد في افتتاح أعمال مجلس الأمة، على ضرورة تفعيل التعاون البناء مع الحكومة «لإزالة كل أسباب الاحتقان التي تعرقل مسيرة التنمية في الكويت».

وقال في كلمة ألقاها نيابة عن أمير البلاد، مخاطباً النواب: «عليكم الارتقاء بالممارسة الديمقراطية... وإعطاء الحكومة مهلة كافية لتحقيق الإنجاز، ثم استخدام الوسائل الدستورية بحكمة ورشد إذا كان لها محل».

وأضاف ولي العهد: «لم يعد هناك مجال لهدر الجهد والوقت والإمكانات في صراعات وتصفية حسابات وافتعال أزمات وممارسات غير مسؤولة باتت محل استياء». وأردف: «لن نسمح بأن تضل الرؤية وتختلط الأمور».

كما أكد الشيخ مشعل الأحمد ضرورة «تقديم مقترحات تحافظ على ثروات الوطن وتكون ذات نتائج إيجابية على الوطن».

كما دعا الحكومة ومجلس الأمة إلى إقرار القوانين التي تعزز أغراض السياسة المالية للدولة في ضوء تقلبات أسواق النفط.

الخطاب الأميري: خطورة ودقة المرحلة

وقال الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح في الخطاب الأميري الذي ألقاه في انطلاق دور انعقاد مجلس الأمة: «إننا نتفق جميعاً على أن جدوى النهج الديمقراطي لا تتحقق إلا بوحدة أبناء الكويت على كلمة سواء ورؤية جامعة وحرص صادق على العمل المشترك في مواجهة الأخطار والتحديات التي تحيط ببلدنا وتهدد أمنه واستقراره ورخاءه».

وأكد أن سلامة تطبيق أحكام الدستور نصاً وروحاً تعد السياج المنيع الذي يصون الحياة الدستورية من العواصف التي تعكر صفوها وتعوق مسيرتها.

وأضاف الخطاب الأميري، بمناسبة افتتاح دور الانعقاد الأول من الفصل التشريعي الـ17 لمجلس الأمة، أن التعاون بين الحكومة والمجلس «لا يعد ترفاً وإنما أمر واجب لتمكين المجلس من القيام بدوره التشريعي والرقابي».

وأضاف: «ندرك خطورة ودقة المرحلة الحالية والمتغيرات الدولية والإقليمية المتسارعة التي تمر بها المنطقة والعالم... مما يجعلنا أمام مسؤوليات عظيمة تستوجب منا وقفة جادة لاتخاذ ما يلزم من تدابير وخطوات إصلاحية لحماية الوطن وتحقيق استقراره ونهضته».

وأكد على أن جدوى النهج الديمقراطي لا يتحقق إلا «بوحدة أبناء الكويت على كلمة سواء ورؤية جامعة وحرص صادق على العمل المشترك».

وأضاف «أن العدالة وسيادة القانون والجدية في تطبيقه على الجميع دون استثناء وتكافؤ الفرص أمام كافة المواطنين ومحاربة الفساد والقضاء عليه من منابعه والمحافظة على المال العام وترسيخ دولة المؤسسات ركائز أساسية تحرص الحكومة على احترامها والعمل على تحقيقها».

وأكد على أن الحرص الصادق على التعاون الإيجابي بين الحكومة ومجلس الأمة «لا يعد ترفاً، وإنما هو أمر واجب لتمكين مجلسكم من القيام بدوره التشريعي والرقابي، وتحقيق الإنجاز المنشود عضيداً للحكومة وشريكاً كاملاً في حمل مسؤولية العمل الوطني».

ولي العهد الكويتي الشيخ مشعل الأحمد الصباح يفتتح أعمال مجلس الأمة (كونا)

برنامج الحكومة

وقال الشيخ أحمد النواف رئيس الوزراء، إن الحكومة ستتقدم فوراً ببرنامج عملها على أن يكون برنامج عمل واقعياً محدد الملامح وقابلاً للتنفيذ يراعي الأولويات والمستهدفات والاتجاهات التنموية العامة ووفق برنامج زمني معين ويعكس التوجهات الجادة لمواجهة مختلف القضايا والمشكلات التي تهم الوطن والمواطنين، ويحقق الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسية المطلوبة ويعالج ما يشوبها من تشوهات واختلالات.

وأضاف: «من أولويات برنامج عمل الحكومة اتخاذ خطوات جادة نحو تهيئة بيئة الأعمال الخاصة بإنشاء المناطق الاقتصادية».

وقال: «كما سيتضمن هذا البرنامج خطط الارتقاء بالعمل الحكومي وفق أسس من أنظمة الحوكمة التي تتسم بالشفافية والعدالة والمسؤولية ومكافحة الفساد وتعزيز النزاهة والحفاظ على المال العام وأدوات تقدير المجتهدين ومحاسبة المقصرين، واتخاذ كافة الإجراءات القانونية على من يثبت بحقهم أي تجاوز أو تعسف أو استغلال المنصب، أو تورطهم بالمساس بمكتسبات الدولة أو الإضرار بالمال العام دون الاعتبار لمنصبهم أو مكانتهم».

وزير الدفاع السعودي يهنئ نظيره الكويتي بمناسبة تعيينه

الرياض: «الشرق الأوسط»

أجرى الأمير خالد بن سلمان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودي، اتصالاً هاتفياً، (الثلاثاء)، بالشيخ أحمد فهد الأحمد الصباح، هنأه خلاله بمناسبة تعيينه نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للدفاع بالكويت.

كما تناول الاتصال استعراض العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين، وبحث تعزيز التعاون والتنسيق المشترك في المجال العسكري والدفاعي، بالإضافة إلى مناقشة عددٍ من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

السعدون رئيساً بالتزكية

وزكّى مجلس الأمة، النائب أحمد السعدون رئيساً للفصل التشريعي السابع عشر. وذلك بعد انسحاب النائب داوود معرفي من الترشح لانتخابات الرئاسة، الذي قال إن ترشحه كان إشارة لإيصال صوت الشباب لقاعة عبد الله السالم.

وتمت تزكية النائب أحمد عبدالعزيز السعدون رئيساً لمجلس الأمة للفصل التشريعي السابع عشر، كما انتخب النائب محمد براك المطير نائباً لرئيس مجلس الأمة، بعد أن حصد 32 صوتاً، مقابل 14 للنائب مرزوق الحبيني. وزكي مجلس الأمة النائب مبارك الطشة أميناً للسر بالتزكية، كما زكى النائب محمد هادي الحويلة مراقباً للمجلس.

وأعلنت الحكومة حيادها للمرة الثانية في انتخابات المجلس، فقد غادرت الحكومة القاعة قبيل إجراء انتخابات رئيس مجلس الأمة تأكيداً لما أعلنه عيسى الكندري نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الأمة، خلال الجلسة، أن الحكومة ستقف موقف الحياد في انتخابات رئيس المجلس ونائبه وأمين السر والمراقب.

بارزاني في أنقرة لبحث «التبادل التجاري» و«الأمن»

أربيل: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر كردية، أمس (الثلاثاء)، إن ملفات الأمن والنفط والتبادل التجاري تصدرت مباحثات رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، وأعضاء بارزين في حكومة أنقرة الجديدة.

ووصل بارزاني، في وقت سابق، إلى العاصمة التركية أنقرة، على رأس وفد رفيع ضم مسؤولين في الطاقة والأمن والتجارة، وتأمل حكومة الإقليم «تعزيز العلاقات مع أنقرة، لا سيما بعد فوز إردوغان بولاية رئاسية جديدة»، كما يقول أحد أعضاء الوفد الكردي.

وقال مسؤول كردي إن بارزاني ناقش مع إردوغان ووزير خارجيته هاكان فيدان، ثلاثة ملفات، تطوير العلاقات بين الإقليم وتركيا، والتبادل التجاري، إلى جانب التطورات السياسية في العراق والمنطقة.

وبحسب وكالة «الأناضول» التركية، فإن لقاء إردوغان وبارزاني بحضور فيدان «كان مغلقاً»، دون ذكر المزيد.

ونفى المسؤول الكردي، التعليق على سؤال «الشرق الأوسط»، فيما إذا كان بارزاني ناقش مع المسؤولين الأتراك مسألة استئناف تصدير النفط، لكنه اكتفى بالقول: «المفاوضات بين بغداد وأنقرة، إنها مسألة فيدرالية الآن، لكننا على الخط».

وأشار صحافيون أكراد إلى أن لقاء منفصلاً مع فيدان تطرق إلى «ملف حزب العمال الكردستاني، والسياسة التركية الخارجية في العراق والمنطقة».

وجاءت زيارة بارزاني، بعد يوم واحد من فشل اجتماع بين الحكومتين العراقية والتركية، كان من المفترض أن ينتهي بالاتفاق على استئناف نفط إقليم كردستان إلى ميناء جيهان التركي.

وقال مسؤول حكومي عراقي إن المفاوضات فشلت بسبب خلاف على مستحقات الشركات النفطية والشكوى التي رفعها العراق لدى محكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية، إلا أن بغداد تريد استئناف تصدير النفط أولاً، لإظهار حسن النية، ومن ثم الحديث عن بقية الأمر.

وترزح حكومة محمد شياع السوداني تحت ضغط منظمة «أوبك بلس»، التي تلزم العراق بتصدير الحصة المقررة، لكنه غير قادر على ذلك إلا بعد استئناف تصدير النفط إلى «جيهان» التركي.

وأكد مصدر كردي أنه «ليس من المرجح أن تحسم زيارة بارزاني هذا الخلاف، لكنها ستركز على ملفات أخرى، مثل مكافحة الإرهاب، لا سيما نشاط حزب العمال الكردستاني، وتعزيز التبادل التجاري».

لكن معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط»، تفيد بأن بارزاني وضع الأتراك في صورة التطورات السياسية في البلاد، لا سيما بعد إقرار الموازنة العامة.



صورة نشرها بارزاني على «تويتر» للقائه مع إردوغان

الأربعاء - 2023/6/21 - Wednesday - العدد Issue 16276

شاو تشنغ لـ«الشرق الأوسط»: اليمن لديه 3 فرص و3 تحديات

الصين تدعو الحوثيين للتخلي عن الخيار العسكري والعودة للحوار

الرياض: عبد الهادي حبتور

ترى جمهورية الصين الشعبية أن الأزمة اليمنية تمر بمرحلة حساسة وهامة يكتنفها العديد من الفرص والتحديات في آنٍ واحد، داعية الأطراف اليمنية إلى انتهاز فرص تحقيق السلام في أقرب وقت ممكن.

ووفقاً لشاو تشنغ، القائم بأعمال السفارة الصينية لدى اليمن، فإن الفرص تتمثل في رغبة وتطلعات الشعب اليمني في السلام بعد ثماني سنوات من الحرب، وتحسن العلاقات بين السعودية وإيران، إلى جانب المفاوضات القائمة بين السعودية والحوثيين.

وبالنسبة للتحديات، أوضح تشنغ في حوار موسع مع «الشرق الأوسط»، أنه يأتي في مقدمتها الثقة المفقودة بين الأطراف اليمنية، كما أن عملية تحسن العلاقات بين دول المنطقة ما زالت في بدايتها، وأخيراً الأوضاع الإنسانية والاقتصادية المتردية والمتفاقمة في اليمن.

المسؤول الصيني أكد أن بلاده لديها رغبة قوية في المساهمة في تحقيق السلام باليمن عبر مختلف القنوات، مشيراً إلى أهمية الأجواء الإيجابية ورياح المصالحة التي شهدتها المنطقة العربية خلال الفترة الماضية.

وشدد القائم بالأعمال الصيني على تقدير بلاده للجهود السعودية والعمانية لتحقيق السلام في اليمن، مبيناً أن جهود المملكة تحديداً وتحسن علاقاتها بإيران من شأنه أن يخلق بيئة مناسبة لحل الملف اليمني، على حد تعبيره.

وفي الوقت الذي دعا فيه شاو الحوثيين للتخلي عن الخيار العسكري والعودة إلى طاولة المفاوضات، أكد دعم بلاده الثابت لمجلس القيادة الرئاسي والحكومة الشرعية، ودعم سيادة اليمن ووحدته واستقراره وسلامة أراضيه.

كما تحدث تشنغ كذلك عن تاريخ التعاون بين الصين واليمن في مجال الاقتصاد والاستثمار الطويل، وما أسماه «البصمات الصينية» في اليمن، والعديد من الملفات الأخرى...

العلاقات الصينية ـ اليمنية

يصف شاو العلاقات بين الصين واليمن بـ«التاريخية» والتي تعود إلى ما قبل آلاف السنين، وأضاف «منذ تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين الصين واليمن منذ 67 عاماً شهدت العلاقات تطورات في مختلف المجالات وأصبحت التبادلات أكبر بين الدولتين، وتوجد في اليمن الكثير من البصمات الصينية، وأشهرها الطريق والجسر الصيني (...)، لدينا علاقات طيبة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وأثناء القمة الصينية - العربية التقى الرئيس الصيني نظيره اليمني، وأنا شخصياً أحتفظ بعلاقات طيبة مع الرئيس العليمي والتقيت به مرات عدة، ويمكن القول إن العلاقات الصينية - اليمنية تشهد تطورات في كل المجالات بشكل كبير وصحي، ونشعر بالفخر لأن لدينا صديقاً وشريكاً كاليمن، ونتمنى أن يعود السلام والاستقرار في اليمن قريباً ليتيح البيئة المناسبة لدفع مزيد من التعاون بين البلدين».

الفرص والتحديات في اليمن

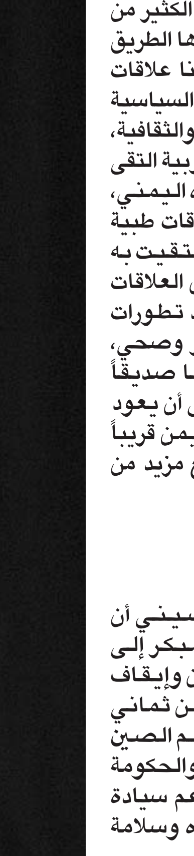
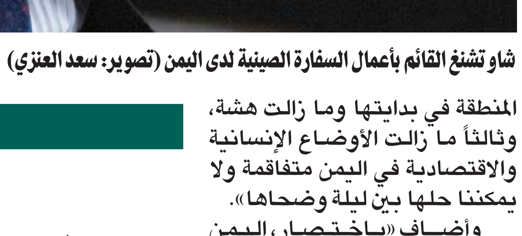
وأكد المسؤول الصيني أن بلاده تدعو منذ وقت مبكر إلى تحقيق السلام في اليمن وإيقاف الحرب المستمرة لأكثر من ثماني سنوات، مشدداً على دعم الصين مجلس القيادة الرئاسي والحكومة الشرعية بشكل ثابت، ودعم سيادة اليمن ووحدته واستقراره وسلامة أراضيه.

وتابع «أعتقد حالياً أن اليمن يتمتع بالفرص ويواجه تحديات في الوقت نفسه، هناك ثلاث فرص أمامنا، الأولى بعد حرب استمرت ثماني سنوات أصبحت تطلعات الشعب اليمني للسلام أكبر فأكبر، ثانياً أصبحت العلاقات بين دول المنطقة أحسن فأحسن، حيث نجحت الصين في التوسط بين السعودية وإيران لإجراء مباحثات في بكين والتوصل لاتفاق لتطبيع العلاقات، ونأمل من قلوبنا أن يساعد تطبيع العلاقات الثنائية بين السعودية وإيران على حل مزيد من القضايا والملفات في المنطقة، ومن ضمنها الملف اليمني وتأتي بمزيد من الاستقرار والأمان في المنطقة».

الفرصة الثالثة بحسب شاو هي «المفاوضات بين السعودية والحوثيين والتي حققت بعض النتائج في بعض المجالات، ونتمنى أن يأتي هذا التفاوض بمزيد من الفوائد والتقدم لكي يرسي أساساً متيناً للسلام في المستقبل».

أمام التحديات، وفقاً للنظرة الصينية، الثقة المفقودة بين الأطراف اليمنية بعد ثماني سنوات من الحرب، ويوضح: «ما زالت الثقة المتبادلة بين الأطراف المختلفة مفقودة وتحتاج إلى مزيد من الوقت لاستعادتها، ثانياً ما زالت عملية تحسن العلاقات بين دول المنطقة في بدايتها وما زالت هشة، وثالثاً ما زالت الأوضاع الإنسانية والاقتصادية في اليمن متفاقمة ولا يمكننا حلها بين ليلة وضحاها».

وأضاف «باختصار، اليمن حالياً في نقطة حساسة ومهمة تكتنفها الفرص والتحديات، وأتمنى للأطراف المختلفة انتهاز الفرص والتغلب على التحديات لخلق بيئة مناسبة لتحقيق السلام، ونتمنى أن نرى حل القضية اليمنية قريباً».

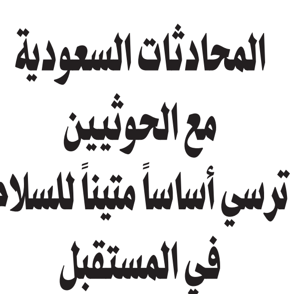
شاو تشنغ القائم بأعمال السفارة الصينية لدى اليمن (تصوير: سعد العنزي)

الجهود الصينية لحل النزاع اليمني

ولفت شاو تشنغ إلى أن الصين تعمل على تحقيق السلام في العالم عبر مبادرة الأمن العالمية التي طرحتها في السابق، مدللاً على أن نجاحها في التوسط بين السعودية وإيران لتطبيع العلاقات خير دليل على تنفيذ هذه المبادرة.

وبالنسبة لليمن، أوضح أن الصين تبذل جهوداً لحل هذا الملف، مبيناً أنها دعت الشهر الماضي المبعوث الأممي غروندبرغ إلى زيارة بكين وأجرت لقاءات معمقة معه.

وأضاف «كما نحضر اجتماعات مجلس الأمن حول اليمن ونعبّر



المحادثات السعودية مع الحوثيين ترسي أساساً متيناً للسلام في المستقبل

عن موقفنا، وفي الأسبوع الماضي شاركت مرئياً في منتدى اليمن الدولي في دورته الثانية، وأكدت الموقف الصيني تجاه اليمن حول دعم المجلس الرئاسي والحكومة الشرعية اليمنية ودعم كل جهود تحقيق السلام في اليمن، كما تحافظ الصين على التواصل المستمر مع السعودية وإيران لتنفيذ الاتفاق وتحرص على تقديم المنصة للدول المختلفة لحل النزاعات والخلافات، باختصار نحن نرغب في تقديم المساهمات لحل الملف اليمني وتحقيق السلام عبر القنوات المختلفة».

الجهود السعودية ـ العمانية

وأشار القائم بأعمال السفارة الصينية لدى اليمن، إلى أن بلاده تقدر الجهود السعودية - العمانية ودول المنطقة لتحقيق السلام في اليمن، وقال «نتمنى أن تتقدم العملية السلمية اليمنية إلى الأمام خطوة بخطوة، نقدّر بشكل خاص الجهود السعودية في هذا المجال خلال الفترة الماضية، ونأمل من المملكة مواصلة جهودها لتحسين العلاقات مع إيران؛ لأن هذا سيخلق البيئة المناسبة لحل الملف اليمني».

خديعة الحوثيين لشركة صينية

كما جدد شاو تشنغ التأكيد على أن الحكومة الصينية لا علاقة لها إطلاقاً بالشركة الصينية التي وقّعت مذكرة تفاهم مع الحوثيين ثم ألغتها بعد اكتشافها الخديعة، وقال «أريد أن أوضح في البداية أن هذه الشركة من القطاع الخاص وليس لديها أي علاقة بالحكومة الصينية، وتعرّضت هذه الشركة للخدعة من الوكيل غير الشرعي ووقّعت مذكرة تفاهم مع الحوثيين، وبعد ذلك أعلنت أن مذكرة التفاهم غير قانونية، كما أريد التأكيد على أن الصين تدعم مجلس القيادة الرئاسي بقيادة الدكتور رشاد العليمي، ودعم سيادة اليمن واستقراره ووحدة أراضيه».

وفي سؤاله عما إذا كان لدى الحكومة الصينية أي علاقة مع الحوثيين من أي نوع، أجاب شاو بتأكيده أن «الصين تدعم الحكومة الشرعية اليمنية، وتدعو الأطراف اليمنية المختلفة إلى الجلوس على طاولة المفاوضات بأسرع وقت ممكن لانطلاق مفاوضات السلام».

وبيّن أنه «يحافظ على تواصل مستمر مع مجلس القيادة الرئاسي والرئيس العليمي»، داعياً «الحوثيين إلى التخلي عن الخيار العسكري والعودة إلى الطاولة».

مستقبل الاستثمارات الصينية في اليمن

وأوضح أن تاريخ التعاون بين الصين واليمن في مجال الاقتصاد والاستثمار طويل، قائلاً: إن من أهم المشاريع الصينية في اليمن طريق الحديدة - صنعاء الذي ساعدت الصين في بنائه، ولفت إلى «فقد أكثر من 100 مهندس وطبيب صيني حياتهم أثناء شق هذه الطريق ودُفنوا في مقبرة الشهداء الصينيين في صنعاء».

وأضاف «قبل بضعة أشهر زرت المكلا وشاهدت جسر الصداقة الصيني الذي يربط الجانب الشرقي بالغربي للمدينة، أعتقد أنه يرمز لصداقة بين الشعبين الصيني واليمني، كذلك قدمت الصين الكثير من المساعدات الطبية لليمن وساعدت على بناء المستشفيات والعيادات، وأرسلت نحو 3500 طبيب لليمن قدموا دعماً في عمليات الولادة والعمليات الجراحية».

100 مشروع صيني عملاق في اليمن

وبحسب القائم بأعمال السفارة الصينية، بلغ عدد المشاريع الصينية العملاقة في اليمن قبل حرب 2015 نحو 100 مشروع، لافتاً إلى أن هذه الشركات اضطرت إلى الانسحاب بعد الحرب. وكشف عن أن الشركات الصينية لديها رغبة في المشاركة في إعادة إعمار اليمن.

وتابع «حالياً يبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين 3 مليارات دولار، في حين يبلغ حجم التبادل التجاري بين الصين والدول العربية أكثر من 400 مليار دولار، هناك العسل اليمني بين الأفضل في العالم، وهناك قهوة المخا أيضاً بين الأفضل في العالم، إلى جانب الاستكوزا اليمنية المميزة، وهنا ندعو اليمن للمشاركة في معرض الصين الدولي للاستيراد الذي سيعقد في شنغهاي نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وفي الوقت نفسه تعلن الصين مبادرات مهمة عدة، مثل مبادرة الحزام والطريق ومبادرة التنمية العالمية، نأمل أن يشارك اليمن في هذه المبادرات، حالياً يوجد نحو 30 ألف يمني في الصين معظمهم من التجار يشكلون جسراً يربط الصين باليمن، كما نريد أن نرى مزيداً من البصمات الصينية في الأراضي اليمنية».

وتعهد المسؤول الصيني بتقدم «مزيد من التسهيلات والدعم للسفر إلى الصين وجذب مزيد من التجار العرب واليمنيين للاستثمار في الصين». قائلاً «نسمع أن أكثر من 70 - 80 في المائة من البضائع في اليمن صينية، ونرغب في المساعدة والدعم للتنمية الاقتصادية في اليمن».

رؤية الصين للقضية الجنوبية

وحول رؤية بلاده للقضية الجنوبية، أجاب القائم بأعمال السفارة الصينية لدى اليمن بقوله «نحن دائماً ندعم سيادة اليمن ووحدته واستقرار وسلامة أراضيه، ودائماً ندعم مجلس القيادة الرئاسية بقيادة الدكتور رشاد العليمي، وندعو الأطراف اليمنية المختلفة إلى الحفاظ على الوحدة لتقديم المساهمة المشتركة لتحقيق السلام في اليمن، ثماني سنوات من الحرب طويلة سواء بالنسبة للأشخاص أو بالنسبة للبلد، ونتمنى من الأطراف المختلفة أن تسمع أصوات الشعب اليمني الحقيقية لتحقيق السلام».

عشق المندي والاستاكوزا

على الجانب الشخصي، يحب شاو تشنغ القراءة كثيراً، مبيناً أنه يقرأ حالياً كتاب الرئيس الصيني شي جينبينغ حول الحكم والإدارة والذي يحمل مفاهيم مهمة عدة حول مجتمع البشرية للمستقبل المشترك والترابط والحوار بين الثقافات والحضارات المختلفة.

كما يحب الأكلات اليمنية، وفي مقدمتها «المندي»، على حد قوله، وأضاف (ضاحكاً) بقوله «أثناء زيارتي للمكلا أعجبت بالمأكولات البحرية خاصة الاستاكوزا، كما أهدوني العسل اليمني وأستخدمه في الرياض لإعداد الكيك».

وسط اتساع الفوضى الأمنية وأعمال نهب الأراضي

إب اليمنية... انتهاكات حوثية للقيم وتغييرٌ للتركيبة السكانية

عدن: وضاح الجليل

تسبب نهم الانقلابيين الحوثيين لنهب الأراضي وممارسات السطو والاعتداءات المسلحة في محافظة إب اليمنية، في اتساع مساحة الفوضى والانفلات الأمني وانتهاك القوانين والأعراف والقيم الاجتماعية، ليدفع الأهالي ثمن ذلك من حياتهم وكرامتهم، ويفسرون ما يجري بتغيير التركيبة السكانية لمحافظتهم.

وكشف صحافي ناجٍ من سجون الانقلابيين الحوثيين عن اختطاف وإخفاء ناشطة اجتماعية من أهالي مدينة إب (193 كيلومتراً جنوب العاصمة صنعاء) منذ شهرين.

وقال الصحافي محمد القادري الذي كان مختطفاً في سجون الانقلابيين الحوثيين في مدينة إب؛ في منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي إن عناصر من جهاز الأمن والمخابرات الحوثية اختطفوا الناشطة أروى سعيد حسن التي كانت تدير صفحة على «فيسبوك» باسم «ثائرة إب الأبية» وهددوا عائلتها في حال الإفصاح لوسائل الإعلام عمّا تعرضت له، أو المطالبة بالإفراج عنها.

ولم تتوافر أي معلومات حول ملابسات وظروف اختطاف الناشطة أروى سعيد حسن؛ إلا أن مصادر في مدينة إب ربطت اختطافها بنشاطها المناهض للجماعة، وبما تشهده المحافظة من حالة غضب إثر مقتل ناشط شاب مناهض لنفوذ وفساد الانقلابيين الحوثيين داخل السجن المركزي في إب، وادّعاء الجماعة أنه توفي خلال محاولته الهرب من السجن.

ولا يزال الانقلابيون الحوثيون يختطفون عشرات من شبان مدينة إب شاركوا في تشييع الناشط حمدي المكحل في مارس (آذار) الفائت، وخلال الأيام الماضية جرى نقل أكثر من 20 من المختطفين على خلفية المشاركة في تشييع المكحل والاحتجاجات اللاحقة له إلى سجون الانقلاب في العاصمة صنعاء.

ووفقاً لمصادر قانونية في المحافظة؛ فإن المختطفين الذين جرى نقلهم كانوا قد بدأوا إضراباً مفتوحاً عن الطعام، بسبب احتجازهم دون مسوغات قانونية وسوء المعاملة التي يتعرضون لها.

في غضون ذلك قُتل شاب برصاص مسلحين مجهولين، في منطقة «كتاب» ضمن مديرية يريم شمال شرقي المحافظة، وسقط شاب آخر في قرية الكحافي التابعة لمركز المحافظة نتيجة اشتباكات شهدتها القرية بين مسلحين في نزاع نشب بينهم على قطعة أرض.

وعثر أهالي منطقة «كتاب» على جثة شاب ملقاة على جانب الطريق العام، تعرضت لعدة طلقات نارية أصابت أجزاء متفرقة من جسده، ولم تُعرف دوافع الجريمة أو مرتكبوها، بينما لم تتحرك شرطة المنطقة التي تديرها عناصر تابعة للانقلابيين الحوثيين للتحري وجمع المعلومات، واكتفت بتلقي البلاغ والنزول إلى موقع الجريمة.

في اتجاه آخر، شهدت محافظة إب هذا الأسبوع حادثتَي دهس، على الأقل، نتيجة القيادة المتهورة، كان ضحاياها من الأطفال، مع زيادة كبيرة في الحوادث المرورية المأساوية نتيجة القيادة المتهورة.

ويتهم الأهالي القادة الحوثيين ومسلحيهم بالاستهتار بأرواح وحياة عابري الطرقات، ففي حي المدربة إلى جوار مكتب التربية والتعليم في مدينة إب، توفي طفل فور تعرضه لحادثة دهس من سيارة كان سائقها، الذي يعمل مرافقاً لأحد القادة الحوثيين، يقودها بسرعة كبيرة دون مراعاة لقواعد المرور.





قادة حوثيون يشرفون على أعمال سطو على الأراضي بمدينة العدين في إب بحجة توسعة الشوارع (إعلام حوثي)

كما أُصيب طفل آخر في حادثة دهس أخرى في منطقة «حدبة العليا» غربي المحافظة، ليدخل في حالة صحية حرجة، حيث ذكّرت هاتان الحادثتان أهالي المحافظة بثلاث حوادث دهس سابقة تعرض لها عدد من أهالي المحافظة خلال زيارة أجراها محمد علي الحوثي، ابن عم زعيم الميليشيات الحوثية، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وكان مرتكبو تلك الحوادث من مرافقي الحوثي، وشهدت المدينة حينها احتجاجات واسعة على الاستهتار بأرواحهم، وواجهتها الميليشيات بالقمع.

وسبق تلك الحوادث إقدام مسلح حوثي على دهس شاب عشريني، وهو على متن دراجته النارية على الطريق الرابط بين مديريتي العدين وحزم العدين شمال غربي المحافظة.

ويتهم أهالي المحافظة عناصر الميليشيات الحوثية بتعاطي المواد المخدرة، مما يؤدي إلى فقدانهم التركيز خلال قيادة السيارات، ويؤكدون أن المحافظة ذات الطابع الريفي لم تكن تعرف هذا النوع والكم من الحوادث المرورية المأساوية قبل سيطرة الميليشيات الحوثية، ويصفون تصرفات عناصرها بالغطرسة والبلطجة، إلى جانب إهمال صيانة وإصلاح الطرقات، وتمكين أطفالهم من قيادات سياراتهم التي حصلوا عليها من خلال الفساد والنفوذ.

وفي واقعة جديدة تخص إطلاق السجناء في المحافظة، تمكن أحد نزلاء السجن المركزي، على ذمة قضية قتل، من الهرب بحيلة جرى التخطيط لها بينه وبين أحد عناصر الميليشيات الحوثية التي تتولى حراسة السجن، حيث جرى نقله إلى مستشفى الثورة وسط المدينة لإسعافه من حالة صحية زعم أنها ألمّت به.

وترجح مصادر في المحافظة أن تكون عملية الهرب الأخيرة جرت بالاتفاق بين السجين وقيادات حوثية عليا في المحافظة، خصوصا أن إجراءات نقله إلى المستشفى اتّسمت بالتساهل الواضح قبل اختفائه مع أحد عنصرَي الميليشيات الحوثية اللذين رافقاه إلى المستشفى، وعدم منطقية رواية العنصر الآخر الذي تركهما بمفردهما لبعض الوقت قبل أن يكتشف اختفاءهما.

وتكررت خلال السنوات الماضية، عمليات هروب والإفراج عن سجناء في محافظة إب، أغلبهم صدرت بحقهم أحكام مشددة على ذمة قضايا خطيرة كالقتل والاعتداء والسطو المسلح.

وفي أبريل (نيسان) الماضي أقدم أحد السجناء المفرج عنهم على قتل طفل بعد مشادة كلامية معه في إحدى أسواق مدينة جبلة جنوب غربي المحافظة.

في مسلسل نهب الأراضي العامة والخاصة، يواصل قادة حوثيون نهب أراضي الأوقاف في جبل الورم جنوبي مدينة إب التي تعدّ من أغلى الأراضي في المحافظة، وطبقاً لأهالي المنطقة فإن القادة الحوثيون يلجأون إلى أعمال النهب خلال ساعات الليل، تجنباً لأي صدام مع قادة آخرين يتنافسون معهم.

وتوضح المصادر أن القادة الأكثر قوة ونفوذاً يسيطرون على مكتب الأوقاف في المحافظة وينفذون أعمال النهب علناً ومن دون رادع، وهؤلاء عادةً ينتمون إلى محافظات صعدة وعمران وصنعاء شمال البلاد، بينما يلجأ القادة الحوثيون من محافظة إب إلى البسط على الأراضي والبناء عليها ليلاً في محاولات لتمرير عمليات النهب دون اشتباكات مع منافسيهم.

وتقول المصادر المحلية إن الميليشيات الحوثية هدمت منزل مواطن من أهالي منطقة المرزوم في مديرية السحول جنوباً، بعد اقتحامه والاعتداء على مالكه وعائلته وترويعهم، تمهيداً للسطو عليه من طرف قيادات حوثية في مكتب أوقاف المحافظة، رغم أن المواطن يملك عقد إيجار للأرض التي بنى عليها منزله منذ خمسة عقود.

ويعزو ناشط اجتماعي في محافظة إب تنافُس القادة الحوثيين على نهب أراضي المحافظة إلى سعيهم لتعزيز نفوذهم وإحداث تعديلات ديموغرافية فيها، كونها أعلى المحافظات اليمنية في الكثافة السكانية، وضمها لما تُعرف بالحاضنة الشعبية للانقلابيين، وهي المحافظات الواقعة شمال البلاد، رغم أن هذه المحافظات من أشد مناطق البلاد رفضاً لنفوذ الميليشيات نظراً لخبرة أهلها بجرائمها.

ويشير الناشط في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الميليشيات ترى في موقع محافظة إب أهمية استراتيجية كبيرة نظراً لتوسطها مناطق الشمال ما يجعلها امتداداً جغرافياً لعدد من المحافظات المحررة جنوباً، وتخشى الميليشيات من أن هذا الارتباط يُغري أهالي المحافظة بمقاومتها والسعي للالتحاق بالمحافظات المحررة، خصوصاً في ظل الغضب الشعبي المتصاعد.

ولهذا السبب -والحديث للناشط اليمني- تندفع الميليشيات الحوثية إلى إحلال أنصارها في المحافظة وتمكينهم من النفوذ على إيراداتها وعقاراتها، وإفقار أهاليها وزراعة الانقسام بينهم وتطويعهم، إلى جانب ما يتوفر في المحافظة من مساحات شاسعة لم يجر استحداثها، وهو ما ينقل تنافس قادة الميليشيات على الأراضي من المحافظات الشمالية إليها.

أمير قطر استقبل وزير الخارجية الإيراني

مستجدات «النووي» تهيمن على مشاورات عبداللهيان في الدوحة ومسقط



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني يستقبل عبداللهيان في الديوان الأميري صباح أمس (قنا)

الدوحة - طهران: «الشرق الأوسط»

في زيارة خاطفة، أجرى وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان، مشاورات سياسية مع كبار المسؤولين القطريين، تناولت مستجدات المحادثات النووية، والتعاون الاقتصادي بين البلدين، قبل مغادرة الدوحة إلى مسقط.

وأفادت وكالة الأنباء القطرية الرسمية، بأن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، استقبل في مكتبه بالديوان الأميري صباح اليوم، وزير خارجية إيران والوفد المرافق له، بحضور وزير الخارجية القطر محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني، حيث استعرض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها، إضافة إلى تبادل وجهات النظر حول أبرز القضايا الإقليمية والدولية، لا سيما تطورات الأوضاع في المنطقة.

وقالت «الخارجية» القطرية في بيان على موقعها الإلكتروني: إن وزيرَي خارجية قطر وإيران عقدا جلسة مباحثات رسمية، تناولت سبل تعزيز التعاون بين البلدين، خاصة في مجالات الاقتصاد والاستثمار والتجارة البينية، وآخر مستجدات الاتفاق النووي، إلى جانب مناقشة عدد من القضايا الإقليمية والدولية، لا سيما جهود دعم الاستقرار في أفغانستان، وتطورات الأزمة الروسية - الأوكرانية.

تأكيد قطري - إيراني على ضرورة استمرار الحوار حول أمن واستقرار المنطقة

وأكد الوزيران على ضرورة استمرار الحوار حول أمن واستقرار المنطقة، ودعم الجهود كافة التي من شأنها تعزيزه، حسب البيان القطري.

جاءت زيارة عبداللهيان وسط أنباء عن محاولات إيرانية لنقل أصول بقية 2,7 مليار دولار أفرجت عنها الولايات المتحدة الأسبوع الماضي في العراق، شرط إنفاقها على سلع إنسانية.

وكان محافظ البنك المركزي الإيراني محمد رضا فرزين قد أجرى مباحثات مع نظيره القطري بندر بن محمد بن سعود آل ثاني في الدوحة الأسبوع الماضي لبحث سبل التعاون المصرفي بين البلدين.

وقال مسؤولون إيرانيون وغربيون: إن واشنطن وطهران تجريان محادثات غير مباشرة، لتبادل إطلاق السجناء، مقابل الأصول المجمدة، وقد تتوسع لتشمل تفاهماً محدوداً يقضي بوقف أي تصعيد من الجانبين، سواء يتعلق بالبرنامج النووي الإيراني، واستهداف القوات الأميركية في المنطقة، وفرض عقوبات جديدة على طهران، كما تحاول الولايات المتحدة الحد من الدور الإيراني في تزويد موسكو بمسيّرات تستخدمها الأخيرة في الحرب الأوكرانية.

وكانت وكالات أنباء حكومية في إيران قد نقلت عن عبداللهيان قوله عقب وصوله إلى الدوحة فجر اليوم (الثلاثاء)، تلبية لدعوة من نظيره القطري: إن مواصلة التطوير الشامل للعلاقات مع دول الجوار يمثل أحد المحاور الأساسية للسياسة الخارجية المتوازنة التي تتبناها الحكومة الإيرانية.

وقال عبداللهيان: إن الدول المجاورة لإيران تتمتع بإمكانات اقتصادية وتجارية وسياسية بالغة الأهمية. وأضاف «توجهت اليوم لزيارة قطر وعُمان من أجل تعزيز العلاقات ومتابعة القرارات المتخذة في الزيارات المتبادلة السابقة لكبار المسؤولين».

فرنسا ألغت مؤتمراً لـ«مجاهدي خلق» إثر تهديدات أمنية

المعارضة الإيرانية تعلن مقتل أحد أعضائها في «هجوم مفاجئ» للشرطة الألبانية

باريس - تيرانا: «الشرق الأوسط»

أعلنت منظمة «مجاهدي خلق» الإيرانية، مقتل أحد أعضائها في «هجوم مباغت» للشرطة الألبانية على معسكر «أشرف 3» قرب العاصمة تيرانا، وذلك في وقت قررت فيه الشرطة الفرنسية إلغاء المؤتمر السنوي للمنظمة المعارضة، خشية إثارة توترات والتعرض لهجمات، بعد أقل من شهر على إطلاق سراح دبلوماسي إيراني أُوقف لسنوات بتهمة التخطيط لمهاجمة نشاط مماثل للمعارضة الإيرانية، في صيف 2018.

وأصدر «المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية»، وهو ائتلاف يضم مجموعة «مجاهدي خلق» المحظورة من طهران، بياناً ذكر فيه أن «نحو ألف شرطي ألباني هاجموا معسكر (أشرف 3) وحطموا الكثير من الأبواب والخزانات وممتلكات السكان، وهاجموا سكان (أشرف) بالغاز المسيل للدموع وغاز الفلفل، كما حطموا الكثير من الحواسيب أو أخذوها معهم».

بحسب هذا البيان، فإن «أكثر من 100 أصيبوا بجروح نتيجة إطلاق غاز الفلفل، بعضهم في حالة حرجة». واتهمت الجماعة المعارضة، الشرطة الألبانية بمهاجمتها «بناء على طلب النظام الإيراني». ولم يصدر تعليق من السلطات الألبانية.

جاء ذلك، في وقت عبّر «المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية»، عن غضبه إزاء رفض شرطة باريس إقامة مؤتمره السنوي. وقال إن حظر التجمع هو نتيجة «ضغوط» الحكومة الإيرانية على فرنسا. وكان «المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية» الذي يطالب بالإطاحة بالقيادة الدينية لإيران، قد طلب الإذن لتنظيم التجمع في باريس في الأول من يوليو (تموز)، وسط توقعات بمشاركة عشرات آلاف الأنصار من فرنسا وكافة أنحاء أوروبا، حسبما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

ولم تمنح شرطة باريس الإذن لتنظيم التجمع لأنه «سيتسبب على الأرجح باضطرابات في النظام العام بسبب السياق الجيوسياسي»، حسب متحدث باسم شرطة باريس. وتابع: «إضافة إلى ذلك، لا ينبغي التغاضي عن التهديد الإرهابي، وإقامة مثل تلك الفاعلية ستجعل من ضمان أمنها، وأمن الضيوف ذوي الطبيعة الحساسة، مسألة بغاية التعقيد».

وجاء في رسالة للشرطة الفرنسية أن الاحتجاجات الشعبية المناهضة للحكومة في إيران على وفاة مهسا أميني (22 عاماً) أثناء احتجازها لدى شرطة الأخلاق أوجدت أجواء متوترة، تشكل «مخاطر أمنية كبيرة جداً» على اجتماعات المجلس.

وجاء في الرسالة: «هذا الاجتماع الذي يُنظم سنوياً منذ 2008، لا يمكن عقده».

وقالت مجموعة المعارضة الإيرانية إن باريس تذعن لضغوط طهران في وقت تخشى فرنسا على مصير أربعة من مواطنيها تحتجزهم إيران في إطار ما يقول نشطاء إنها استراتيجية احتجاز رهائن متعمدة. واعتبرت مجموعة المعارضة أن «حظر التجمع الإيراني يمثل عملاً مشيناً بحق الديموقراطية وحرية التعبير وحرية التجمع، ويعد استسلاماً للابتزاز واحتجاز رهائن من قبل الدكتاتورية الدينية الحاكمة في إيران». وأضافت أنها «ستلجأ إلى كافة السبل القانونية والسياسية للطعن بقرار الحظر غير المبرر وتقديم شكوى ضده».

يأتي المنع في وقت تسعى فيه قوى غربية إلى نزع فتيل التوتر مع إيران، وبعد أسابيع قليلة من إطلاق طهران سراح عدد من الأوروبيين من سجونها ومنهم مواطنان فرنسيان. وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، قد أجرى مكالمة هاتفية امتدت لـ90 دقيقة مع نظيره الإيراني إبراهيم رئيسي، في العاشر من يونيو (حزيران). ونظمت منظمة «مجاهدي خلق» التجمع السنوي لمناصريها في باريس على مدى سنوات، بمشاركة مسؤولين أميركيين وأوروبيين، ونواب ومسؤولين من دول المنطقة، قبل أن تتوجه إلى تنظيم بعضها في مقرها الرئيسي بالعاصمة الألبانية، تيرانا.

وألغي المؤتمر السنوي العام الماضي لجماعة «مجاهدي خلق» في تيرانا، قبل 48 ساعة من انطلاقه، بسبب تهديدات أمنية بالغة، أبلغت عنها الولايات المتحدة بداية الأمر عندما أوصت مواطنيها بتوخي الحذر والتواصل مع السفارة للابتعاد من منطقة المؤتمر. وطردت ألبانيا البعثة الدبلوماسية مع طهران، بعد تعرضها لهجوم سيبراني واسع النطاق، حمل بصمات إيرانية.

وفي فبراير (شباط)، حضر بضعة آلاف تجمعاً للمجلس في وسط باريس، فيما يخطط لتجمعه السنوي في الأول من يوليو (تموز).

«الاستعلامات» تصف تقريراً لـ«إيكونوميست» بـ«عدم المهنية»

مصر تستهدف «تصحيح صورتها» عبر تفنيد إفادات وسائل إعلام دولية

القاهرة: محمد عجم

أعادت انتقادات وجهتها «الهيئة العامة الاستعلامات»، التابعة للرئاسة المصرية، (الاثنين) لمجلة «إيكونوميست» بشأن تقرير لها عن الأوضاع الاقتصادية بالبلاد، التذكير بتفنيدات متكررة لإفادات ووسائل إعلام دولية، تصدرها الهيئة لـ«تصحيح صورة» البلاد».

وقالت الهيئة في بيانها بشأن «إيكونوميست»، إن التقرير «تضمن الكثير من المغالطات والأكاذيب، مستخدماً أسلوباً يفتقد أبسط القواعد المهنية المتعارف عليها عالمياً والمعمول بها في المجال الإعلامي» على حد وصف الهيئة». وانتقدت «الاستعلامات» المسؤولة عن منح تصاريح العمل لمراسلي وصحافيي وسائل الإعلام الأجنبية بمصر، اعتماد التقرير على «مصادر جميعها مجهولة، و(أنه) نشر أرقاماً وبيانات خاطئة دون الاستناد إلى أي مصدر، وغير ذلك من ادعاءات ومعلومات مغلوطة تنم عن عدم دراية بما يحدث في مصر، ولم يلجأ لأية جهة مصرية لمراجعة ما تضمنه من بيانات ووقائع قبل نشرها». وسعت «الشرق الأوسط» إلى الحصول على رد من مجلة «إيكونوميست» عبر رسالة إلكترونية، بشأن الاتهامات التي وجهتها «الاستعلامات» المصرية، لكن الصحيفة لم تتلق رداً حتى مساء (الثلاثاء).

وهذه ليست المرة الأولى التي تتولى فيها «الاستعلامات» الرد على تقارير وسائل إعلام دولية بشأن البلاد، إذ أصدرت عام 2017 بياناً بشأن تغطية وكالة «رويترز» وشبكة «بي بي سي» لحادث الواحات البحرية الإرهابي (راح ضحيته 16 فرداً من قوات الأمن المصرية)، حيث وجهت احتجاجاً شديد اللهجة، وأبدت ملاحظات على ما قامت بنشره كل منهما حول الواقعة». وفي عام 2018 دعت «الاستعلامات» المسئولين المصريين ومن يرغب من قطاعات النخبة المصرية إلى «مقاطعة هيئة الإذاعة البريطانية، والامتناع عن إجراء مقابلات أو لقاءات إعلامية مع مراسليها ومحرريها»، على خلفية ما وصفته بـ«تجاوزات مهنية ومزاعم بشأن الأوضاع في مصر»، وفق بيانها».

وركزت الهيئة المصرية في ردها على «إيكونوميست» على الرد على ما وصفته بـ«المغالطات التي تضمنها التقرير»، مشيرة إلى أن من بينها أنه «أسهب في استخدام الأرقام والبيانات الاقتصادية دون ضوابط ودون الإشارة إلى أي مصدر».

ورأى النائب نادر مصطفى، وكيل لجنة «الثقافة والإعلام والآثار» بمجلس النواب المصري، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن «تقرير الصحيفة تخطى الحدود المعقولة والمقبولة لحرية الرأي والتعبير، وبعُد تماماً عن الموضوعية»، متسائلاً: «لماذا لم تلجأ المجلة إلى المصادر الحكومية لعرض الرأي والرأي الآخر؟».

ضمن جلسات المحور الاقتصادي في أسبوعه الرابع

«ترشيد الإنفاق» على طاولة مناقشات «الحوار الوطني» في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»



جانب من جلسات سابقة لـ«الحوار الوطني» في مصر (صفحة الحوار الوطني على فيسبوك)

ناقشت رابع جلسات المحور الاقتصادي بـ«الحوار الوطني» في مصر، (الثلاثاء)، «إصلاح إدارة المالية العامة وشمولية الموازنة، وترشيد الإنفاق، وتعزيز الإيرادات»، كما ناقشت أيضاً «سياسات توطين وتعميق الصناعة، وتشجيع الصناعات الصغيرة والمتوسطة».

وانطلقت أولى جلسات المحور الاقتصادي في 16 مايو (أيار) الماضي، وناقشت برامج الحماية الاجتماعية، وصياغة الخريطة السياحية لمصر ووسائل الجذب لها، بجانب وسائل تحفيز الاستثمار السياحي بكل أشكاله، وكذا تحديات القوى العاملة المصرية.

وكان «الحوار الوطني» قد افتتح جلساته مطلع الشهر الماضي، تلبية لدعوة أطلقها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في أبريل (نيسان) من العام الماضي. وتُعقد جلسات الحوار على مدى 3 أيام أسبوعياً من خلال 19 لجنة فرعية تندرج تحت المحاور الرئيسية الثلاثة «السياسي والاقتصادي والمجتمعي».

وقال مقرر المحور الاقتصادي بـ«الحوار الوطني»، أحمد جلال، خلال جلسات (الثلاثاء)، إن «المالية العامة لها دور مهم في العدالة الاجتماعية، سواء فيما يتعلق بالإنفاق أو الإيراد، فإدارة المالية العامة ليست فقط تحقيق فائض وتقليل عجز الموازنة العامة»، مؤكداً «ضرورة النظر في ثلاث نقاط، هي شمولية الموازنة، وكفاية الموارد، والإنفاق الرشيد»، لافتاً إلى «ضرورة تفعيل شمولية الموازنة، وهي أن تحصل الموازنة العامة على فوائض المؤسسات والهيئات الاقتصادية»، موضحاً أن «أولويات الإنفاق يجب تحديدها وفقاً لاحتياجات المجتمع».

وطالب رئيس حزب «الجيل» في مصر، ناجى الشهابي، بـ«الإبقاء على الدعم العيني للسلع والخدمات التي تقدمها الدولة المصرية للمواطنين، وإعادة النظر في الهيئات الاقتصادية، من خلال إجراء تطوير شامل لها، بما في ذلك التطوير الإداري والمالي والاستغلال الأمثل لأصول الدولة المملوكة لها، وترشيد النفقات وتعزيز مواردها الذاتية».

ومن جهته، أوصى ممثل «حزب المحافظين» في مصر، سمير الشيخ، بـ«ترشيد فاتورة الاستيراد البالغة أكثر من 90 مليار دولار لأدنى حد ممكن، وإعطاء الأولوية للسلع الاستراتيجية الأساسية ومكونات التصنيع والقطاع الدوائي، وإيقاف استيراد جميع المنتجات التي لها بديل محلى لمدة ثلاث سنوات»، مؤكداً «ضرورة دعم وتنشيط الصادرات المصنعة أو نصف مصنعة مع تخفيض تصدير الخام السلعي لإضافة قيمة مضافة تزيد من الحصيلة التصديرية كماً ونوعاً، ودعم وتنشيط السياحة الواردة لمصر بتنوعها من الأنشطة السياحية المتنوعة، وتوحيد الموازنة العامة، وضم الصناديق الخاصة ودمج الاقتصاد غير الرسمي في الاقتصاد الرسمي».

وفي السياق نفسه، قال المقرر المساعد للجنة الاستثمار الخاص المحلي والأجنبي بـ«الحوار الوطني»، باسم لطفي، إن «ملف الصناعة المصرية لا يزال يحتاج لرؤى وأطروحات جديدة ومختلفة»، مؤكداً «ضرورة عدّ الاستثمار المباشر الداخلي والخارجي عاملاً عاماً من عوامل تنمية القطاع الصناعي».

وأكد وكيل مجلس النواب المصري (البرلمان)، النائب محمد أبو العينين، أن «مصر جاذبة للمستثمر الأجنبي رغم التنافسية الشديدة في المنطقة على جذب الاستثمارات»، موضحاً أن «الاستثمار والتصنيع والتصدير تشكل المثلث الاقتصادي الذهبي للاقتصاد المصري»، مشدداً على «ضرورة فك التشابكات الخاصة بمسؤولية الجهاز الإداري والوزارات عن هذه الملفات الثلاثة»، و«ضرورة توطين الصناعة في كل المحافظات المصرية وفق خريطة استثمار جديدة، تضع بعين الاعتبار سلاسل الإمداد الجديدة والتنافسية الإقليمية والعالمية»، موضحاً أن «ذلك يتطلب سياسات تحفيزية وتسويقية جديدة للفرص الاستثمارية الضخمة التي توجد في مصر لزيادة تنافسية الاقتصاد المصري»، لافتاً إلى أن «(الرخصة الذهبية) يجب أن تكون وسيلة تسويقية لجذب الاستثمارات».

ووجّه السيسي في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بمنح «الرخصة الذهبية» لجميع المستثمرين الذين تقدموا للحصول عليها، وذلك لمدة 3 أشهر». ووفق «وكالة أنباء الشرق الأوسط» الرسمية بمصر حينها، فإن «(الرخصة الذهبية) تتيح موافقة واحدة على إقامة المشروع وتشغيله وإدارته بما في ذلك تراخيص البناء، وتخصيص العقارات اللازمة له، ويجوز منحها للشركات بقرار من مجلس الوزراء المصري، كما يجوز أن تتضمن هذه الموافقة سريان أحد الحوافز الواردة بهذا القانون على المشروع أو أكثر، وتكون هذه الموافقة نافذة بذاتها دون حاجة إلى اتخاذ أي إجراء آخر».

وفي السياق نفسه، أشار ممثل الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، محمد عبد الله، إلى «أهمية وضع آليات تنفيذية للسياسات والقرارات الاستثمارية والصناعية تكون واضحة وعملية، وكذلك السياسات المكملة لها مثل السياسات المالية والنقدية»، لافتاً إلى «ضرورة حصر أسباب توقف عدد من المشروعات الصغيرة والمتوسطة لحل هذه العقبات، وإعادة هذه المشروعات للهيكل الإنتاجي المصري، وكذلك تحديد الصناعات الأولى بالرعاية والتحفيز، على أن تجري مراجعة وتحديث مستمر لمؤشرات أدائها، وربط الاقتصاد غير الرسمي بالاقتصاد الرسمي».

اشتباكات عنيفة بالخرطوم في اليوم الأخير من الهدنة

حميدتي: الحرب ستكون جسراً لتأسيس دولة مدنية ديمقراطية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أطل قائد «قوات الدعم السريع» في السودان محمد حمدان دقلو (حميدتي)، في تسجيل صوتي يوم الثلاثاء، بعد بضع أسابيع من الغياب سرت خلالها إشاعات بأنه مصاب أو قُتل.

وقال حميدتي، في التسجيل الذي نشره على حسابه في «تويتر»، إن الحرب التي اندلعت منذ 15 أبريل (نيسان) ستكون «جسراً للوصول إلى تأسيس دولة مدنية ديمقراطية»، مضيفاً أنه «لا مجال لابتلاع السلطة بالانقلابات العسكرية، وأن معالجة أسباب وجذور الحرب التي نخوضها تكون عبر إيجاد حل شامل للأزمة الوطنية التي يواجهها السودان منذ الاستقلال».

وأوضح أن هناك اتصالات مكثفة جارية لتهدئة الوضع في مدينة الجنينة في ولاية غرب دارفور ومعرفة ملابسات حادث اغتيال الوالي خميس أبكر، متهماً الجيش بالعمل على «إشعال حرب قبلية» في الإقليم. وقال: «شكلنا لجنة تحقيق داخلية ستذهب فوراً لمدينة الجنينة للتقصي حول حادثة مقتل والي غرب دارفور ومستعدون للتعاون مع أي لجنة تحقيق مستقلة»، في الحادث الذي وقع الأسبوع الماضي.

واتهم حميدتي الجيش بالعمل على تأجيج الصراع في الولاية قائلاً: «حذرنا كثيراً من الصراع في الجنينة ولدينا معلومات عن تسليح مخابرات الجيش لأطراف في الولاية لإشعال الفتنة». «لدينا أدلة كافية حول عمليات تجنيد من قبل الجيش لأبناء القبائل في دارفور من أجل إشعال حرب قبلية في دارفور والجنينة كانت هي البداية»، مضيفاً: «أمرنا قواتنا بالالتزام بمواقعها وعدم التدخل في الصراع القبلي في الجنينة، لكن الجيش شارك بالدبابات والأسلحة الثقيلة».

اشتباكات رغم الهدنة

ميدانياً، أفاد شهود عيان بأن اشتباكات عنيفة دارت، صباح يوم الثلاثاء، بين الجيش وقوات الدعم السريع بالقرب من المنطقة الصناعية في مدينة الخرطوم بحري، بينما سُمع دوي إطلاق نار متقطع جنوب الخرطوم. كما أبلغ سكان وكالة «أنباء العالم العربي» بسماع أصوات إطلاق نار متقطع جنوب الخرطوم، وذلك رغم عدم انتهاء سريان وقف إطلاق النار بين الطرفين. ويعاني المدنيون في السودان ظروفاً معيشية صعبة، حيث تحوّلت مناطق سكنية في الخرطوم وأنحاء أخرى من البلاد إلى ساحات للمعارك العسكرية، مع انقطاع الكهرباء وخدمات الاتصال والإنترنت والمياه لساعات طويلة، وخروج العديد من المستشفيات عن الخدمة.

وأعلنت المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة، في بيان مشترك مساء السبت الماضي، توصل الجيش وقوات الدعم السريع إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في جميع أنحاء البلاد لمدة 72 ساعة، اعتباراً من الساعة السادسة من صباح يوم الأحد بتوقيت الخرطوم.

قائد الدعم السريع اتهم الجيش بإشعال فتنة في دارفور


أشخاص يتفقدون منزلاً في جنوب الخرطوم تحوَّل إلى ركام بعد أن طاله القصف (أ.ف.ب)

وذكر البيان أن الطرفين اتفقا على الامتناع خلال فترة وقف إطلاق النار عن «التحركات والهجمات واستخدام الطائرات الحربية أو الطائرات المسيرة أو القصف المدفعي أو تعزيز المواقع أو إعادة إمداد القوات أو محاولة تحقيق مكاسب عسكرية أثناء وقف إطلاق النار». كما اتفق الطرفان على السماح بحرية الحركة وإيصال المساعدات الإنسانية في جميع أنحاء السودان. وفي حالة عدم التزام الطرفين، سيعاد النظر في تأجيل محادثات جدة.

شوارع ملأى بالجثث

وشرّدت الحرب المستعرة منذ شهرين أكثر من 2,5 مليون سوداني، بين نازح ولاجئ، ولا سيما في دارفور حيث الشوارع ملأى بالجثث، بحسب ما قالت الأمم المتّحدة يوم الثلاثاء. وأوقعت المعارك أكثر من 3 آلاف قتيل، وفقاً لتقديرات يرى خبراء أنّها أقلّ بكثير من الواقع. وإذا كان الهدوء يخيّم حالياً على العاصمة الخرطوم، فإنّه في الجنينة، المدينة الأكثر تضرراً من الحرب والواقعة في إقليم دارفور حيث تدور أعنف المعارك، الشوارع المهجورة ملأى بالجثث والمتاجر تعرّضت للنهب.

ومنذ أيّام يفرّ سكّان الجنينة سيراً على القدمين في طوابير طويلة، حاملين معهم ما تيسّر، على أمل الوصول إلى تشاد الواقعة على بُعد 20 كيلومتراً إلى الغرب. ويقول هؤلاء الفارّون من أتون المعارك إنّهم يتعرّضون لإطلاق نار ويتمّ تفتيشهم مرّات عدّة على الطريق. وحذّرت الأمم المتّحدة والاتّحاد الأفريقي ومنظمة «إيغاد» من أنّ النزاع «اكتسب الآن بُعداً عرقياً» مع «هجمات على الهوية».

كذلك، فإنّ الأمم المتّحدة تتحدّث عن احتمال وقوع «جرائم ضدّ الإنسانية». وكان المجتمع الدولي تعهد خلال اجتماع عقد في جنيف يوم الاثنين بتقديم 1,5 مليار دولار من المساعدات، وهو نصف ما تحتاجه المنظمات الإنسانية وفقاً لتقديراتها الميدانية.

المساعدات الإنسانية

ويعتمد 25 مليون شخص، أي أكثر من نصف سكّان السودان، على المساعدات الإنسانية للبقاء على قيد الحياة في بلد يغرق في الدمار والعنف بسرعة «غير مسبوقة»، وفق تعبير الأمم المتّحدة.

وحذّر مدير برنامج الأغذية العالمي في السودان إدي راو أمس، من أنّ «الاحتياجات الإنسانية بلغت مستويات قياسية في وقت لا تبدو فيه أيّ مؤشّرات على نهاية للنزاع».

وفي بداية الحرب، قالت المنظمات الإنسانية إنّها لم تحصل سوى على 15 في المائة من الأموال اللازمة لعملياتها. واذا ما تمّ الالتزام بتعهّدات جنيف فستحصل هذه المنظّمات على نصف ما تطلبه.

ويقول ألكسندر كيروم من مجلس اللاجئين الدنماركي إنّ مستوى التمويل في السودان مخز. ويضيف أنّه في أوكرانيا، بعد شهرين من الحرب، «كانت 68 في المائة من الأموال اللازمة لمواجهة الأزمة متوفرة».

وعلى الأرض، يعيش ملايين السكّان في درجات حرارة عالية بلا كهرباء وأحيانا كثيرة من دون ماء.

يوسف عزت لـ«الشرق الأوسط»: «قضيتنا لن تموت» بمقتل قائد «الدعم السريع»

مستشار حميدتي: البرهان ليس هو المستهدف

لندن: عيدروس عبد العزيز

أكد مستشار قائد قوات «الدعم السريع» للشؤون السياسية، يوسف عزت، أن قواته تسيطر جزئياً على القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية، وعلى كامل مداخلها من جميع الاتجاهات، مشيراً إلى أن قائد الجيش، الفريق عبد الفتاح البرهان، الموجود الآن داخل أسوار القيادة، هو بمثابة محتجز «رهن الإقامة الجبرية»، منذ انطلاق الحرب في 15 أبريل (نيسان) الماضي، لكنه أشار في المقابل إلى أن البرهان «ليس هدفنا كشخص»، وإنما الهدف هو «أفعال البرهان».

ودخلت الحرب في السودان شهرها الثالث، مخلفةً دماراً وخراباً ودماءً وتشريداً، دون أن تلوح في الأفق أي بادرة لنهاية قريبة أو حسم عسكري لأي طرف.

الجيش السوداني وخصمه «الدعم السريع»، يخوضان معركة المنتصر فيها خاسر، والخاسر الأكبر هو الشعب والوطن السودانيان. وكلا الجانبين يعلن سيطرته على زمام الأمور، وتحقيق نصر، ولكن، في المقابل، لا يرى السودانيون غير الخراب. فبيوتهم محتلة، أو مدمرة بالطيران الحربي، والأسواق والمستشفيات والمصانع تحولت إلى ساحات قتال شرس، وفر مئات الآلاف من مواطني العاصمة إلى المدن أو البلدان المجاورة، هرباً من الموت المحدق، وأعداد القتلى باتت بالآلاف حسب الأمم المتحدة.

يقول مستشار حميدتي السياسي، إن «الإسلاميين هم الذين خططوا لهذه الحرب لتحقيق هدفهم بالعودة إلى السلطة... ولن يتحقق لهم ذلك أبداً طالما أن الشعب موجود وطالما هناك مدافعون عن خياراته».

ويضيف يوسف عزت، في حوار مع «الشرق الأوسط»: «البرهان ليس هو هدف الحرب... لا نستهدفه في شخصه، بل نستهدف أفعاله. فهو الذي حاول الانفراد بالسلطة مع الإسلاميين بالانقلاب على شريكه (الدعم السريع) وعلى العملية السياسية بأكملها... وفشل».

ويتابع: «القبض على البرهان لا يعني القبض عليه حياً أو ميتاً... الآن هو رهن الإقامة الجبرية منذ أكثر من شهرين، وهذا في حد ذاته نوع من الاحتجاز الجبري، وسيتم القبض عليه فعلياً لاحقاً». وحسب شهود وبيانات وتقارير ميدانية، فإن قوات «الدعم السريع» تسيطر على أجزاء واسعة من العاصمة الخرطوم، وتنشر قواتها في شوارع مدن العاصمة الثلاث، تحديداً في أجزاء من القيادة العامة ومداخلها، والقصر الجمهوري، ومطار الخرطوم، ومقرات مجلس الوزراء، والإذاعة والتلفزيون، ووزارة الداخلية، وقيادة جهاز المخابرات العامة، وسلاحي الطيران والذخيرة.

وقبل أيام، زعمت هذه القوات سيطرتها على مصنعي «جياد» و«اليرموك» للصناعات الدفاعية، ونشرت فيديوهات توضح ذلك، كما تسيطر هذه القوات على معظم جسور العاصمة ومداخلها من الجنوب والشمال والغرب حسب بيانات لها.

في المقابل، ينفي الجيش هذه التقارير ويؤكد أنه طرد قوات «الدعم السريع» من جميع المناطق الاستراتيجية، بما فيها «اليرموك»، وأنه يسيطر على أجزاء كبيرة من القيادة العامة للقوات المسلحة، وجميع القواعد العسكرية الرئيسية، بالإضافة إلى إحكام سيطرته على جميع ولايات السودان.

قضيتنا لن تموت

ويجري تداول معلومات في وسائل التواصل الاجتماعي، تشير بشكل واسع إلى مقتل أو إصابة قائد «الدعم السريع»، محمد حمدان دقلو الشهير بـ«حميدتي»، خصوصاً أن الرجل لم يظهر طوال أكثر من شهر في وسائل الإعلام.

عن هذا الأمر يقول عزت: «حميدتي حي يرزق، وليس مصاباً، ويمارس مهامه قائداً لقوات الدعم السريع بالكامل... ويتابع كل ما يجري في الساحة السياسية، ويتواصل مع زعماء العالم والرؤساء ووزراء الخارجية، ومع المنظمات الدولية والمحلية، ومع كل الجهات التي تطلب التواصل معه».

وتشير تقارير غير مؤكدة إلى أن حميدتي أصيب في قتال، فيما تشير تقارير أخرى إلى أنه قتل، خصوصاً أنه لم يظهر في وسائل الإعلام سوى عبر تغريدات على حسابه في «تويتر»، أو عبر تسجيلات صوتية جرى التشكيك في أنها مفبركة. لكن عزت يرفض هذه الفرضية بالقول: «عدم ظهور حميدتي في وسائل الإعلام لا يعني أنه ميت. التسجيلات التي نقوم بها عادة ليست لإثبات أنه حي أو ميت، ولكن لطرح أشياء نرى أنها ضرورية لمخاطبة الرأي العام والسودانيين. هذا هو الهدف وهذه الادعاءات لا تهمنا كثيراً». ويتابع: «ظهوره على قناة فضائية أمر يقدره هو نفسه، وقيادة (الدعم السريع). وسيحدث هذا يوماً ما... وحينها لا أدري أين يذهب الذين أكدوا موته، وأن لديهم معلومات مؤكدة على قتله».



صورة متداولة لمستشار «حميدتي» السياسي يوسف عزت

اتصالات حميدتي

كان وزير الخارجية السعودي، الأمير فيصل بن فرحان، أجرى اتصالاً هاتفياً برئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني، الفريق عبد الفتاح البرهان، وبقائد «الدعم السريع» في السودان، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، حسب الخارجية السعودية.

وجرى خلال الاتصال بحث مستجدات الأوضاع في السودان، حيث أكد وزير الخارجية أهمية التزام جميع الأطراف السودانية من أجل استعادة مجريات العمل الإنساني وحماية المدنيين والعاملين في مجال الإغاثة وسلامة الممرات الإنسانية لوصول المساعدات الأساسية.

حميدتي، من جانبه، غرد على صفحته في موقع «تويتر» بأنه بحث مع وزير الخارجية السعودي جملة من القضايا والموضوعات المتعلقة بالأوضاع في السودان، والمساعي المبذولة لتحقيق الاستقرار، لا سيما جهود الوساطة التي تقودها المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة في مدينة جدة.

وعاد المسؤول البارز في «الدعم السريع» للتأكيد على أنهم ليسوا مهتمين بما يقال من أن حميدتي حيٌّ أو ميتٌ، مضيفاً: «في نهاية المطاف هو بشر، يمكن أن يموت في أي لحظة، سواء في معركة أو بدونها، وموته لا يعني نهاية الحرب أو نهاية القضية، ولا يعني نهاية الأهداف التي نؤمن بها. لا تراجع عن هذه الحرب، وموت حميدتي لا يعني نهاية قضيتنا. يجب أن يفهم الناس هذا، ويجب أن يعرفوا أن هناك مؤسسة متكاملة، وهناك جماهير لديها قضية ولديها أهداف تتعلق بالبلد وإعادة بناء البلد على أسس جديدة. هذه هي الأهداف التي يقاتل من أجلها حميدتي. وإذا مرض أو مات سيواصل آخرون السير في الطريق نفسه، حتى تتحقق الدولة التي تتسع للجميع وتعترف بالتنوع، دولة ليست فيها حروب».

تراجع شعبية «الدعم السريع»

واعترض عزت على التقارير التي تشير إلى فقدان «الدعم السريع» شعبيته ودعم المواطنين له على نطاق واسع بقوله: «إنها تقارير تفتقر إلى الدقة»، مشيراً إلى وجود ملايين من السودانيين يقفون في صف «الدعم السريع» من أجل بناء السودان الواحد، ومع خيار النظام المدني، ودولة الحرية والعدالة والمساواة. «هذه قضايا نؤمن بها، ويؤمن بها الملايين من جماهير الشعب السوداني، من الذين اكتووا بنيران الحرب».


البرهان متفقداً جنوده نهاية مايو الماضي (موقع القوات المسلحة على «فيسبوك»)


الفريق محمد حمدان دقلو «حميدتي» (رويترز)

وأضاف: «كلمة (نطاق واسع) قد لا تكون صحيحة... هناك كثيرون يرفضون الحرب. نعم، هناك معاناة، ولكن هذا لا يعني رفض خيارات الشعب. نحن أيضاً نرفض الحرب وأجبرنا عليها، واستخدمت قوات الدعم السريع حق الدفاع عن النفس، وما زلنا نواجه القصف بالطيران الحربي».

ويتابع: «هناك الملايين الذين يؤمنون بعدالة قضيتنا، التي هي نفسها التي عبر عنها الشعب السوداني، في ثورة ديسمبر (كانون الأول) 2018، وهي ألا يحكم هذا البلد فرد واحد، أو تنظيم آيديولوجي واحد، أو نظام ديكتاتوري آخر، بعد 30 سنة من القهر التي عاشها الشعب السوداني، تحت ظلال النظام البائد. هنالك الملايين من السودانيين الذين يؤمنون بهذه الأهداف ويدافعون عنها. هؤلاء هم الجماهير، وليس أولئك الفلول والأبواق الذين لديهم حنين إلى الدولة القديمة التي تقتل شعبها. هؤلاء لا يمثلون جماهير الشعب السوداني».

احتلال بيوت المواطنين

وتشير تقارير أيضاً إلى أن عناصر من «الدعم السريع» تقوم باحتلال منازل المواطنين، وتم نشر فيديوهات تؤكد ذلك.

عن هذا يقول المستشار السياسي لقوات «الدعم السريع»: «هذه دعاية كاذبة. قبلها كانوا يقولون إننا نحتل المستشفيات، وعندما تكونت لجنة وساطة (من الدعم السريع والجيش والصليب الأحمر ومن الوسطاء) وزارت المستشفيات، أصدرت تقريراً لم يتحدث عن نتيجته أحد، وتوصلت اللجنة إلى أن كل ما يقال عن ذلك مجرد كذب ودعاية».

ويضيف: «الشيء نفسه سيحدث عندما تتكون لجنة على الأرض للتأكد من الادعاءات باحتلال بيوت المواطنين، أو عندما يعود الناس إلى بيوتهم. سيتأكدون إذا كان (الدعم السريع) موجوداً فيها أم لا».

ويقول متابعاً: «الهدف من نشر مثل هذه الشائعات هو إطلاق دعاية تستخدم لتبرير قصف البيوت بالطيران ولتبرير قصف المستشفيات وتبرير الانتهاكات التي يرتكبها الطيران الحربي».

15 % من الأسر أوقفت تعليم أبنائها

عائلات لبنانية تستنجد بعمل أطفالها لتبقى على قيد الحياة

بيروت: «الشرق الأوسط»

تضطر عائلات لبنانية لإرسال أطفالها، وبعضهم لا تتجاوز أعمارهم الـ6 سنوات، الى العمل، في محاولة يائسة للبقاء على قيد الحياة في ظلّ الأزمة الاجتماعية والاقتصادية التي تجتاح البلاد، حسب ما أعلنت منظمة «اليونيسيف».

وأظهر مسح أجرته «اليونيسيف» أنه «بالكاد تستطيع الأسر في لبنان تلبية احتياجاتها الأساسية على الرغم من خفضها للنفقات بشكل كبير»، قائلة إن نتائج الاستبيان «ترسم صورة دراماتيكية للحالة مع استمرار تفاقم الأزمة للسنة الرابعة على التوالي، مع ما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة على الأطفال».

وقال ممثل «اليونيسيف» في لبنان إدوارد بيجبيدر إنّ «الأزمات المتشعبة المتفاقمة التي يواجهها أطفال لبنان تؤدي إلى وضع بائس، لا يُحتمل، وتطيح بمعنوياتهم، وتضرّ بصحتهم النفسيّة، وتنذر بالقضاء على أملهم بمستقبلٍ أفضل».

ويستند التقرير إلى أحدث تقييم سريع أجرته «اليونيسيف» حول مستوى عيش الأطفال في لبنان، ويظهر أن حوالى «9 من كل 10 أسر لا تملك ما يكفي من المال لشراء الضروريات، ما يجبرها على اللجوء إلى تدابير قاسية للتعامل مع الأزمة».

وبيّن التقرير أن 15% من الأسر أوقفت تعليم أطفالها، مسجلة بذلك ارتفاعاً من 10 في المائة قبل عام واحد.


أطفال يعملون في أحد الحقول بمنطقة البقاع اللبنانية (غيتي)

وخفّضت 52 % من إنفاقها على التعليم، مقارنة بنسبة 38% قبل عام. كما خفضت ثلاثة أرباع الأسر الإنفاق على العلاج الصحي، مقارنة بـ6 من كل 10 في العام الماضي. واضطرت اثنتان من كل خمس أسر إلى بيع ممتلكاتها، بعد أن كانت أسرة واحدة فقط من كل خمس تفعل ذلك في العام الماضي.

واضطرت أكثر من أسرة من بين كل 10 أسر إلى إرسال الأطفال إلى العمل كوسيلة للتكيف مع الأزمات العديدة، مع ارتفاع هذا الرقم إلى ما يقرب من أسرة واحدة من بين كل أربع من أسر النازحين السوريين أرسلت أطفالها إلى العمل، حسب ما أظهر التقرير.

وقالت «اليونيسيف»: «على الرغم من كل تدابير التأقلم اليائسة المعتمدة، تعجز أسر عديدة عن تحمّل تكاليف ما تحتاج إليه من طعام من حيث الكمية والنوعية، بالإضافة إلى عجزها عن تحمّل نفقات الحصول على العلاج الصحي».

وعبّر العديد من مقدمي الرعاية بأنهم يعانون، جراء الوضع الصعب، من ضغوطات هائلة، ينتج عنها مشاعر غضب تجاه أطفالهم، إذ نتيجة لذلك، «شعر ستة من كل عشرة من هؤلاء بالحاجة الماسة إلى الصراخ على أطفالهم، وشعر اثنان من كل عشرة بحنقٍ شديد كاد يؤدي إلى استخدام الضَرب ضدّ أطفالهم في الأسبوعين الماضيين من إجراء الاستطلاع».

> **أظهر مسح أجرته «اليونيسيف» أنه «بالكاد تستطيع الأسر في لبنان تلبية احتياجاتها الأساسية على الرغم من خفضها للنفقات بشكل كبير»**

وتتسبب التوترات المتصاعدة، إلى جانب الحرمان، في أضرار فادحة في صحة الأطفال النفسية، بحيث قال سبعة من كل عشرة من مقدمي الرعاية إن أطفالهم بدوا قلقين، متوترين ومضطربين، أما النصف تقريباً فقالوا إن أطفالهم بدوا حزينين للغاية أو يشعرون بالاكتئاب بشكل متكرر.

وتزيد الثغرات في النظام الوطني للحماية الاجتماعية ومحدودية الوصول إلى الخدمات الأساسية، لا سيما التعليم والصحة، من صعوبة مواجهة الأسر للأزمة.

لذلك، حثّت «اليونيسيف» الحكومة على الإسراع في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للحماية الاجتماعية التي وضعت أخيراً، والتي تتضمن خططاً لتقديم المنح الاجتماعية لمن هم في أمسّ الحاجة إليها، بما في ذلك الأسر الأكثر ضعفاً وتلك التي تربي أطفالا. كما دعت «اليونيسيف» الحكومة للاستثمار في التعليم من خلال الإصلاحات والسياسات الوطنية لضمان حصول جميع الأطفال، وخصوصاً الأكثر ضعفا منهم، على تعليم شامل وعالي الجودة.

وقال بيجبيدر إن «زيادة الاستثمار في الخدمات الأساسية للأطفال، وعلى وجه التحديد التعليم والصحة والحماية الاجتماعية، ستساعد على التخفيف من تأثير الأزمة، وضمان رفاه الأجيال القادمة وبقائها على قيد الحياة، والمساهمة في استعادة الاقتصاد اللبناني عافيته».

«التيار» يرفض المسّ بالموقع المسيحي

المعارضة اللبنانية تتمسك بترشيح أزعور للرئاسة

بيروت: كارولين عاكوم

تجتمع المعارضة على الاستمرار بدعم مرشحها الوزير السابق جهاد أزعور، لكنّها تختلف في مقاربة أي تسوية مقبلة، لا سيما لجهة الذهاب إلى خيار بديل، إذا تجاوب الفريق الآخر وتراجع عن مرشّحه الوزير السابق سليمان فرنجية، وهو ما لا يبدو ممكناً حتى الساعة.

وفي هذا الإطار، تؤكد مصادر مقربة من «الثنائي الشيعي» (حزب الله وحركة أمل) لـ«الشرق الأوسط» أن التراجع عن دعم رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية ليس واردا بالنسبة للطرفين، وهو ما يبدو واضحاً من مواقف مسؤوليهما التي وإن كانت تدعو إلى الحوار لكنها تنطلق في ذلك من الحوار حول فرنجية، وترمي المعارضة الكرة في ملعبهما، لا سيما في ظل الحديث عن عدم دعوة رئيس البرلمان نبيه بري إلى جلسة في وقت قريب.

وبعد مواقف لافتة لرئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل التي قال خلالها إن جلسة الانتخاب الأخيرة أثبتت أنه لا قدرة لأي فريق على الإتيان برئيس، مشيرا إلى إمكانية التوافق على أسماء أخرى، تؤكد مصادر قيادية في «التيار» لـ«الشرق الأوسط» أنه لا يزال متمسكاً بأزعور حتى الساعة، لكنها تؤكد الانفتاح على خيار ثالث. مع العلم أنه كان لافتاً تمايز «التيار» عن المعارضة التي اتفقت معه على ترشيح أزعور من خلال عدم توقيع نوابه على بيان أعلنوا فيه استمرارهم بهذا الدعم، ومن ثم مشاركة نوابه في الجلسة التشريعية التي أقرّ خلالها زيادة رواتب القطاع العام، وهو ما لاقى انتقادا من قبل أفرقاء المعارضة التي تقاطع معها «التيار» على ترشيح أزعور.

وتوضح مصادر «التيار»: «ماضون في ترشيح مرشح التقاطع إما إلى حين حصول انتخابات وليفز من يفوز، وإما لإجراء مفاوضات للتوصل إلى مرشح توافقي»، لكنها تنتقد في المقابل موقف «الثنائي الشيعي» المتمسك بمرشحه، ويدعو للحوار حوله وهو ما لا يمكن أن يحصل، وتقول: «لا يمكن أن يمد يده إلى الموقع المسيحي ويقول للمسيحيين ما رأيكم، العكس يجب أن يحصل»، وأكدت «إذا تراجعوا عن دعمهم لفرنجية فعندها يصبح من السهل الانتقال إلى مرحلة أخرى للاتفاق على خيار ثالث، لكن ما داموا متمسكين بفرنجية سنتمسك بأزعور».

وفي حين أعلن النائب في «اللقاء الديمقراطي» (الحزب التقدمي الاشتراكي) الذي اقترع نوابه لصالح أزعور أيضا، أنهم منفتحون على طرح أسماء أخرى غير تلك التي اقترحوها في البداية، يتفق كل من حزب «القوات اللبنانية» وحزب «الكتائب اللبنانية» على أن ترشيح أزعور مستمر، لا سيما أنه يعتبر بمثابة «الخطة ب» بالنسبة إليهم، بعدما تراجعوا عن ترشيح النائب ميشال معوض، في حين لا يزال «حزب الله» متمسكا بمرشحه.

وتقول مصادر «الكتائب» لـ«الشرق الأوسط»: «هناك محاولة لإظهار الفريق المؤيد لأزعور على أنه خاسر على الرغم من الفوز بالأرقام»، من هنا تؤكد أن «على الفريق الآخر التخلي عن أسلوب الفرض لأنه لا يمر لا اليوم ولا غدا».

من جهتها، تؤكد مصادر «القوات» لـ«الشرق الأوسط» على أن التقاطع بين المعارضة و«التيار» مستمر لدعم أزعور والعمل على تحصين هذا الفريق، لكنها تضيف «يبقى السؤال هل سيدعو رئيس البرلمان إلى جلسة انتخابية أم لا، هنا يبقى التحدي، خاصة بعدما لمس الفريق الآخر أنه أقلوي فيما المعارضة قادرة على جمع أكثر من 65 صوتا».

وعما إذا كان التواصل مستمراً بين المعارضة و«التيار» لا سيما بعد تصريحات باسيل التي أوحت بالتراجع عن دعم أزعور، تقول المصادر: «لا معلومات أن التيار سيتراجع عن موقفه، وفي كل الأحوال، يبقى السؤال ما البديل بالنسبة لباسيل، حيث إنه ليس وارداً أن يقترع نوابه لفرنجية، وليس هناك أي مؤشر بأن (حزب الله) في وارد التراجع عن فرنجية ليتفق معه».

ومع الحديث عن أهمية الحوار للتوصل إلى حل، وبالتالي الاتفاق على مرشح ثالث، بعيداً عن فرنجية وأزعور، تقول المصادر: «نحن نعتبر أن الخيار الثالث هو أزعور بعدما كان الأول ميشال معوض والثاني فرنجية»، أما عن إمكانية الوصول إلى تسوية ما تقول المصادر «لكل حادث حديث. لسنا مضطرين لأخذ الموقف الآن لا سيما أن أزعور لديه المواصفات المطلوبة، ولا ينتمي إلى أي فريق سياسي».

وفي الإطار نفسه، أكد النائب في «القوات» فادي كرم الاستمرار بترشيح أزعور، وقال في حديث إذاعي: «التقاطع قائم بقناعة من الفريقين، والتمسك بأزعور مستمر بالنسبة إلى أطراف المعارضة»، مؤكدا «إذا دعا رئيس البرلمان نبيه بري إلى جلسة انتخابية، وهو ما يجب أن يفعله فنحن جاهزون»، متوقّعاً أن ينال أزعور عدداً أكبر من الأصوات.

صرف 165 موظفاً وتخفيض رواتب السفراء ونقل مقرات

«الخارجية» اللبنانية «تعصر نفقات» بعثاتها الدبلوماسية

بيروت: نذير رضا

بدأت وزارة الخارجية اللبنانية تنفيذ خطة لعصر نفقات بعثاتها الدبلوماسية، تشمل الاستغناء عن 165 موظفاً، وتخفيض رواتب دبلوماسيين وموظفين محليين، في إجراء تقشفي يستمر لمدة عامين إثر تراجع إيرادات الدولة اللبنانية والضغوط المالية والاقتصادية التي تعاني منها.

ورصدت الحكومة في موازنة عام 2022، نحو 73 مليون دولار لتغطية نفقات البعثات الدبلوماسية في الخارج من رواتب وأجور وبدل تمثيل، فضلاً عن إيجارات الأبنية وصيانتها، لكن الظروف الاقتصادية والمالية التي يعاني منها لبنان، دفعت الوزارة لاتخاذ قرار بشكل مستقل عن سياسة الحكومة لعصر النفقات، حقق وفراً بنحو 14 مليون دولار سنوياً في عام 2022 فقط، ويُضاف إلى 8 ملايين دولار في العام الذي سبقه، ليصبح مجموع الوفر نحو 22 مليون دولار.

وأعلن وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بوحبيب «طلبنا من السفراء تقليص رواتبهم والمصاريف»، لافتاً إلى أن ميزانية الموظفين المحليين «بلغت 28 مليونا و750 ألف دولار، أي بانخفاض ستة ملايين دولار عن عام 2021». وأعلن صرف «165 موظفاً محلياً نالوا جميعهم تعويضات صرفهم»، فيما «خفضت الرواتب المرتفعة للموظفين الباقين».


بوحبيب (يمين) في المؤتمر الصحافي وإلى جانبه الأمين العام للوزارة هاني شميطلي (الوكالة الوطنية)

وفي مؤتمر صحافي عقده للإعلان عن سياسة الوزارة في ترشيد الإنفاق في السفارات في الخارج، أكد بوحبيب «أن سياسة التخفيض مستمرة لجهة إيجارات المكاتب وسكن رؤساء البعثات رغم توفير حوالي مليونين و600 ألف دولار»، مشيراً إلى «أن تكلفة صيانة أملاك الدولة تم تخفيضها حوالي 14 مليون دولار في العام الماضي أي ما نسبته 75 في المائة للأبنية الإدارية و73 في المائة للأبنية السكنية».

وتمثل نفقات البعثات الدبلوماسية نحو 15 في المائة من إجمالي ميزانية رواتب القطاع العام في عام 2022، وفق دراسة أجرتها «الدولية للمعلومات»، وقال الباحث في الشركة الدكتور صادق علوية إن ميزانية الرواتب في عام 2022 بلغت 67 تريليون ليرة، بينما نفقات البعثات في الخارج بلغت 1300 مليار ليرة، وتضاعفت نظرياً 13 مرة عما كانت عليه في عام 2018، حيث بلغت 100 مليار ليرة آنذاك.

وجرت هذه الزيادة لمراعاة فوارق سعر صرف الليرة، إذ تتطلب البعثات في الخارج اعتماداً بالدولار الأميركي، خلافاً لوضع الموظفين في لبنان، فضلاً عن أن كل بعثة لها خصوصيتها بين مدينة وأخرى، لجهة مستوى الإنفاق ومتطلبات العيش وقيمة الإيجارات.

ومع أن الحكومة في ميزانيتها راعت هذه الخصوصية، بدأ مسار التقشف في إنفاق الوزارة منذ عام 2021، بقرار «طوعي» إثر تدهور سعر صرف الليرة مقابل الدولار الأميركي، وتراجع عائدات الحكومة اللبنانية.

وقالت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» إن الوزارة «اتخذت القرار بتدبير داخلي من دون أن تطلب الحكومة ذلك، أو يُدرج الطلب ضمن السياسة العامة للدولة»، وشددت على أن القرار «يهدف للحفاظ على البعثات وعدم إقفالها، إثر العجز في ميزانية الدولة اللبنانية» بعد الأزمة التي ضربت لبنان بدءاً من خريف عام 2019، ولفتت المصادر إلى أن الخارجية «هي الوزارة الوحيدة التي قامت بهذا التدبير»، وشمل عصر النفقات «رواتب الموظفين المحليين والسفراء والملحقين الاقتصاديين، إلى جانب نقل مواقع بعض السفارات من مكان إلى آخر، لتخفيض قيمة إيجارات المقرات»، إلى جانب تخفيض بدلات التمثيل وبدل الاغتراب وإيجارات دور السكن وصيانة الأبنية الإدارية والسكنية.

ووسط تأكيد المصادر أن «صلب العمل الدبلوماسي لم يتأثر إلى حد كبير» بعد تخفيض الموارد والموظفين المحليين، قالت المصادر إن الضغوط «زادت على الموظفين الباقين، ورُميت الأعباء عليهم»، لكن الإجراء تصفه المصادر بـ«الضروري»، حيث «لا يمكن أن نكمل من دون تدابير مشابهة لعصر النفقات»، وهي خطة «مستمرة لعامين إضافيين». ولم تنفِ المصادر أن قرار الاستغناء عن خدمات موظفين «أنتج إشكالية، حيث اعتبر البعض منهم نفسه متضرراً، وتقدم بدعاوى قضائية ضد الوزارة في لبنان».

قال إنه للتعويض عن «الضرر الشديد» الذي لحق بسمعته وأمواله

كارلوس غصن يطالب «نيسان» بمليار دولار

بيروت: «الشرق الأوسط»

رفع كارلوس غصن الرئيس السابق لشركة «نيسان» للسيارات، دعوى قضائية ضد الشركة اليابانية أمام المحاكم اللبنانية يطالبها فيها بمبلغ مليار دولار تعويضاً عن «الضرر الشديد»، الذي لحق بسمعته وأمواله.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول قضائي، طلب عدم ذكر اسمه، أنّ غصن (69 عاماً) «تقدّم بدعوى أمام النيابة العامة التمييزية في بيروت، اتّخذ فيها صفة الادّعاء الشخصي ضدّ شركة (نيسان) في اليابان وموظفين فيها».

ويتّهم غصن، في نصّ الدعوى التي رفعها في مايو (أيار)، الشركة، بـ«فبركة الاتّهامات بحقّه في اليابان ما أدّى إلى توقيفه وملاحقته هناك»، مطالباً «بتعويض مالي قدره مليار دولار». وأكد غصن في الدعوى القضائية أن «الاتهامات الخطيرة والحساسة» بحقه «ستظل باقية في أذهان الناس سنوات»، مضيفاً أنه «سيعاني منها لما تبقى من حياته، لأن لها تأثيرات مستمرة وطويلة الأمد، حتى لو كانت بناء على مجرد الشك».

ويطالب غصن في دعواه بمبلغ 588 مليون دولار مقابل ما فقده وما تكبده من تكاليف، فضلاً عن 500 مليون دولار إجراءات عقابية.

كما تكبد المساهمون في شركة «نيسان» خسائر كبيرة بعد تبديد الشركة لميزة التحول الأول فيما يتعلق بإنتاج السيارات الكهربائية.

يشار إلى أن «رينو» تدخلت عام 1999 وأنقذت «نيسان» من الإفلاس، وأرسلت رئيسها التنفيذي آنذاك كارلوس غصن إليها، الذي أصبح فيما بعد رئيساً تنفيذياً للشركتين ورئيساً لمجلس إدارة التحالف. وبعد ذلك ضم شركة صناعة السيارات اليابانية «ميتسوبيشي موتورز غورب» إلى التحالف، لكن تم القبض عليه في 2018 بتهمة ارتكاب جرائم فساد في اليابان.

وحدّد المحامي العام التمييزي في لبنان منتصف شهر سبتمبر (أيلول) المقبل جلسة استماع للمدّعى عليهم، حسب المصدر ذاته، الذي أشار إلى أنّه يُفترض أن «يحضر المدّعى عليهم أو أن يرسلوا محامين يابانيين أو يقوموا بتوكيل محامين لبنانيين للمثول عنهم».

وذكرت شركة «نيسان» أنّها علمت بأمر الدعوى عبر وسائل الإعلام.

ويقيم كارلوس غصن في لبنان منذ ديسمبر (كانون الأول) 2019 إثر فراره المثير للجدل من اليابان، حيث كان ينتظر محاكمته عقب توقيفه في 2018. وهو يحمل الجنسيات الفرنسية واللبنانية والبرازيلية. وتشتبه السلطات اليابانية بأنّ غصن، الذي كان رئيساً لتحالف «رينو - نيسان - ميتسوبيشي»، لم يصرّح عن قسم كبير من مداخيله للسلطات المالية.

كما وُجّهت له تهمة إخفاء دخله بين 2015 و2018. وأقيل غصن من رئاسة مجلس إدارة «نيسان»، ثم من شركة «ميتسوبيشي موتورز». وفي يناير (كانون الثاني) 2019 تخلّى عن رئاسة «رينو». لكنّ غصن يقول إنه فرّ من اليابان نظراً إلى قناعته بعدم إمكان حصوله على محاكمة عادلة في طوكيو. كما يتّهم شركة «نيسان» بالتواطؤ مع المدّعين العامّين لتوقيفه، نظراً إلى سعيه لتعميق التحالف بين الشركة اليابانية وشركة «رينو».

وفي فبراير (شباط) 2020، طالب غصن شركتي «نيسان» و«ميتسوبيشي موتورز»، أمام محكمة هولندية، بتعويضات قدرها 15 مليون يورو بتهمة فسخ عقده بشكل تعسّفي. وفي 12 من الشهر ذاته، رفعت «نيسان» دعوى في اليابان تطالب فيها غصن بعطل وضرر قيمته 10 مليارات ين (أكثر من 80 مليون يورو).

وبدأت المحاكمة في الدعوى المدنية في نوفمبر (تشرين الثاني) 2020 في يوكوهاما. وفي العام نفسه، أصدر الإنتربول مذكرة توقيف بحقّ غصن، وأُبلغت بيروت بأنّه فارّ من العدالة من اليابان ومطلوب من سلطات طوكيو للمحاكمة.

والعام الماضي، تسلّم لبنان أيضاً نشرة حمراء من الإنتربول بحقّ غصن، بناء على مذكرة توقيف دولية أصدرتها السلطات الفرنسية بحقّه في إطار تحقيق بشأن إساءة استخدام أصول شركات وغسل أموال. غير أن قوانين لبنان لا تسمح بتسليم مواطنيه لدولة أجنبية لمحاكمتهم.

3 شروط لعودة اللاجئين... وانتقاد لـ«منع واشنطن الأكراد من الحوار مع دمشق»

موسكو مرتاحة لمسار التطبيع بين دمشق وأنقرة... وتحذّر من «رفع سقف التوقعات»

موسكو: رائد جبر

حذّر الكرملين من رفع سقف التوقعات السياسية، خلال جولة مفاوضات آستانة التي انطلقت أمس وتتواصل اليوم في جلسة عامة، بحضور وفود روسيا وتركيا وإيران وممثلين عن الحكومة والمعارضة السوريتين. ومهّد المشاركون للمحادثات الموسعة بلقاءات ثنائية (الثلاثاء)، بينما اتجهت الأنظار إلى لقاء رباعي، يجمع نواب وزراء خارجية البلدان الثلاثة الضامنة لوقف النار في سوريا، إلى جانب وفد الحكومة السورية، الذي يرأسه معاون وزير الخارجية أيمن سوسان، الذي كرر التمسك بضرورة انسحاب تركيا من شمال سوريا من أجل تطبيع العلاقات.

ومع الملفات المطروحة تقليدياً على الطاولة في جولات آستانة السابقة كلها، وعلى رأسها مسائل مكافحة الإرهاب، وإجراءات تعزيز الثقة بما فيها الملف الإنساني، وتبادل الأسرى والمعتقلين، يُنتظر أن يتركز الاهتمام في هذه الجولة على ملفي التطبيع السوري - التركي، وعودة اللاجئين، في إطار مناقشة مسودة «خريطة الطريق»، التي اقترحتها موسكو لدفع مسار التقارب بين دمشق وأنقرة.

على الرغم من ذلك، فإن الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف حذر من «رفع سقف التوقعات السياسية» من جولات الحوار المنتظرة، وقال في إفادة للصحافيين، صباح الثلاثاء، إن «طريق التسوية طويلة للغاية، وروسيا تواصل التمسك بمواقفها الثابتة في هذا الشأن».

في الأثناء، عكست تصريحات ميخائيل بوغدانوف، نائب وزير الخارجية، حجم الارتياح الروسي حيال الخطوات الجارية في إطار التحركات الساعية لتطبيع العلاقات السورية - التركية، وقال إن موسكو تأمل في «إحراز تقدم في العمل على خريطة طريق لتطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق». وكانت موسكو، أعلنت في وقت سابق، أنها أنجزت وضع «مسودة خريطة الطريق» لطرحها خلال اجتماع نواب وزراء خارجية البلدان الأربعة.

وقال بوغدانوف: «للمرة الأولى (منذ انطلاق مسار آستانة) ينظم هنا حدث ثانٍ وبشكل متوازٍ... هو اجتماع لأربع دوَل، هي تركيا وسوريا وروسيا وإيران، على مستوى نواب وزراء الخارجية... نعمل من خلاله على قضايا تطبيع العلاقات بين دمشق وأنقرة».

وأضاف بوغدانوف أن تلك «عملية مهمة يجب أن تستند إلى مبادئ متفق عليها، هي الاحترام المتبادل لسلامة الأراضي والوحدة والسيادة».

وزاد نائب الوزير، في حديث مع الصحافيين: «كما تعلمون، لقد عُقد في 10 مايو (أيار) الماضي اجتماع لوزراء خارجية روسيا وسوريا وتركيا وإيران في موسكو، وصدرت توجيهات لنا بإعداد خريطة طريق لعملية تطبيع العلاقات بين سوريا وتركيا. ونأمل بأن نحرز تقدماً في هذا العمل أيضاً».

ومُنح هذا المسار أفضلية للوفد الحكومي السوري، في مقابل تهميش وفد المعارضة المدعومة من جانب تركيا، إذ كانت الجولات السابقة تشتمل على عقد لقاءات ثلاثية للضامنين فقط، مع حضور وفدَي الحكومة والمعارضة في الجلسات العامة الموسعة فقط.

وانطلقت المحادثات في الجولة الحالية باجتماعات ثنائية كان أبرزها اللقاء الذي جمع وفدَي روسيا والحكومة السورية. ومثّل الجانب الروسي مبعوثان للرئاسة هما ألكسندر لافرنتييف وميخائيل بوغدانوف.

كما عُقد في آستانة، صباح الثلاثاء، اجتماع ثنائي آخر جمع الوفد الحكومي السوري برئاسة أيمن سوسان، والوفد الإيراني برئاسة علي أصغر خاجي، كبير مساعدي وزير الخارجية للشؤون السياسية الخاصة.

وشاركت في هذه الجولة (بصفة مراقب)، وفود من لبنان والأردن والعراق والأمم المتحدة.

وكان بوغدانوف أكد في وقت سابق أن المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا، غير بيدرسن، أكد خلال زيارته موسكو أخيراً أنه سوف يشارك في الجولة الحالية.

على صعيد الملفات السياسية المطروحة، في اللقاءات الرباعية، بات واضحاً أن ملف التطبيع السوري - التركي يشتمل، وفقاً لخريطة الطريق التي اقترحتها موسكو، فضلاً عن ملفَي الوضع على الشريط الحدودي، ومكافحة الإرهاب، وهما عنوانان بارزان على أجندة الحوارات، ملفات عدة أخرى على رأسها مسألة توفير الظروف الملائمة لعودة اللاجئين السوريين، خصوصاً من تركيا، وموضوع آليات التعامل مع المكوّن الكردي في إطار مساعي محاربة النزعات الانفصالية، ودفع الأكراد لتوسيع الحوار مع دمشق.



مخيم للنازحين السوريين في مرجعيين بجنوب لبنان (رويترز)

بوغدانوف: واشنطن ليست مهتمة بحل القضية الكردية في سوريا، وتمنع حلفاءها من التفاوض مع دمشق



بيسكوف حذّر من رفع سقف التوقعات بخصوص التطبيع السوري - التركي (د.ب.أ)

في هذا الملف وجه بوغدانوف انتقادات قوية لواشنطن، واتهمها بأنها «ليست مهتمة بحل القضية الكردية في سوريا، وتمنع حلفاءها من الأكراد من التفاوض مع دمشق».

وأوضح أنه «بذريعة مكافحة الإرهاب، يستمر وجود أميركي غير شرعي في سوريا، في مناطق مهمة اقتصادياً لسوريا في شرق الفرات، تحتوي على النفط وموارد طبيعية مهمة، وكذلك الحال في جنوب سوريا في منطقة التنف».

وأشار بوغدانوف إلى أن القوات الأميركية تدعم «الإدارة الذاتية الكردية»، التي تعارض وحدة الأراضي السورية. وقال: «بالطبع، الأميركيون يدعمون عدداً من المنظمات الكردية التي أنشأت شبه دويلة مع إدارة خاصة بها. هذا أمر غير مقبول إطلاقاً».

وزاد: «بالطبع نحن نقف مع حل مشكلات الأكراد من خلال الحوار. لكني أعتقد بأن الأميركيين، للأسف، غير مهتمين بذلك، ولا يسمحون لحلفائهم الأكراد بالتحاور مع دمشق».

وفي موضوع اللاجئين، حدد نائب الوزير 3 شروط ينبغي توافرها لتسوية هذا الملف. وقال: «إن حل قضية اللاجئين السوريين يتطلب إعادة إعمار الاقتصاد السوري، إضافة إلى القضاء على الوجود الإرهابي في أراضي سوريا».

وأوضح أن «قضية اللاجئين معقدة، ولا يتطلب حلها القضاء على الوجود الإرهابي وإعادة الوضع الأمني إلى طبيعته فحسب، بل هو مرتبط أيضاً بالوضع الاقتصادي وإعادة إعمار الاقتصاد والبنية التحتية، والمدن والقرى».

وأضاف شرطاً ثالثاً، مؤكداً الحاجة إلى توافر «الإرادة الدولية، وإشراك المجتمع الدولي في حل المشكلة، وتضافر جهوده»، معرباً عن أمله في حصول سوريا على دعم من الدول العربية من خلال مسار تطبيع العلاقات معها.

وكان مصدر دبلوماسي روسي أبلغ «الشرق الأوسط»، في وقت سابق، أن ملف اللاجئين سيكون بين العناصر المطروحة في إطار مسودة «خريطة الطريق» الروسية المقترحة، مشيراً إلى أن الرئيس رجب طيب إردوغان «يريد أن يفي بتعهداته الانتخابية لإعادة جزء من اللاجئين السوريين في تركيا، لكنه يطلب من أجل ذلك ضمانات مؤكدة تقوم على عدم تعرض العائدين لملاحقات، فضلاً عن ضرورة توفير بنى تحتية مهيأة لاستقبال العائدين إلى وطنهم في إطار طوعي وآمن».

في غضون ذلك، قال أيمن سوسان، رئيس الوفد السوري المشارك في اجتماعات آستانة، إن انسحاب تركيا من سوريا هو المدخل الوحيد لأي «علاقات عادية» بين البلدين. ونقل تلفزيون «الإخبارية» السوري عن سوسان قوله (الثلاثاء) إن «مكافحة الإرهاب لا تتم بانتقائية»، مؤكداً أن «ضمان أمن الحدود مسؤولية سورية - تركية مشتركة»، بحسب ما جاء في تقرير لـ«وكالة أنباء العالم العربي».

وأضاف، خلال اجتماع رباعي مع نواب وزراء خارجية تركيا وروسيا وإيران، أن التصريحات التركية حول سيادة سوريا ووحدة أراضيها تتنافى مع استمرار «احتلالها» للأراضي السورية، وتخالف القانون الدولي وأبسط مقومات العلاقات بين الدول. وأكد المسؤول السوري أن انسحاب القوات التركية من سوريا، وفق جدول زمني واضح، يشكل الأساس لبحث ملفات أخرى مثل عودة اللاجئين ومكافحة «الإرهاب» بكل أشكاله. وتابع: «أي نتائج فعلية في مسار التقارب يجب أن تستند إلى إقرار تركيا بسحب قواتها من الأراضي السورية».

تركيا تواصل استهداف «قسد» ودمشق تعزز قواتها في حلب

التصعيد يخيّم على شمال سوريا بالتزامن مع جولة أستانة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

خيّمت أجواء التصعيد في شمال سوريا بالتزامن مع انطلاق الجولة الـ20 لمسار أستانة المعني بالحل السياسي في سوريا، والتي تشهد أيضاً اجتماع نواب وزراء الخارجية في كل من تركيا وسوريا وروسيا وإيران لبحث خريطة طريق أعدتها موسكو لتطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق.

وواصلت تركيا استهدافاتها في مناطق سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) في شمال وشمال شرقي سوريا، فيما دفع الجيش السوري بتعزيزات في حلب بعد استهداف القوات التركية بعض قواعده في شمال هذه المحافظة في خلال الأيام الماضية.

واستهدفت طائرة تركية مسيّرة، الثلاثاء، سيارة تابعة لـ«الإدارة الذاتية» الكردية على طريق قرية تل شعير بين مدينتي القامشلي وعامودا بريف الحسكة الشمالي ضمن مناطق سيطرة «قسد» شمال شرقي سوريا، ما أسفر عن مقتل 3 من كوادرها. وبحسب وسائل إعلام كردية قتل في الهجوم الرئيسة المشاركة في الإدارة الذاتية في القامشلي يسرى درويش واثنان آخران، فيما أصيب نائبها كابي شمعون.

ونفذت القوات التركية منذ مطلع العام الحالي 25 استهدافاً بالطائرات المسيّرة على مناطق الإدارة الذاتية لشمال وشمال شرقي سوريا، خلفت 39 قتيلاً ونحو 30 مصاباً.

وأعلنت وزارة الدفاع التركية، الثلاثاء، مقتل عنصرين مسلحين من «وحدات حماية الشعب» الكردية، أكبر مكوّنات «قسد»، أثناء محاولتهما خلال استهداف منطقة «نبع السلام» الخاضعة لسيطرة القوات التركية والفصائل السورية الموالية لها ضمن ما يعرف بـ«الجيش الوطني السوري»، شمال شرقي سوريا. وأكدت الوزارة، في بيان، أن القوات التركية ستواصل «استهداف الإرهاب أينما كان».

في الوقت ذاته، كشفت المخابرات التركية عن مقتل من يعرف بالمسؤول الإقليمي لمنطقة الشهباء بحلب في «وحدات حماية الشعب» الكردية، المدرج على القائمة الزرقاء للمطلوبين في جرائم إرهابية «كركر تولهيلدان»، وهو معروف أيضاً بالأسماء الحركية «رضوان أولوغانا» و«كركر صوانكا» و«تولهيلدان عفرين»، في عملية أمنية في تل رفعت بريف حلب الشمالي.

وقالت مصادر أمنية إن أولوغانا انضم إلى التنظيم الريفي لـ«حزب العمال الكردستاني»، المصنف منظمة إرهابية عام 2007، وتلقى تدريبات على العمليات التخريبية في وحدة القوة الخاصة في شمال العراق، وشارك في عمليات بين العامين 2011 و2013، قبل أن يتوجه إلى سوريا في 2014، حيث أصبح قائد كتيبة ضمن «وحدات حماية الشعب» الكردية في عفرين تحت اسم «قيادة قوات العمليات»، ثم أصبح قائداً لمنطقة عفرين.

وأضافت المصادر أنه هو من أصدر التعليمات بكثير من العمليات التي استهدفت القوات الخاصة التركية في منطقتي «درع الفرات» و«غصن الزيتون»، في الفترة من 2018 إلى 2023.



سوريون يحضرون تدشين مجمع سكني تموله تركيا قرب جرابلس بريف حلب يوم 24 مايو الماضي (أ.ف.ب)

توتر في حلب

في الوقت ذاته، قصفت القوات التركية وفصائل «الجيش الوطني»، بالمدفعية الثقيلة، محيط قريتي الشوارغة بريف حلب الشمالي، وأبين بناحية شيراوا بريف عفرين، بالتزامن مع وصول تعزيزات عسكرية كبيرة للجيش السوري من ريف دمشق إلى ريف حلب عبر طريق حلب - دمشق الدولي (إم 5).

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأن التعزيزات ضمت مختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والدبابات والمدافع، ومئات الجنود من مختلف تشكيلات الجيش والقوات الخاصة السورية.

ووصل قسم كبير من تلك التعزيزات من قوات الحرس الجمهوري، إلى محاور مدينة منبج وبلدة العريمة التي تفصل بين مناطق سيطرة القوات السورية و«قسد» في شرق حلب، تمهيداً لتوزيع القوات على النقاط العسكرية. وتأتي التعزيزات بعد عودة التصعيد التركي على مواقع «قسد» والقوات السورية في شمال سوريا، بعد هجوم تعرضت له قاعدة تركية في جبرين بريف حلب ومركز للشرطة في ولاية كليس الحدودية في جنوب تركيا الأحد قبل الماضي.

وتركز القصف التركي بالمدفعية والمسيّرات المسلحة، بشكل خاص على منبج وتل رفعت. وأعلنت وزارة الدفاع التركية مقتل 69 من عناصر «قسد» في إطار الرد على استهداف قاعدة جبرين ومركز شرطة كليس.

وفي الإطار ذاته، أفاد «المرصد» بمقتل 5 عناصر من القوات السورية وإصابة 9 آخرين، بـ 5 استهدافات بالطائرات المسيّرة التركية على عدة مواقع بريف حلب، كما قتل جندي روسي وأصيب 4 آخرون في قصف مدفعي تركي تصادف مع مرور رتل عسكري روسي في شمال حلب.

وتصاعد التوتر في شمال سوريا قبل انعقاد الجولة الـ 20 لمحادثات مسار أستانة حول التسوية السياسية في سوريا، وهو المسار الذي ترعاه روسيا وتركيا وإيران كدول ضامنة.

تصعيد قبل أستانة

وتشهد تلك الجولة، التي بدأت الثلاثاء وتستمر لمدة يومين، انعقاد اجتماع رباعي لنواب وزراء خارجية تركيا وسوريا وروسيا وإيران لمناقشة خريطة تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق التي ترعاها موسكو.

وأكد مجلس الأمن القومي التركي في اجتماعه برئاسة الرئيس رجب طيب إردوغان، الأسبوع الماضي، أن القوات التركية ستواصل مكافحة الإرهاب داخل وخارج حدود البلاد بكل حزم.

ويرى مراقبون أن التصعيد التركي الكبير ردا على استهداف «قسد» الأخير جاء من أجل الضغط على سوريا وحليفتها روسيا خلال المباحثات الرباعية للتطبيع.

عودة اللاجئين

من ناحية أخرى، أكد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، مجدداً، ضرورة العمل على تأمين العودة الطوعية الآمنة للاجئين السوريين.

وقال، في رسالة بمناسبة اليوم العالمي للاجئين الذي يصادف 20 يونيو (حزيران) كل عام، إن الناس يضطرون إلى الهجرة لأسباب مثل الإرهاب والصراع والحرب الأهلية والجوع في أنحاء مختلفة من العالم، لا سيما في الجغرافيا التي تقع فيها تركيا.

وأضاف إردوغان أن «الأمة التركية التي وقفت إلى جانب الفارين من الاضطهاد دون أي تمييز منذ قرون، أظهرت نفس الموقف الضميري مرة أخرى في مواجهة الأزمات التي تشهدها المنطقة، من سوريا إلى أوكرانيا». وأكد أن «تركيا، التي تؤدي دائماً واجبها الإنساني وتراعي حسن الجوار، تدعم العودة الآمنة والطوعية والكريمة لطالبي اللجوء إلى وطنهم، وتنفذ المشاريع اللازمة لذلك»، منتقداً «خطاب الكراهية ضد اللاجئين، الذي انتشر إلى مجتمعات أخرى مثل (اللبلاب السام) بعدما تجذر في الدول الغربية».

نازحون داخل سوريا يتمسكون بأمل العودة إلى ديارهم

دمشق: «الشرق الأوسط»

يحتفظ النازحان السوريان محمد سمير محمد وأحمد غزال بمفاتيح البيوت التي نزحوا منها، كمصدر للأمل في أن يتحقق حلم العودة إليها ذات يوم، حسبما ذكرت وكالة «رويترز» في تقرير أمس.

ونزح محمد وغزال خلال الحرب الأهلية السورية ويقيمان حالياً في مخيم «حبة البركة» قرب الحدود السورية - التركية في شمال حلب.

وما زال الرجلان يحلمان بالبيوت التي غادراها مع أهلهما، وباليوم الذي يمكنهما فيه العودة للاستمتاع بدفء التجمعات العائلية مجدداً في قريتيهما.

وقال أحمد غزال: «الذي يريد أن يعرف أحوال المعيشة في المخيم؛ الشخص يعيش في خيمة... (بينما) داره (التي نزح منها) قصر، وداره حديقة عامة، عندنا زيتون، عندنا كروم، عندنا أراضٍ... الآن أنام في المطبخ، غرفة هي مطبخ وهي غرفة نوم وغرفة سفرة وغرفة استقبال، يعني الوضع مأساوي، وضع الكل مأساوي». وأضاف: «أتمنى من قلبي الرجوع إلى القرية، الرجوع للبيت».

ويؤوي مخيم «حبة البركة» ما يزيد على 800 أسرة بمن فيها من نساء وأطفال يعيشون في خيام مهترئة وظروف معيشية سيئة.

وتعاني الأسر من نقص الاحتياجات الإنسانية الأساسية وسوء الخدمات الصحية.

وقال النازح محمد سمير محمد: «كل شيء صعب، من سكن، من مأوى، الأكل، الشرب، الحياة ... النزوح صعب جداً». وأضاف لتلفزيون «رويترز»: «أمنيتي أرجع إلى بلدي، إلى بيتي، إلى أرضي، بين أهلي».

ونزح أكثر من 6 ملايين سوري داخل بلدهم، بينما يعيش 5,5 مليون لاجئ سوري في تركيا ولبنان والأردن والعراق المجاورة لسوريا إضافة إلى مصر.

أحدهم من «حماس» وقد جاء من نابلس

مسلحون يقتحمون مستوطنة قرب رام الله ويقتلون 4 إسرائيليين

رام الله: كفاح زبون
لندن: «الشرق الأوسط»

قتل مسلحون فلسطينيون 4 إسرائيليين بالقرب من رام الله في الضفة الغربية، وأصابوا 4 آخرين على الأقل في هجوم مباغت استهدف مستوطنة عيلي.

وقال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي: إن مسلحين قاموا بإطلاق النار بالقرب من محطة الوقود في عيلي، وتم تحييد أحد المسلحين في المكان، مضيفاً أن الجيش بدأ «بعملية مطاردة لمشتبهين إضافيين».

الهجوم جاء بعد نحو 24 ساعة على قتل الجيش الإسرائيلي 6 فلسطينيين في جنين، شمال الضفة الغربية، في واحدة من أعنف المواجهات التي شهدت إعطاب مركبات واستخدام إسرائيل للطيران الحربي.

وقُتل الإسرائيليون الأربعة، على الرغم من أن الجيش الإسرائيلي كان قد أعلن حالة التأهب في الضفة؛ خشية عمليات انتقامية بعد الهجوم على جنين التي احتفلت بالعملية ووزعت الحلوى في الشوارع.

وقال الناطق باسم حركة «حماس»، حازم قاسم: «الرد لم يتأخر».

وبحسب الإعلام الإسرائيلي، اقتحم مسلحون يعتقد أنهم ثلاثة، بوابة المستوطنة وقتلوا الحارس ثم أطلقوا النار على كل من تواجد في محطة قريبة للوقود، قبل أن يقتل أحد المستوطنين واحداً من المنفذين، اتضح لاحقاً أنه مهند شحادة من قرية «عوريف» في نابلس، ويقول المراسلون الإسرائيليون: إنه أحد نشطاء حركة «حماس».

وأمر الجيش سكان المستوطنة بالبقاء في منازلهم مع فرار مهاجمين. وفوراً، أغلق الجيش المدخل الشمالي لمدينة رام الله القريبة، وقطع طرقاً في منتصف الضفة، وراح يلاحق المنفذين الآخرين المحتملين للعملية، وهو السبب الذي جعل أجهزة الأمن الإسرائيلية تطلب من الوزراء عدم الوصول إلى مكان العملية خشية استهدافهم.

وكان وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش، قد أعلنا أنهما سيصلان إلى مكان العملية.

وفي الوقت الذي أعلن فيه ديوان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أنه «يتلقى التحديثات الأمنية حول تفاصيل العملية الأمنية، وسيجري تقييماً أمنياً»، أعلن وزير الدفاع يوآف غالانت أنه عقد جلسة لتقييم الأوضاع الأمنية، بمشاركة رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هرتسي هليفي، ورئيس «الشاباك»، رونين بار، بالإضافة إلى كبار المسؤولين في الأجهزة الأمنية.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إن «الخيارات جميعها مفتوحة» للرد على مقتل 4 مستوطنين بالضفة الغربية، مؤكداً أن إسرائيل ستواصل حربها على ما سماه «الإرهاب».

وذكر نتنياهو، في حسابه الرسمي على «تويتر»، أن «الخيارات جميعها مفتوحة أمام إسرائيل، والحرب على الإرهاب ستستمر بلا هوادة». وأضاف: «أثبتنا في الأشهر الماضية أننا قادرون على تسوية حساباتنا مع القتلة جميعاً، وبلا استثناء. مَن يهاجمنا سيكون مآله إما إلى السجن أو إلى القبر».

في الأثناء، دعا وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير (الثلاثاء) إلى عملية عسكرية واسعة النطاق في الضفة الغربية، واستئناف سياسة الاغتيالات؛ رداً على مقتل المستوطنين الأربعة، بينما قال وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين، إن على إسرائيل أن ترد «بقوة وحسم» على هجوم المستوطنة.

غير أن حازم قاسم، المتحدث باسم حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، قال (الثلاثاء)، إن «الحركة أو الشعب الفلسطيني لا يخشيان أي عملية عسكرية قد تشنها إسرائيل على قطاع غزة». وأضاف في تصريح لـ«وكالة أنباء العالم العربي»: «الحرب قائمة، والمجزرة مفتوحة يمارسها الاحتلال، والمقاومة مستمرة ما دام هناك احتلال وجرائم ترتكب من الجيش الإسرائيلي». وكانت حركة «حماس» قد أعلنت، بعد الحادث، أن الشابين اللذين نفذا الهجوم قرب مستوطنة عيلي في الضفة الغربية يتبعان جناحها العسكري، (كتائب القسام).

وكانت الحكومة الإسرائيلية قد طلبت من الجيش الإسرائيلي الخروج في عملية واسعة، شمال الضفة الغربية، لكن الجيش فضّل تكثيف عمليته المحدودة. ولا يعرف إلى أي حد يمكن أن تغير العملية الأخيرة موقف الجيش.

من جهته، اعتبر المتحدث باسم «حركة الجهاد الإسلامي»، طارق سلمي، العملية المسلحة التي وقعت في مستوطنة بين رام الله ونابلس «رداً طبيعياً» على تصاعد ما أسماه «جرائم الاحتلال الإسرائيلي» بحق الشعب الفلسطيني. وقال سلمي، في تصريحات لوكالة أنباء العالم العربي (AWP): إن هذه العملية تندرج ضمن حق الشعب الفلسطيني المشروع في الدفاع عن النفس، مشيراً إلى أنها «تعكس حيوية المقاومة وقدرتها على العمل في كل الظروف». وأضاف سلمي أن «التهديدات لا تخيف الشعب الفلسطيني، وأن المقاومة مستعدة لمواجهة أي تصعيد، وأن ثأر الأحرار سيبقى ماثلاً أمام إسرائيل».

قوات من الجيش والشرطة الإسرائيلية في موقع الهجوم على مستوطنة عيلي في شمال الضفة الثلاثاء (أ.ف.ب)



جندي إسرائيلي يقف في حراسة على طريق إلى مستوطنة عيلي بين نابلس ورام الله (إ.ب.أ)

نتنياهو أعلن أن جميع الخيارات مفتوحة... وبن غفير لاستئناف سياسة الاغتيالات

تضاعف عددهم نحو 10 مرات منذ النكبة

«اليوم العالمي للاجئين»... أكثر من 6 ملايين لاجئ فلسطيني مهجّر

رام الله: «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات نشرها الجهاز المركزي للإحصاء في «اليوم العالمي للاجئين»، الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2000، أن أكثر من 6,4 مليون لاجئ فلسطيني مسجلون في سجلات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، ما زالوا يعانون اللجوء، بسبب تهجيرهم من أراضيهم قسراً إبان نكبة عام 1948.

وقال الجهاز إن «أحداث نكبة فلسطين وما تلاها من تهجير شكلت مأساة كبرى للشعب الفلسطيني، لما مثلته وما زالت هذه النكبة من عملية تطهير عرقي، حيث تم تدمير وطرد شعب بكامله، وإحلال جماعات وأفراد من شتى بقاع العالم مكانه، وتشريد ما يربو عن 800 ألف فلسطيني من قراهم ومدنهم من أصل 1,4 مليون فلسطيني كانوا يقيمون في فلسطين التاريخية عام 1948 في 1300 قرية ومدينة فلسطينية».

وسيطر الاحتلال الإسرائيلي خلال مرحلة النكبة على 774 قرية ومدينة فلسطينية، تم تدمير 531 منها بالكامل، وما تبقى تم إخضاعه إلى كيان الاحتلال وقوانينه، وقد رافقت عملية التطهير هذه اقتراف العصابات الصهيونية أكثر من 70 مجزرة بحق الفلسطينيين.

واليوم بعد 74 عاماً على النكبة، تشير سجلات وكالة «الأونروا»، إلى أن عدد اللاجئين المسجلين، في ديسمبر (كانون الأول) لعام 2020، حوالي 6,4 مليون لاجئ فلسطيني، يعيش 28,4 في المائة منهم في 58 مخيماً رسمياً تابعاً لوكالة الغوث، تتوزع بواقع 10 مخيمات في الأردن، و9 مخيمات في سوريا، و12 مخيماً في لبنان، و19 مخيماً في الضفة الغربية، و8 مخيمات في قطاع غزة.

وتمثل هذه التقديرات الحد الأدنى لعدد اللاجئين الفلسطينيين، باعتبار وجود لاجئين غير مسجلين، إذ لا يشمل هذا العدد من تم تشريدهم من الفلسطينيين بعد عام 1949 حتى عشية حرب يونيو (حزيران) 1967 (حسب تعريف الأونروا)، ولا يشمل أيضاً الفلسطينيين الذين رحلوا أو تم ترحيلهم عام 1967 على خلفية الحرب والذين لم يكونوا لاجئين أصلاً.

وبشكل عام بلغ عدد الفلسطينيين الإجمالي في العالم في نهاية عام 2021، حوالي 14 مليون نسمة، ما يشير إلى تضاعف عدد الفلسطينيين نحو 10 مرات منذ أحداث نكبة 1948، حوالي نصفهم (7 ملايين نسمة) في فلسطين التاريخية (1,7 مليون في المناطق المحتلة عام 1948).

وتشير التقديرات السكانية إلى أن عدد السكان بلغ نهاية 2021 في الضفة الغربية (بما فيها القدس) 3,2 مليون نسمة، وحوالي 2,1 مليون نسمة في قطاع غزة.

وبناءً على هذه المعطيات، فإن الفلسطينيين يشكلون 49,9 في المائة من السكان المقيمين في فلسطين التاريخية، فيما يشكل اليهود ما نسبته 50,1 في المائة من مجموع السكان ويستغلون أكثر من 85 في المائة من المساحة الكلية لفلسطين التاريخية (البالغة 27,000 كم2).

وقالت حركتا «فتح» و«حماس»، في بيانين منفصلين بمناسبة اليوم العالمي للاجئين، إن حقّ اللاجئين الفلسطينيين في العودة والتعويض لن يسقط بالتقادم، والمشروعات التصفويّة لحقوق شعبنا التاريخيّة سيكون مآلها الفشل.

وقالت حركة «فتح» إن حق العودة والتعويض ضمنه القرار الدولي رقم 194 وغيره من القرارات التي صدرت بموجب الشرعيّة الدولية، مؤكّدةً أن محاولات منظومة الاحتلال اختلاق حقائق ديمغرافيّة وجغرافيّة، من خلال التوسُّع الاستيطانيّ، واستجلاب المستوطنين، باعتبارهم المادة البشريّة للمشروع الإسرائيلي، ستبوء بالفشل.

وقالت حركة «حماس»، إنه «لا تنازل عن حقّ عودة جميع اللاجئين من أبناء شعبنا إلى ديارهم التي هجّروا منها قسراً، ونرفض كل الحلول الرّامية لإسقاط هذا الحقّ المقدّس، وسيواصل شعبنا مقاومته الشاملة حتى انتزاع حقوقه كافة وإنهاء الاحتلال الصهيوني الفاشي».





فتيات بأوشحتهن الفلسطينية يحضرن فعالية في مخيم عين الحلوة بصيدا جنوب لبنان أمس (أ.ب)

مسيحيو حيفا يتهمون طائفة حسيدية «يهودية» بمحاولة السيطرة على دير في المدينة

رام الله: «الشرق الأوسط»

اتهم مسيحيون غاضبون من مدينة حيفا الساحلية، طائفة حسيدية في إسرائيل، بمحاولة خلق واقع جديد في دير مسيحي في المدينة يقوم على فرض إقامة صلوات يهودية في المكان.

وتظاهر مئات من المسيحيين في دير «مار الياس» الواقع على متحدرات جبل الكرمل، ضد توجه جديد لصلاة يهودية في الموقع، محذرين من استمرار اعتداءات الطائفة الحسيدية، واعتقال رجل مسيحي الأسبوع الماضي، بعد مهاجمته 2 من اليهود الذي اقتحموا الدير.

وقال متظاهرون محتجون على الزيارات التي يقوم بها أفراد الطائفة الحسيدية للصلاة في المكان، لموقع «واي نت» الإخباري، إنهم يدعمون العيش المشترك في حيفا التي يسكنها خليط من العرب واليهود، لكن الموقع هو موقع مقدس للطائفة المسيحية.

وتعهد المتظاهرون بطرد أعضاء طائفة «شوفو بنيم» بقيادة الحاخام إليعازر بيرلاند، المدان بارتكاب اعتداءات جنسية والاحتيال، وهم مجموعة فرعية لحسيدية «بريسلاف». ودعا المحتجون الشرطة إلى التدخل ومنع أفراد الطائفة من الدخول إلى المكان مرة أخرى.

وكانت الشرطة قد قالت في بيان يوم الأحد، إنه في محاولة للحد من التوترات، عقدت رئيسة البلدية عينات كاليش روتيم ومسؤولون في مجلس المدينة وقادة الكنيسة، اجتماعاً طرحت فيه الأطراف عدداً من الحلول وطرق محددة للعمل والتعاون من أجل منع تكرار أعمال من هذا النوع، ومنع أي احتكاك أو أعمال عنف.

وبحسب البيان، فإنه تقرر في الاجتماع، تحديد الدير على أنه «نقطة ساخنة» تتطلب اتخاذ إجراءات سريعة في حالة وقوع أي حوادث، وكذلك زيادة الدوريات في المنطقة من أجل منع التوترات في الدير، ومن أجل الحفاظ على الهيكل الطبيعي للحياة في مدينة حيفا».

ورد وديع أبو نصار، وهو متحدث ومستشار للكنائس في الأراضي المقدسة، لموقع «واينت»: «يؤسفنا أن الشرطة حققت مع الرجل المسيحي الذي طرد اليهود الذين صلوا في المكان، لكنها لم تحدد مكان أولئك الذين جاءوا إلى هنا للاستفزاز ولم تعتقلهم».

وأضاف أنه خلال المحادثات حض مسؤولو الكنيسة على وضع حد لهذه الزيارات، «وإلا فإن الأمور قد تخرج عن نطاق السيطرة».

وكانت الشرطة اعتقلت يوم الجمعة، رجلاً يبلغ من العمر 53 عاماً من سكان حيفا، لمهاجمته رجلاً حسيدياً وصل إلى المكان للصلاة فيه. وتم تداول مقطع فيديو للواقعة على وسائل التواصل الاجتماعي، وأطلق سراح المعتقل في النهاية تحت قيود.

جاء ذلك الحادث بعد تصوير رجلين حريديين آخرين وهما يصليان في الدير قبل أسبوعين. ويقول أعضاء الطائفة الحسيدية إن الموقع مرتبط بالنبي إيليا، وهو أيضاً موقع دفن تلميذه، النبي إليسع.

ورد أبو نصار بأن الاستكشافات الأثرية في المكان لم تعثر على أي دليل يمكن ربطه بالفترة التي يعتقد أن إيليا عاشها. وأردف قائلاً: «إيليا مهم أيضاً بالنسبة لنا. صدقني، إذا وجدنا قبره سنمنحه كل الاحترام الواجب».

وحذر من أن «قصص النساء المسنات» التي يروج لها أعضاء «شوفو بنيم» قد «تشعل النيران في المدينة».

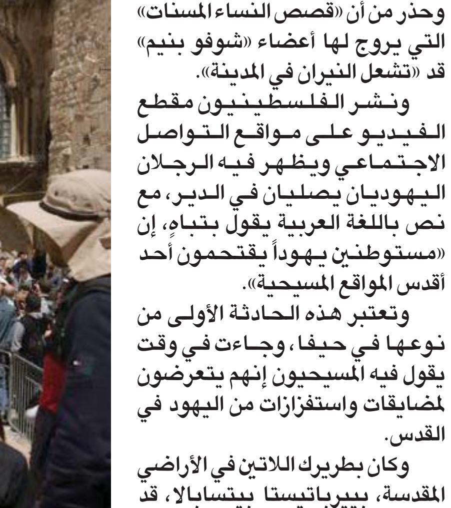
ونشر الفلسطينيون مقطع الفيديو على مواقع التواصل الاجتماعي ويظهر فيه الرجلان اليهوديان يصليان في الدير، مع نص باللغة العربية يقول بتباهٍ، إن «مستوطنين يهوداً يقتحمون أحد أقدس المواقع المسيحية».

وتعتبر هذه الحادثة الأولى من نوعها في حيفا، وجاءت في وقت يقول فيه المسيحيون إنهم يتعرضون لمضايقات واستفزازات من اليهود في القدس.

وكان بطريرك اللاتين في الأراضي المقدسة، بييرباتيستا بيتسابالا، قد حذر في مقابلة أخيرة، من أن حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اليمينية المتطرفة جعلت الحياة أسوأ بالنسبة للمسيحيين في مسقط رأس المسيحية، وصرح لوكالة «أسوشيتيد برس»، بأن المجتمع المسيحي الذي يعود تاريخ وجوده في المنطقة إلى 2000 عام يتعرض لهجوم متزايد، حيث جعلت الحكومة الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل، المتطرفين الذين يقومون بمضايقة رجال الدين والاعتداء على الممتلكات الدينية بوتيرة متسارعة، أكثر جرأة.

ومنذ بداية العام الحالي، تم توثيق عدة حالات خطيرة من التخريب المتعمد لممتلكات كنسية.

وقال بيتسابالا إن «هذا التصعيد سيجلب المزيد والمزيد من العنف، وسيخلق وضعاً سيكون من الصعب جداً تصحيحه».



احتفال بـ«سبت النور» في كنيسة القيامة بالقدس في أبريل رغم تقييد إسرائيل عدد المصلين (وفا)

ناشدت البعثة الأممية «بذل مزيد من الجهد لجمع الأفرقاء حول حكومة واحدة»

«الاستقرار» الليبية تدعو إلى «تنازلات» لإنجاز الانتخابات

القاهرة: خالد محمود

دعت حكومة الاستقرار، «الموازية» في ليبيا، الجميع إلى «تقديم تنازلات لأجل مصلحة البلاد والأجيال القادمة وإنجاز الانتخابات».

ورحب أسامة حماد، رئيس حكومة «الاستقرار»، بما جاء في إحاطة المبعوث الأممي عبد الله باتيلي أمام مجلس الأمن الدولي. ودعا في بيان عبر «تويتر»، مساء الاثنين، البعثة الأممية لـ«بذل مزيد من الجهد من أجل جمع كل الأفرقاء الليبيين حول تشكيل حكومة واحدة، تشرف على إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في أقرب الآجال»، معتبراً أن الوضع الحالي «لا يحتمل مزيداً من الانقسام المؤسساتي، الذي يدفع ثمنه المواطن الكريم قبل الجميع، ويزيد من معاناته».

من جهته، أعلن باتيلي اتفاقه مع رئيس مجلس الدولة في ليبيا، خالد المشري، على الحاجة إلى «إشراك جميع الأطراف الرئيسية المعنية بهدف تأمين اتفاق سياسي (شامل) وملائم بين كل الأفرقاء الرئيسيين هناك». وأوضح باتيلي، في بيان أمس (الثلاثاء)، عبر «تويتر» أنه «ناقش مع المشري القضايا القانونية والفنية والسياسية، التي نتجت عن الإطار القانوني للانتخابات، الذي اقترحته لجنة (6 6) المشتركة بين مجلسي النواب والأعلى للدولة». وفي غياب محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، أطلع باتيلي نائبَي المنفي على ملخص إحاطته لمجلس الأمن، ونتائج لقاءاته الأخيرة مع مختلف الأطراف المشاركة في العملية السياسية. وأكد نائبا المنفي، بحسب بيان للمجلس الرئاسي، أمس (الثلاثاء) تأكيدهما «أهمية مشاركة الجميع في حل الأزمة الليبية من دون إقصاء، وصولاً لتمهيد الطريق لإجراء انتخابات حرة وشفافة يقبل بنتائجها الجميع». كما نقلا عن باتيلي إشادته بـ«جهود المجلس الهادفة لتحقيق الاستقرار، باعتباره الشريك الرئيسي للبعثة الأممية في العملية السياسية». وفيما اعتبرته دوائر ليبية بمثابة انتصار لبقاء حكومة الوحدة «المؤقتة»، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، في المشهد السياسي للإشراف على إجراء الانتخابات المقبلة، خلافاً لمطالبة رئيسي مجلسي النواب والأعلى للدولة بتشكيل حكومة جديدة وبديلة، اعتبر باتيلي، أمام مجلس الأمن، أن «معايير الترشح للانتخابات الرئاسية، وربط الانتخابات البرلمانية بالرئاسية، ومسألة تشكيل حكومة موحدة جديدة، تعتبر موضع خلاف كبير، وتتطلب أولاً، وقبل كل شيء، اتفاقاً سياسياً بين أبرز الفاعلين والمكونات الرئيسية المشكلة للطيف السياسي الليبي».


جانب من اجتماع المشري مع بعض السفراء العرب في طرابلس (مجلس الدولة)

باتيلي اعتبر أن الوضع الحالي «لا يحتمل مزيداً من الانقسام المؤسساتي»

بدوره، أطلع المشري، مساء الاثنين، سفراء الجزائر ومصر وقطر والسودان، والقائمين بأعمال سفارات تونس وجزر القمر واليمن، بمشاركة سفيري الإمارات والكويت عبر الاتصال المرئي، على نتائج اجتماعات اللجنة المشتركة لمجلسي النواب والأعلى للدولة (6 6)، التي أعدّت القوانين الانتخابية لرئيسي الدولة ومجلس الأمة. واعتبر أن هذه اللّجنة انبثقت من الاتفاق السياسي، الذي يعد المرجعية الوحيدة للمرحلة الانتقالية، لافتاً إلى أن القوانين التي صدرت عنها «تمت بالتوافق بإجماع أعضاء اللجنتين، وهي قوانين نهائية وملزمة للمجلسين، وفي حال الحاجة إلى أي تعديل يكون ذلك عبر اللجنة».

ونقل المشري عن الحاضرين ترحيبهم بهذه النتائج، وتأكيدهم، من خلال ما صدر من بيانات دولهم، الإشادة بالعمل القيّم، الذي تكللت به جهود اللجنتين، مع دعمهم هذه القوانين التي أُعدت، متمنين أن يتم استكمال هذا المسار بإعداد خريطة طريق واضحة لإجراء الانتخابات في الموعد المخطّط لها. من جهة أخرى، أعلنت حكومة «الوحدة» في بيان مقتضب، أنها أرسلت، مساء الاثنين، مساعدات طبية إلى السودان في شحنة جوية من العاصمة طرابلس إلى بورتسودان على البحر الأحمر.

كيف استقبل الليبيون إحاطة باتيلي في مجلس الأمن؟

القاهرة: إسماعيل الأشول

استقبل نواب وخبراء ليبيون إحاطة المبعوث الأممي، عبد الله باتيلي، أمام مجلس الأمن الدولي بشأن الأزمة الليبية، أول من أمس (الاثنين)، بـ«تقديرات متباينة»، واعتبرها البعض «مخيبة ومُحبطة».

ورأى باتيلي في إحاطته أن «جهود لجنة (6 6) التي تضم ممثلين لمجلسي النواب و(الدولة) لإعداد القوانين الانتخابية، خطوة مهمة إلى الأمام، لكنها غير كافية لحل أكثر القضايا إثارة للخلاف»، وذلك بعد نحو أسبوعين من إعلان اللجنة التوصل إلى «اتفاق على مشروعات القوانين المنظمة للانتخابات».

وقال باتيلي إن ردود الفعل على إعلان اللجنة تشير إلى أن القضايا الرئيسية «ما تزال موضع خلاف شديد». وذكر منها «شروط الترشح للانتخابات الرئاسية، والأحكام التي تنص على جولة ثانية إلزامية من الانتخابات الرئاسية، حتى لو حصل المرشح على أكثر من 50 في المائة من الأصوات في الجولة الأولى، والأحكام التي تنص على عدم إجراء الانتخابات البرلمانية في حال فشلت الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية، والأحكام القاضية بتشكيل حكومة مؤقتة جديدة قبل إجراء الانتخابات».

وأوضح باتيلي أن هذه المسائل «هي موضع خلاف كبير، وتتطلب أولاً وقبل كل شيء اتفاقاً سياسياً بين أبرز الفاعلين، والمكونات الرئيسية المشكلة للطيف السياسي الليبي، ومن دون ذلك الاتفاق، ستظل أحكام القوانين المتعلقة بهذه المسألة غير قابلة للتطبيق، بل قد تؤدي إلى أزمة جديدة».

وانتقد عضو لجنة «6 6»، النائب ميلود الأسود، إحاطة باتيلي. وقال لـ«الشرق الأوسط» إن مجلسي النواب و«الدولة» وضعا خريطة الطريق للانتخابات باتفاق ليبي - ليبي، و«يجب استكمالها ليبية، مع ضرورة المضي في باقي الخطوات».

وحول ما إذا كان أعضاء اللجنة قد فهموا دعوة باتيلي لاتخاذ «خطوات لتجاوز الخلافات» على أنها «ترجيح لمسار بديل» لعمل اللجنة، قال الأسود إن باتيلي «أراد إعطاء إيحاءات بفشل مسار (6 6)، وذلك بالحديث عن معوقات غير حقيقية، وإن كانت حقيقية فهي نفسها أمام أي خريطة أخرى، وإن كان له تصور لحلها، فلماذا لم يعرضه؟»، لكنه أشار إلى أن اللجنة ستبحث الإحاطة الأخيرة للمبعوث الأممي، واصفاً إياها بـ«المخيّبة».

وكان الأسود قد قال عبر حسابه على «فيسبوك» إن المبعوث الأممي «طلب بشكل غريب حلولاً مثالية في ظروف يعلم جيداً أنها غير مثالية، وتتطلب حلولاً استثنائية، وبنظرة مختلفة، وقد نجحت لجنة (6 6) في أن تأتي بها، فأحرجتهم وخلطت أوراقهم فأرادوا التنصل»، متهماً باتيلي بـ«تجاوز حدود مهامه، ومحاولة تقويض نجاح لجنة (6 6)».

في السياق ذاته، قال نائب رئيس المجلس الوطني الانتقالي الأسبق، عبد الحفيظ غوقة، لـ«الشرق الأوسط»، إن خلاصة ما قاله باتيلي هو أن الأزمة الليبية «ستظل قائمة، وأنه لا يمتلك رؤية للحل، بعد أن تراجع عما سبق أن قاله ووعد به في إحاطته خلال فبراير (شباط) الماضي، عبر تشكيل لجنة جديدة برعاية أممية تتولى ملف التحضير للانتخابات».

واعتبر غوقة أن باتيلي «من أكثر المبعوثين الأمميين الذين لم ينجحوا في إدارة الأزمة الليبية»، لافتاً إلى أن الحديث عن الانتخابات وفقاً للمعطيات الراهنة «غير واقعي»، وأعرب عن اعتقاده بأن الحل في ليبيا «يكون باتفاق القوى الكبرى، ممثلة في أميركا وروسيا»، مبرزاً أن الأزمة الليبية «تظل في مرحلة تجميد حتى ذلك الحين».

بدوره، وصف المحلل السياسي الليبي، إبراهيم بلقاسم، إحاطة باتيلي بأنها «جيدة في التشخيص، ما يعكس حصوله على معلومات جيدة من كل الأطراف، إلا أنها جاءت مُحبطة لأنه لم يقدم حلاً جديداً».

وقال بلقاسم لـ«الشرق الأوسط» إن كل ما قدمه المبعوث الأممي هو «الاستمرار في دبلوماسيته المفرطة في البحث عن حل بين الأطراف المختلفة، وبالتالي لم يقدم جديداً، وهو ما يُشعر كثيراً من المتابعين بالإحباط»، معتبراً أن باتيلي «أضاع فرصة كبيرة جداً عندما كانت لديه القدرة على سحب البساط من الأطراف الرافضة لأي حل سياسي في ليبيا».

الرباط تحتضن اجتماعاً دولياً للحد من «مخاطر الكوارث»

الرباط: «الشرق الأوسط»

انطلقت، أمس (الثلاثاء)، في مدينة الرباط المغربية أشغال الاجتماع الخامس لآلية التنسيق العربية للحد من مخاطر الكوارث.

وجرى خلال هذا الاجتماع، الذي يتواصل حتى 22 من يونيو (حزيران) الجاري، تسليم الرئاسة إلى المغرب، وعرف مشاركة كبيرة لعدد من الدول العربية، والمنظمات العربية والدولية، المعنية بالحد من مخاطر الكوارث، إضافة إلى مجموعة من الخبراء في عدة مجالات ذات الصلة.

ويشكل الاجتماع الخامس لهذه الآلية فرصة مهمة لتعزيز التعاون والتنسيق على المستوى الإقليمي والدولي في مجال الحد من مخاطر الكوارث بين الدول العربية، والمنظمات العربية والدولية الحكومية وغير الحكومية، والمجتمع المدني والقطاع الخاص.

ويروم الاجتماع تنزيل إطار «سنداي» للحد من مخاطر الكوارث (2015 - 2030)، والاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث 2030 في المنطقة العربية، وهما إطاران يهدفان للرفع من مستوى الحد من مخاطر الكوارث، وفق مقاربة دامجة لمختلف الأطراف المعنية.

ومن المنتظر أن يعرف الاجتماع مناقشة محاور تهدف إلى تعزيز مرونة الدول العربية، والرفع من قدراتها في مجابهة مخاطر الكوارث، بغية حفظ أرواح الناس وممتلكاتهم، وتحقيق تنمية عربية مستدامة.

واعتبر الوالي (المحافظ) الكاتب العام (وكيل) بوزارة الداخلية، محمد فوزي، خلال افتتاح أشغال الاجتماع، اليوم الثلاثاء، أن هذا اللقاء «يعد محطة رئيسية لعرض الأولويات، التي يجب أن نضعها نصب أعيننا من أجل تعزيز القدرات التدبيرية لدولنا، والاستلهام بالتجارب والممارسات الرائدة في هذا المجال، ولا يمكن أن يتأتى ذلك إلا من خلال تعزيز تنفيذ سياسة عربية واضحة المعالم في هذا الشأن».

كما أوضح فوزي أن هذا الاجتماع يشكل أيضاً «فرصة سانحة لمختلف الدول العربية لتسريع وتيرة تنفيذ إطار (سنداي)، وزيادة استثماراتها للحد من مخاطر الكوارث، وتحديد مواقف عربية مشتركة في هذا الشأن»، والسعي «لجعله ملتقى مميزاً للوقوف على أهم المستجدات المرتبطة بتطوير منظومة تدبير مخاطر الكوارث في العالم العربي».

وذكر المسؤول المغربي أن الحكومة قامت، تنزيلاً للتوجيهات الملكية، بوضع سياسة مؤسساتية في مجال تدبير مخاطر الكوارث، لا سيما من خلال تعزيز الموارد البشرية والمادية لبعض المؤسسات الوطنية، وإحداث مركز لليقظة والتنسيق، يعمل على تنسيق تدبير الأزمات من أجل ضمان تدخل ميداني محكم ومنظم، وإحداث صندوق مكافحة آثار الكوارث الطبيعية، مضيفاً أنه تم ابتداء من سنة 2016 اعتماد برنامج التدبير المندمج لمخاطر الكوارث الطبيعية والقدرة على مجابهتها، وتمويل 277 مشروعاً وقائياً منذ سنة 2015 إلى حدود الآن، ساهم فيها الصندوق بنسبة الثلث.

من جهته، أشاد ممثل تونس باحتضان الرباط لهذا اللقاء المهم، مشيراً إلى أهمية هذه الدورة بالنظر إلى أهدافها، التي تتطرق إلى القضايا المرتبطة بالكوارث بسبب التغييرات المناخية، التي تهدد الاستقرار وجودة الحياة في العالم العربي. وعبر عن الأمل في رفع التحديات المرتبطة بهذا المجال، وتحقيق الأهداف المرجوة من الاجتماع، ومساهمة التجربة التونسية في التصدي للمظاهر المناخية الجديدة لتحقيق الأهداف المحددة، لا سيما المنصوص عليها في الاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث 2030.

بدورها، أكدت ممثلة الأمانة العامة للجامعة العربية، السفيرة شهيرة وهبي، أن العالم يقر بأهمية الحد من الكوارث، وضرورة التنسيق والتصدي للانعكاسات المالية والاقتصادية لها، مشيرة إلى أن ذلك يتطلب التعاون والتعاضد لمجابهتها. معتبرة أن فيروس كوفيد - 19 يعد من الكوارث غير المسبوقة التي اجتاحت العالم، ومبرزة أن المنطقة العربية تتعرض للعديد من الكوارث الطبيعية، والأخطار البيولوجية والتغيرات المناخية، مما يحتم وضع خطط محكمة للحد من تداعياتها.

مؤتمر تونسي يبحث «غموض» موعد الانتخابات الرئاسية المقبلة

تونس: المنجي السعيداني

نظم «ائتلاف صمود» اليساري التونسي أمس (الثلاثاء) ندوة وطنية بعنوان «أي تاريخ لموعد الانتخابات الرئاسية المقبلة؟»، حضرها عدد من ممثلي المنظمات الوطنية والجمعيات والأحزاب والشخصيات، التي طرحت عدة تساؤلات حول موعد الانتخابات الرئاسية المقررة دستورياً نهاية سنة 2024، وحملت في جوهرها شكوكاً حول إمكانية إجرائها بالفعل، وإن كانت ستجرى وفق دستور 2014 أم دستور 2022، وما حمله من صلاحيات دستورية مختلفة لرئيس الجمهورية.

وقدم السياسي يوسف الصديق مداخلة عنوانها «في التداول السلمي على السلطة». كما قدم الصادق بالعيد، أستاذ القانون الدستوري، مداخلة بعنوان «الانتخابات الرئاسية... صمت الدساتير»، في حين قدم أمين محفوظ، وهو أيضاً أستاذ للقانون الدستوري، مداخلة تساءل فيها: كيف يتم ضبط تاريخ موعد الانتخابات الرئاسية المقبلة؟ أما حسين الديماسي، وزير المالية السابق، فقد طرح تساؤلاً حول كلفة عدم إجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها، مؤكداً أنها ستكون «باهظة الثمن» على حد تعبيره.

وكان عدد من السياسيين ورؤساء الأحزاب، من بينهم ألفة الحامدي رئيسة حزب «الجمهورية الثالثة»، ونزار الشعري رئيس «حركة قرطاج الجديدة»، وكلاهما من السياسيين الشباب، قد طالبوا بإجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها، وفتح أبواب الترشح أمام الفئات الشابة، وضخ دماء جديدة في الساحة السياسية التي «أصابها الوهن» على حد تعبيرهم.

وفي هذا الشأن، قال الشعري، الذي أعلن بصفة مبكرة نيته الترشح للانتخابات الرئاسية لسنة 2024 لـ«الشرق الأوسط»، إن انتخاب سعيد رئيساً لتونس في سنة 2019 كان «بمثابة الثورة الثانية، وقد اتضح ذلك إثر تجميد البرلمان، ثم تغيير الدستور وإطلاق الجمهورية الثالثة... لكن في يوليو (تموز) 2021 تأكد أن ما أقره الرئيس سعيد يعتبر النهاية السياسية له، وهو بذلك... لا بد أن يفتح المجال لجيل جديد من السياسيين من أجل بناء تونس الجديدة».

وبخصوص إمكانية ترشح الرئيس الحالي لعهدة رئاسية ثانية، وسبب عدم إعلانه عن ذلك بصفة رسمية، توقع الشعري الطامح للوصول إلى قصر قرطاج، أن الرئيس سيعلن عن ترشحه لعهدة ثانية، «فقد قام بمهمته التي جاء من أجلها على أتم وجه، ولم يعد يطمح لشيء آخر بعد ذلك، وقد صرح في وقت سابق بأنه سيسلم تونس للوطنيين من أبنائها، وأغلب الظن أنهم كثر، ولديهم من الحلم والطموح والقدرة ما يؤهلهم إلى الانطلاق في تشييد الوطن، الذي يريده الشعب، والإعداد لعودة قرطاج عظيمة من جديد». وحول تقدم الرئيس سعيد بفارق مريح على حساب أي مرشح للرئاسة في تونس، وفق معظم عمليات سبر الآراء المنشورة خلال الأشهر الماضية، قال الشعري: «إذا سلمنا بأن عمليات سبر الآراء محايدة، ولا تخضع لتقنيات التوجيه، فإن أهم ما يمكن فهمه هو انتهاء طبقة سياسية كاملة لم تعد تتماهى مع تطلعات الشعب التونسي، ثم تعاظم نسبة المنتخبين الذين لم يختاروا بعد مرشحهم، وأخيراً تأثير الحالة الاقتصادية الصعبة على الحالة السياسية في تونس».

كل هذه الأسباب، حسب الشعري، تجعل ثقة التونسيين في قدرة الشباب على الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة، والوصول إلى قصر قرطاج كبيرة، ولذلك فالمطلوب هو فتح باب الأمل للشباب، والتواصل المباشر مع التونسيين، وتقديم حلول ملموسة للانتظارات المحلية، دون تمويه أو مغالاة.

عدّت مقترحات بعض المسؤولين الغربيين «مذلة ومهينة»

أحزاب ترفض «صفقة أوروبية» لتوطين المهاجرين في تونس

تونس: المنجي السعيداني

عبرت أحزاب تونسية، أمس الثلاثاء، عن رفضها ما وصفته بأنه «صفقة أوروبية» لتوطين مهاجرين غير شرعيين في تونس.

وفي بيان مشترك، شدد نشطاء سياسيون وأحزاب ومنظمات حقوقية على رفضهم لأي اتفاق مع الاتحاد الأوروبي «قوامه مقايضة وضعنا الاقتصادي والاجتماعي الصعب بحزمة من المقترحات المذلة والمهينة، مقابل ترحيل اللاجئين من جنوب الصحراء بأوروبا بهدف توطينهم بمحتشدات على أرضنا، وإرجاع التونسيين الذين دخلوا أوروبا عن طريق الهجرة غير النظامية».

وطالبت الأحزاب السلطات التونسية بكشف فحوى المحادثات التي تمت مع الجانب الأوروبي، وإطلاع الرأي العام على ما تعتزم إبرامه من اتفاقات باسم الدولة التونسية، مؤكدة أن معالجة ملف الهجرة غير الشرعية، بما يحمله من طابع إنساني وحقوقي، لا يمكن التعاطي معه باعتماد مقاربة أمنية خالصة.

كما عبرت هذه المنظمات والأحزاب عن خشيتها من توطين مهاجرين غير شرعيين في تونس، بعد ما وصفته بأنه مصادقة البرلمان الأوروبي على «إحداث بلد جنوب المتوسط واعتباره آمناً، لتوطين المهاجرين غير النظاميين، وما تلاه من زيارات متواترة لوفود من الاتحاد الأوروبي».


جانب من مباحثات الرئيس التونسي مع رئيسة المفوضية الأوروبية ورئيسة وزراء إيطاليا ورئيس وزراء هولندا الأسبوع الماضي (رويترز)

وكثف مسؤولون أوروبيون في الأسابيع الأخيرة عن زياراتهم إلى تونس، بهدف الضغط على سلطات البلاد للحد من تدفق المهاجرين إلى أوروبا. لكن الرئيس التونسي قيس سعيّد أكد أكثر من مرة بأن بلاده لن تكون ممراً للعبور، أو مكاناً لتوطين المهاجرين غير الشرعيين.

ووقّع البيان «ائتلاف صمود»، و«رصد الدفاع عن مدنية الدولة»، و«الجمعية التونسية من أجل الحقوق والحريات»، و«الحزب الاشتراكي»، و«حزب آفاق تونس»، و«حزب المسار الديمقراطي الاجتماعي»، وهي أحزاب يسارية، اعتبرت أن الزيارات المتتالية لوفود وشخصيات من الاتحاد الأوروبي إلى تونس، والإعلان عن استعدادها لإبرام اتفاق محتمل نهاية شهر يونيو (حزيران) الحالي مع السلطة التونسية، وآخرها زيارتا وزيري داخلية فرنسا وألمانيا، لن تجعل تونس «تقبل بأن تكون حارسة لحدود أي دولة أخرى، كما لن تقبل بتوطين المهاجرين على أراضيها».

كما دعت هذه الأحزاب إلى اعتماد «مقاربة جديدة بخصوص ظاهرة الهجرة غير النظامية، تقوم على القضاء على الأسباب، بدل محاولة معالجة النتائج، ومضاعفة الجهود لوضع حدّ لهذه الظاهرة غير الطبيعية وغير الإنسانية».

يذكر أن رئيسة المفوضية الأوروبية، ورئيسة وزراء إيطاليا، ورئيس وزراء هولندا، زاروا تونس قبل 10 أيام، ودعوا لاعتماد استراتيجية «شراكة شاملة» مع تونس، ووعدوا بتمكينها من 150 مليون يورو لدعم ميزانيتها المتعثرة، علاوة على إمكانية تقديم 900 مليون يورو أخرى لمنع الانهيار الاقتصادي لتونس، شريطة توقيع اتفاق بين الطرفين مع نهاية الشهر الحالي، وهو ما اعتبرته عدة أطراف سياسية وحقوقية تونسية بمثابة «مقايضة للحصول على المساعدة المالية، مقابل لعب دور الحارس للحدود الأوروبية الجنوبية».

كما زار وزيرا داخلية فرنسا وألمانيا تونس يومي الأحد والاثنين، وتباحثا مع المسؤولين التونسيين حول كيفية ملف الهجرة وكيفية الحد من تدفقاتها. وجاء ذلك بعد أن سلمت إيطاليا، الأسبوع الماضي، قوات حرس الحدود التونسية 82 سيارة رباعية الدفع للمساعدة على ضبط الحدود، والحد من التدفقات القياسية للمهاجرين غير شرعيين نحو أوروبا، انطلاقاً من مدن ساحلية تونسية في اتجاه إيطاليا.

موسكو تحذّر كييف من استهداف الداخل الروسي وتقصف بالمسيرات والصواريخ مدناً أوكرانية عدة

أوكرانيا تستعد لـ«الضربة الكبرى»... وتستعيد قرية على بعد 90 كيلومتراً

موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

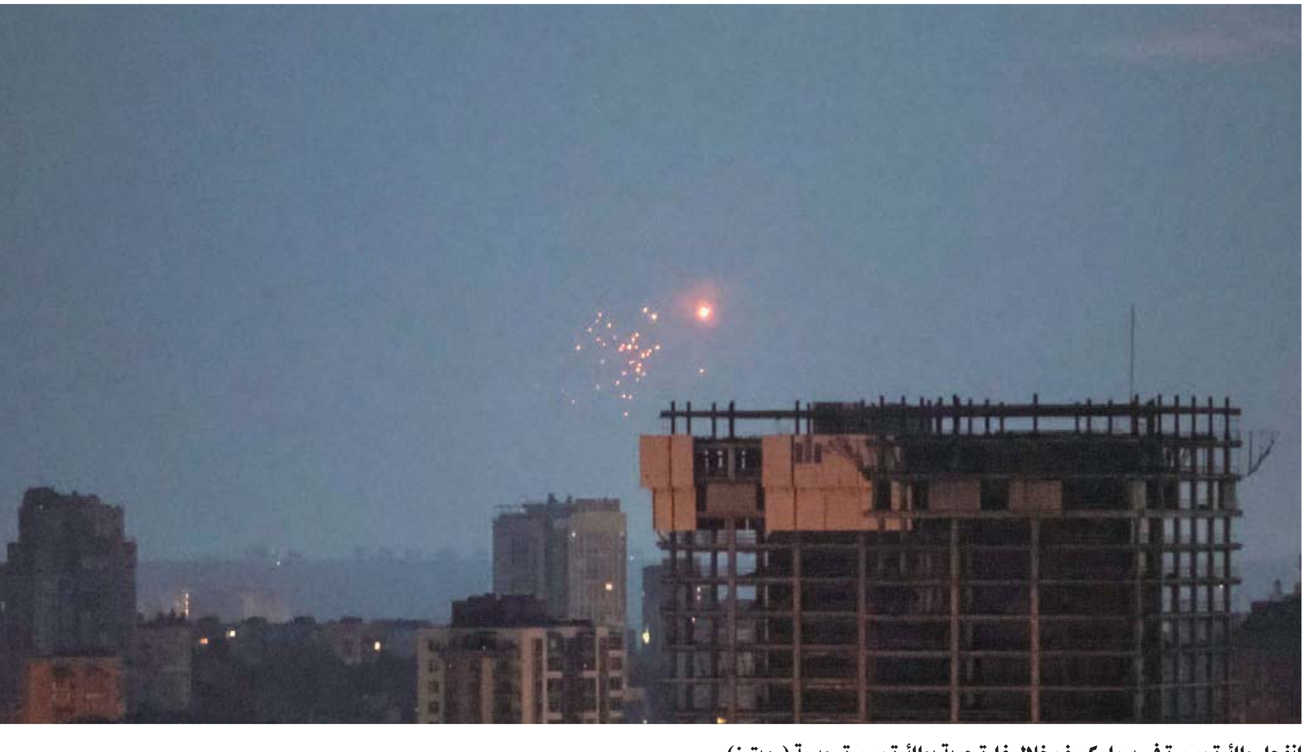
أقرت أوكرانيا بشن هجمات على مناطق مختلفة من خط المواجهة الذي يبلغ طوله 1000 كيلومتر في هجومها المضاد الذي طال انتظاره لاستعادة 18 بالمائة من أراضيها التي تحتلها روسيا، لكنها تحرص على السيطرة على المعلومات لأسباب أمنية. ويقول محللون إن المرحلة الرئيسية للهجوم المضاد لم تبدأ بعد. ويبدو أن كلا الجانبين تكبد خسائر فادحة في القتال في الآونة الأخيرة، ويقول كلاهما إن الجانب الآخر أكبر. وأعدت أوكرانيا مجموعة من الوحدات العسكرية الجديدة للهجوم المضاد، في حين أن ألويتها صمدت أمام هجوم الشتاء الروسي في الشرق.

أظهر مقطعان مصوران نشرهما الجيش الأوكراني على «تلغرام» ما قال إنه تقدم لقواته لاستعادة قرية بياتيخاتكي في منطقة زابوريجيا، وتضمنا عدة هجمات على مواقع روسية وأحد الأرتال العسكرية. وأظهر مقطع دخاناً كثيفاً يتصاعد من المنطقة، بينما تتقدم مجموعات من المركبات المدرعة الأوكرانية على طريق ريفي. وظهر في نهاية المقطع المصور جنود واقفون أمام مبنى مزين بأعلام أوكرانيا، يقولون إنهم حرروا القرية. وأضافوا: «حررت قوات (الكتيبة 128) اليوم (18 يونيو) قرية بياتيخاتكي... فرّ الروس تاركين وراءهم عتاداً وأسلحة وذخائر». وقالت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية إن روسيا قصفت أكثر من 12 مدينة وقرية في منطقة زابوريجيا، ومنها بياتيخاتكي.

وتعكس تقارير استعادة السيطرة على القرى مكاسب أوكرانيا المتزايدة حتى الآن في قطاعات أمضت موسكو شهوراً في تعزيزها. غير أن قرية بياتيخاتكي تكتسب أهمية خاصة، إذ إنها تقع على بعد نحو 90 كيلومتراً من الساحل. وفي المقابل، قالت روسيا إنها صدت كثيراً من الهجمات، ونشرت مقطعاً مصوراً يظهر ما تقول قواتها إنه عتاد غربي جرت مصادرته. وظهر في المقطع ما قالت إنها دبابة فرنسية الصنع صودرت في منطقة دونيتسك، بشرق البلاد، دون الإشارة إلى قرية بياتيخاتكي.

وقالت أوكرانيا، الاثنين، إنها طردت القوات الروسية من ثامن قرية في هجومها المضاد المستمر منذ أسبوعين، وتعهدت مسؤولة كبيرة بوزارة الدفاع «بضربة كبرى» في الأيام المقبلة رغم المقاومة الشديدة التي تبديها موسكو. وقالت نائبة وزير الدفاع، هانا ماليار، إن القوات الأوكرانية استعادت قرية بياتيخاتكي، الواقعة في قطاع شديد التحصين من خط المواجهة بالقرب من أقرب الطرق المباشرة إلى ساحل بحر آزوف في البلاد. جاء ذلك ضمن تقدم كييف لما يصل إلى 7 كيلومترات داخل الخطوط الروسية خلال أسبوعين، سيطرت خلاله على 113 كيلومتراً مربعاً من الأراضي. وأضافت ماليار عبر «تلغرام»: «لن يتخلى العدو بسهولة عن مواقعه، وعلينا أن نعد أنفسنا لمواجهة صعبة... الجيش يتحرك وفق المخطط، والضربة الكبرى لم تأتِ بعد». وقالت إن أشرس القتال يدور في شرق وجنوب أوكرانيا. وبشكل منفصل، قالت إن الجيش الأوكراني منع تقدماً روسياً في الشرق، حيث يركز وحداته، بما في ذلك قوات سلاح الجو. في غضون ذلك، قال الرئيس فولوديمير زيلينسكي، في خطابه الليلي المصور، إن جيش كييف يتقدم في بعض القطاعات، ويسعى لصد هجمات مكثفة في مناطق أخرى. لكنه قال إن النتيجة النهائية في صالح أوكرانيا. وأضاف: «لم نفقد مواقع، وإنما حررنا بعضها. وهم فقط يتكبدون الخسائر».

وقبل أسبوعين، أعلن زيلينسكي عن شنّ الجيش الأوكراني هجوماً مضاداً، ووفقاً للمعلومات الصادرة عن الجيش الأوكراني، فقد تم تحرير 8 قرى، ونحو 113 كيلومتراً مربعاً من الأراضي منذ ذلك الحين. وقال زيلينسكي إن جيش


انفجار طائرة مسيرة في سماء كييف خلال غارة جوية بطائرة مسيرة روسية (رويترز)

> **نائبة الدفاع الأوكرانية: علينا أن نعد أنفسنا لمواجهة صعبة... الضربة الكبرى لم تأتِ بعد»**

بلاده لم يخسر أي أراض خلال الهجوم الجاري «ضد المحتلين الروس». وجاء في خطاب زيلينسكي المسائي، الإثنين: «في بعض المناطق يتقدم مقاتلونا للأمام، وفي بعض المناطق يدافعون عن مواقعهم ويقاومون اعتداءات المحتلين وهجماتهم المكثفة. لم نخسر أي مواقع».

ووعد مرة أخرى مواطنيه بأن العلم الأوكراني سيرفرف في النهاية مرة أخرى فوق جميع المناطق المحتلة حالياً في الجنوب والشرق، لكن في الوقت نفسه، هناك في كييف حديث بشأن وجود مقاومة شرسة من الروس وعن «وضع صعب» على الجبهة.

وشنّت روسيا موجة من الهجمات بطائرات الدرون على أوكرانيا، استهدف معظمها كييف، وذلك في وقت مبكر، الثلاثاء. وقالت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية إن الدفاعات الجوية دمرت 28 من بين 30 طائرة درون من طراز شاهد إيرانية الصنع، أطلقتها روسيا. وقال سيرهي بوبكو، رئيس الإدارة العسكرية في كييف إنه تم إسقاط 20 طائرة درون حول العاصمة فقط، وفقاً للمعلومات الأولية. وكتب بوبكو في تطبيق تلغرام: «هجوم جوي كبير آخر على العاصمة». وأضاف: «هذا ثاني هجوم بطائرات الدرون الإيرانية على كييف منذ بداية الشهر، والأول خلال الـ18 يوماً الماضية».

وقال مكتب زيلينسكي إن الطائرات المسيرة هاجمت منطقة كييف على عدة موجات واستمرت حالة التحذير من هجمات جوية لأكثر من 4 ساعات. وأوضح أن عدة مبانٍ تجارية وإدارية وبعض العقارات الخاصة تضررت. وقالت وزارة الطاقة إن الحطام الناجم عن إسقاط الطائرات المسيرة دمر خطوط الكهرباء في منطقة كييف، وكذلك في منطقة ميكولايف في الجنوب، ما أدى إلى انقطاع الكهرباء عن مئات السكان.

كما تعرضت مدينة لفيف، غرب أوكرانيا، التي لم تتعرض لهجمات بصورة كبيرة خلال الحرب المستمرة منذ نحو 16 شهراً، لهجمات جوية. وقال عمدة المدينة، أندري سادوفي، إن عدة انفجارات وقعت خلال الليل.

وقالت القوات الجوية، على تطبيق تلغرام، إن أنظمة الدفاع الجوي كانت تعمل في معظم المناطق بأوكرانيا. وصرح المتحدث باسم سلاح الجو، يوري إهنات، في مقابلة إذاعية، أنه ببساطة لا يمكن لأنظمة الدفاع الجوي تغطية جميع أنحاء بلد بحجم أوكرانيا. وذكرت القوات الجوية أن روسيا قصفت أيضاً مدينة زابوريجيا الصناعية، جنوب شرقي البلاد، بصواريخ «إسكندر» و«إس 300». وقال يوري مالاشكو، رئيس الإدارة العسكرية للمنطقة، إن روسيا استهدفت البنية التحتية للاتصالات والزراعة. وقال الجيش الأوكراني إن روسيا أطلقت 7 صواريخ في الهجوم على زابوريجيا، وفق تقارير أولية.

وقالت وزارة الدفاع الروسية، الثلاثاء، إن قواتها استهدفت 8 مخازن ذخيرة ودمرتها في أنحاء أوكرانيا في الساعات الأربع والعشرين الماضية، وصدت هجمات أوكرانية في 3 اتجاهات مختلفة. ونقلت وسائل إعلام روسية عن الوزارة قولها، في بيانها اليومي، إن القوات الأوكرانية حاولت شنّ هجمات باتجاه منطقة دونيتسك وجنوبها وعلى منطقة زابوريجيا جنوب البلاد. ونقلت وكالة تاس الروسية للأنباء عن سلطات بالمنطقة، عيّنتها موسكو، أن القوات الأوكرانية قصفت اليوم (الثلاثاء) بلدة نوفا كاخوفكا، التي تسيطر عليها روسيا في منطقة خيرسون، جنوب أوكرانيا، بطائرات مسيرة، ما أسفر عن إصابة 3 مدنيين. وأفادت وكالة الأنباء بأن الهجوم وقع في الصباح.

واتّهمت موسكو القوات الأوكرانية بالتخطيط لاستخدام صواريخ، زوّدتها بها قوى غربية، لضرب أهداف داخل روسيا وشبه جزيرة القرم، متوعّدة بـ«ردّ فوري» إذا حصل هذا الأمر. وقال وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، خلال اجتماع مع مسؤولين عسكريين، إنّ «قيادة القوات المسلّحة الأوكرانية تخطط لضرب الأراضي الروسية، بما في ذلك القرم، باستخدام (هيمارس) وصواريخ (ستورم شادو)». وتوعّد شويغو كييف بردّ سريع في حال استُخدمت الأسلحة لضرب أهداف داخل روسيا أو شبه الجزيرة الواقعة في البحر الأسود، التي ضمّتها روسيا إليها في 2014.

وأكّد الوزير الروسي أنّ «استخدام هذه الصواريخ خارج منطقة العملية العسكرية الخاصة سيعني تورّطاً كاملاً للولايات المتحدة وبريطانيا في النزاع، وسيوجب ضربات فورية على مراكز صنع القرار في أوكرانيا».

هددت بتدمير مراكز القرار الأوكراني إذا استهدفت كييف القرم بصواريخ غربية

موسكو «مستعدة» لمواجهة انخراط «الأطلسي» في الحرب الأوكرانية

موسكو: رائد جبر

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف استعداد بلاده لمواجهة حلف شمال الأطلسي (ناتو) إذا وسّع من انخراطه في الحرب الأوكرانية، ورأى أن تصريحات مسؤولي الحلف حول معارضة تجميد النزاع المتفاقم في أوكرانيا تشير إلى رغبة «ناتو» في المشاركة مباشرة في العمليات القتالية. تزامن ذلك مع توجيه وزارة الدفاع الروسية تهديداً قوياً باستهداف مراكز صنع القرار السياسي في أوكرانيا في حال استخدمت كييف صواريخ غربية لقصف شبه جزيرة القرم.

وقال لافروف، خلال مؤتمر صحافي، الثلاثاء: «إذا أعلن حلف الناتو على لسان (أمينه العام ينس) ستولتنبرغ مرة أخرى أنه يعارض - كما يقولون - تجميد النزاع في أوكرانيا، يعني ذلك أنهم يريدون المشاركة في القتال». وزاد: «حسناً، دعوهم يقاتلون، نحن مستعدون للمواجهة». مشدداً على أن إصرار الحلف على مواصلة تسليح أوكرانيا وإعلاناته حول رفض تجميد الصراع مؤشر على الرغبة في انخراط واسع في المشاركة المباشرة. وشدّد لافروف على أن «العملية العسكرية الخاصة سوف تحقق جميع أهدافها الموضوعة من قبل الرئيس فلاديمير بوتين»، موضحاً أنه «فيما يتعلق بآفاق العمليات العسكرية، سيتم تحقيق جميع الأهداف التي تمت صياغتها، ولا يسعني إلا أن ألفت انتباهكم إلى الدقة والوضوح الذي تمتع به كلام الرئيس بوتين في هذا الصدد». وانتقد الوزير الروسي ما وصفه «هوس الغرب الجماعي» بفكرة الحفاظ على الهيمنة على الساحة الدولية.

وقال بعد انتهاء اجتماع رؤساء الوفود المشاركة في اجتماع مجلس وزراء الخارجية لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي مع رئيس بيلاروسيا ألكسندر لوكاشينكو: «الغرب مهووس بالثقة التي لا يمكن إصلاحها. بمعنى آخر، الغرب مهووس بالحفاظ على هيمنته على الساحة الدولية وتطبيق قواعده الخاصة وإدامة قواعده التي تقوض القانون الدولي».

وأضاف أن هذه النزعة تتجلى في مجالات مختلفة من الحياة الدولية، بما في ذلك «موقف الغرب من أنشطة هياكل التكامل في الفضاء السوفياتي السابق».

تزامن ذلك، مع تصعيد لهجة روسيا حيال آفاق تمديد اتفاقية الحبوب، وقال سيرغي فيرشينين، نائب وزير الخارجية الروسي، إن روسيا تتجه لأن يصبح يوم 18 يوليو (تموز) هو «اليوم الأخير لصفقة الحبوب». وأضاف: «لا نزال نجري اتصالات... لكننا سنفعل ما قلناه، أي إننا نعمل على جعل 18 يوليو موعداً لانتهاء سريان الاتفاقات التي لم يتم تنفيذها».

وتقول موسكو إن الشطر المتعلق بروسيا في اتفاقية الحبوب لم يتم تنفيذه، وتشمل الشروط الروسية لتمديد الصفقة 5 عناصر، هي إعادة ربط البنك الزراعي الروسي بنظام سويفت، وعدم عرقلة لوجستيات النقل والتأمين، واستئناف نقل الأمونيا الروسية عبر خط أنابيب «تولياتي - أوديسا» لتصديره من ميناء أوديسا، وتحرير أصول الشركات الزراعية الروسية المجمدة.

ميدانياً، تواصلت المواجهات الضارية على خطوط التماس، وسط تأكيد روسي بأن «الهجوم المضاد» لم يحقق أن تقدم خلال الأيام الماضية، خلافاً لتصريحات المسؤولين الأوكرانيين. ووجّه وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو تهديداً جديداً قوياً لأوكرانيا، وحذّر من ردّ روسي عنيف في حال قامت القوات الأوكرانية باستهداف شبه جزيرة القرم بصواريخ غربية.

وأطلق شويغو تهديده خلال اجتماع لمجلس إدارة وزارة الدفاع الروسية في موسكو، الثلاثاء. وقال خلال الاجتماع إن القوات الأوكرانية «شنت منذ 4 يونيو (حزيران) 263 هجوماً على مواقع روسية، تم صدها جميعاً». وزاد أن كييف «تواصل محاولاتها لشن هجمات على محاور جنوب دونيتسك وزابوروجيا ودونيتسك باستخدام تشكيلات النخبة التي دربها متخصصون في حلف (ناتو)».

وقال إن قيادة القوات المسلحة الأوكرانية تخطط لضرب شبه جزيرة القرم بصواريخ غربية من طرازي «هيمارس» و«شادو»، مشدداً على أن «استخدام هذه الصواريخ خارج منطقة العمليات الخاصة يعني تورط الولايات المتحدة وبريطانيا في النزاع بشكل كامل».

وأكد شويغو أنه «إذا حدث ذلك الأمر، فإن الجيش الروسي سوف يدمر على الفور مراكز صنع القرار على أراضي أوكرانيا». في غضون ذلك، أعلنت «الدفاع الروسية» الثلاثاء أن الجيش الأوكراني «واصل خلال اليوم الماضي محاولاته الفاشلة للهجوم على محاور القتال، وتكبد خسائر فادحة، وصلت إلى ما مجموعه 645 جندياً معادياً». في المقابل، أفاد حاكم مقاطعة بيلغورود الروسية، فياتشيسلاف غلادكوف، بأن الجيش الأوكراني قصف أراضي المقاطعة بأكثر من 120 قذيفة خلال اليوم الماضي، مضيفاً أن القصف لم يؤدِ إلى وقوع إصابات.

ونشر غلادكوف، في صفحته على «تلغرام»، معلومات أن القصف الأوكراني استهدف 6 بلدات حدودية في المقاطعة التي تعرضت خلال الأسابيع الأخيرة لسلسلة هجمات مركزة ومحاولات اختراق للحدود.

خبراء روس: نحن في مأزق والتهديد بالنووي كمن يعالج الصداع بقطع الرأس

بايدن يعدّ تهديدات بوتين النووية «حقيقية»

واشنطن: إيلي يوسف

سلطت تصريحات الرئيس الأميركي جو بايدن، التي وصف فيها تهديدات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، باستخدام الأسلحة النووية التكتيكية بأنها «حقيقية»، الضوء على جديتها. ويرى مراقبون أن تلك التهديدات، تعكس مخاوف روسيا من احتمال خسارتها الحرب في أوكرانيا، في ظل الهجوم المضاد المتدرج الذي بدأته، مستندة إلى دعم غربي واسع، مصمم على ما يبدو لتكبيد موسكو ثمنا باهظا جراء مغامرتها «الأوروبية».

وقال بايدن يوم الاثنين، خلال حملة انتخابية أمام مجموعة من المتبرعين في ولاية كاليفورنيا، «عندما كنت هنا قبل نحو عامين أقول إنني قلق بشأن جفاف نهر كولورادو، نظر إلي الجميع وكأنني مجنون». ويوم السبت، أدان بايدن إعلان بوتين أن روسيا نشرت أول أسلحتها النووية التكتيكية في بيلاروسيا، ووصفه بأنه «تصرف غير مسؤول على الإطلاق». وقال بايدن: «لقد نظروا إلي النظرة نفسها، عندما قلت إنني قلق بشأن استخدام بوتين لأسلحة نووية تكتيكية. هذا حقيقي».

وكان الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو، قد أعلن الأسبوع الماضي، أن بلاده بدأت في تسلم الأسلحة النووية التكتيكية الروسية، واصفا بعضها بأنها أقوى بثلاث مرات من القنبلتين الذريتين اللتين ألقتهما الولايات المتحدة على مدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945.

ويعد نشر هذه الرؤوس الحربية أول تحريك روسي لمثل هذه الرؤوس الحربية، وهي أسلحة نووية أقصر مدى، وأقل قوة «يمكن استخدامها في ساحة المعركة»، خارج روسيا منذ سقوط الاتحاد السوفيتي. ورغم ذلك، قالت الولايات المتحدة إنها لا تعتزم تغيير موقفها بشأن الأسلحة النووية الاستراتيجية ردا على نشر روسيا الأسلحة النووية، ولم تر أي مؤشرات على أن روسيا تستعد لاستخدامها. وفي مايو (أيار) الماضي، رفضت روسيا انتقادات بايدن خطتها لنشر أسلحة نووية تكتيكية في بيلاروسيا، قائلة إن الولايات المتحدة تنشر منذ عقود مثل هذه الأسلحة النووية في أوروبا، التي يمكنها تهديد مدينة كالينينغراد، الأقرب إلى مدى تلك الأسلحة. وتراقب الولايات المتحدة وحلفاؤها وكذلك الصين الانتشار الروسي من كثب، وحذرت مرارا من استخدام الأسلحة النووية في الحرب في أوكرانيا.

علاج الصداع بقطع الرأس

في هذا الوقت، نشرت وسائل إعلام أميركية ردود فعل روسية محلية، وصفت دعوة أحد الخبراء والمحللين الروس لتوجيه ضربة نووية، بأنها «وصفة» لإنقاذ العالم تشبه استخدام «المقصلة» لعلاج صداع الرأس. وأثار مقال بعنوان «قرار صعب، ولكنه ضروري»، للبروفيسور سيرغي كاراغانوف، الذي عمل مساعدا سابقا للرئيس بوتين وسلفه يلتسين، والذي يزعم أنه باستخدام أسلحتها النووية يمكن لروسيا أن تنقذ البشرية من كارثة عالمية، الكثير من ردود الفعل على المستوى المحلي.

وبينما رأى البعض أنه مجرد رأي خاص لعالم سياسي، أشار آخرون إلى أن موقف كاراغانوف ليس غريبا، لأنه متحالف مع مجلس الأمن الروسي، ولطالما دافع عن فكرته. وقال البروفيسور أليكسي مكاركين، نائب رئيس مركز التقنيات السياسية، إن كاراغانوف لم يستبعد في سبتمبر (أيلول) الماضي «الحاجة إلى استخدام الأسلحة النووية»، وتوقع أن الولايات المتحدة لن تضحي ببوسطن من أجل بوزنان. وأضاف أن نصه يوضح اليأس الذي يمكن أن يؤدي بنا إلى طريق مسدود في السياسة الواقعية.


لقاء بايدن وستولتنبرغ في البيت الأبيض يوم 13 يونيو (أ.ب)

غير أن الباحث الروسي سيرغي بوليتيف، قال إنه ليست هناك حاجة لتعريض تطورنا وازدهارنا للخطر من خلال بدء حرب نووية، خاصة أننا «نقوم بعمل جيد» في صراع تقليدي حتى الآن. وأضاف أنه لا يزال يتعين الاحتفاظ بالخيار الذري في حالة شن الناتو هجوما تقليديا على منطقة كالينينغراد وبيلاروسيا وما إلى ذلك، ويجب ألا نتردد في استخدامه هناك.

من ناحيته، قال الفيلسوف الروسي ألكسندر دوغين: «إن هذا اقتراح متطرف. نحن بعيدون عن استنفاد كل احتمالات النصر من دون أسلحة نووية، لكنني بالتأكيد أفهم، كما قاله رئيسنا، أنه لن يكون هناك سلام على الإطلاق من دون روسيا. يجب أن يؤخذ على محمل الجد. لكن مع مواردنا الحالية، من غير المسؤول التحدث مسبقا عن نهاية العالم النووية».

من ناحيتها وصفت إلينا بانينا، النائبة السابقة، ومديرة معهد الاستراتيجيات السياسية والاقتصادية الدولية، مقالة كاراغانوف، بأنه يهدف في النهاية إلى رسم «خطوط حمراء» حتى يشعر الغرب بالخوف ويتراجع. ومع ذلك، تضيف بانينا، يبدو الأمر وكأنه مناورة غريبة للغاية، حتى أبعد من النغمات الاستفزازية. «استخدام السلاح النووي كعلاج لكارثة عالمية، مثل استخدام المقصلة للصداع». وتساءلت: أليس من الواضح أن الاستخدام الأول للأسلحة النووية سيؤدي على الفور إلى انتقام بقوة أكبر بكثير؟ وأضافت أن الأسلحة النووية هي الملاذ الأخير على رقعة الشطرنج، عندما يتم استنفاد جميع الوسائل الأخرى، ويتم إنفاق جميع الموارد، ولا مفر من الهزيمة. وحتى ذلك الحين، لم يعد من الممكن استخدام الأسلحة النووية لكش ملك العدو، ولكن بدلا من ذلك لقلب الطاولات وتفجير الغرفة. إنهم لا يدعون العدو ينتصر بتدميره مع كوكب الأرض.

وقال إيليا غراشينكوف، رئيس مركز تطوير السياسات الإقليمية، إن مقال كاراغانوف مثير للاهتمام لأنه يسلط الضوء على المأزق الذي نجد أنفسنا فيه. ومن دون التفكير في سبب حدوث ذلك، يقترح حلا بسيطا: «من الضروري تخويف الغرب حتى يتراجع ويبتعد. للقيام بذلك، يجب أن نضرب في مكان ما، لم يتضح بعد أين». وأضاف غراشينكوف: «إنه خيار مخيف أخلاقيا، نستخدم سلاح الله ونحكم على أنفسنا في معضلة روحية شديدة. ولكن إذا لم نفعل ذلك، فلن تهلك روسيا فحسب، بل ستنتهي على الأرجح كل الحضارات البشرية». وقال: «هذا هو الاستنتاج الذي توصل إليه كاراغانوف لسبب ما. هناك من يحاول زرع الخوف في الغرب، الخوف كعقيدة جديدة. لكن نحن الخائفون!».

رغم التشكيك العالمي في قدرة أميركا والصين على ضبط العلاقات بينهما

بايدن يشيد بـ«عمل رائع» لبلينكن خلال زيارته بكين

واشنطن: علي بردى

رأى الرئيس الأميركي جو بايدن أن العلاقات بين الولايات المتحدة والصين تمضي في «المسار الصحيح»، موافقاً نظيره الصيني شي جينبينغ، الذي أشار إلى إحراز «تقدم» خلال المحادثات التي أجراها في بكين وزير الخارجية أنتوني بلينكن، الذي أكد أيضاً أن البلدين العملاقين اتفقا على ضرورة استقرار علاقتهما، رغم استمرار الشكوك العالمية حيال طريقة القيام بذلك.

كان الرئيس بايدن يتحدث ليل الاثنين من كاليفورنيا، إذ عبّر عن اعتقاده أن العلاقات الأميركية - الصينية تمضي في «المسار الصحيح»، مؤكداً أن زيارة بلينكن النادرة للصين «أحرزت تقدماً». وكذلك أشاد بجهود بلينكن الذي «قام بعمل رائع».

ووضع كبير الدبلوماسيين الأميركيين أهدافاً منخفضة لزيارته بكين، ويعتقد أنه حقق أكثرها، وربما يكون وضع حداً لتردي الأمور بين القوتين العظميين. وأقر بأن الأيام المقبلة ستكون «صعبة». وقال عن سبب رحلته: «كان من الواضح أن العلاقة كانت في مرحلة عدم الاستقرار، وأدرك الجانبان الحاجة إلى العمل على استقرارها»، موضحاً أنه «على وجه التحديد، نعتقد أنه من المهم إنشاء خطوط اتصال أفضل، وفتح قنوات اتصال، لمعالجة المفاهيم الخاطئة وسوء التقدير ولضمان ألا تتحول المنافسة إلى نزاع». وفي طريق عودته من بكين، توقف بلينكن في لندن لإجراء محادثات مع المسؤولين البريطانيين، وقال إنه أوضح لنظرائه الصينيين أنه «ستكون لدينا مخاوف عميقة في شأن نشاطات الصين الاستخبارية أو العسكرية في كوبا»، مضيفاً أن «هذا ما سنراقبه عن كثب، وكنا واضحين للغاية بشأن ذلك. وسوف نحمي وطننا، وسنحمي مصالحنا».

ومع ذلك، ساعدت زيارته العاصمة الصينية على استعادة العلاقات رفيعة المستوى، ولكنّ بكين رفضت طلبه استئناف الاتصالات العسكرية.

وعلى الرغم من أن البلدين يؤكدان أنهما «ليسا عدوين، عازمين على إيذاء كل منهما الآخر»، أقر بلينكن من الصين بوجود خلافات متأصلة. وقال للرئيس شي: «ليست لدينا أوهام حول تحديات إدارة هذه العلاقة... هناك الكثير من القضايا التي نختلف عليها، وحتى بشدة».


بلينكن مع الرئيس الصيني شي جينبينغ في بكين الاثنين (رويترز)

وأبدى الرئيس الصيني الملاحظة ذاتها، لكنه أشار إلى إمكانية التغلب على التنافس. وقال إن «المنافسة بين الدول الكبرى لا تتماشى مع اتجاه العصر ولا يمكنها حل مشكلات الولايات المتحدة نفسها والتحديات التي تواجه العالم». وأكد أن الصين «تحترم مصالح الولايات المتحدة ولن تتحدى الولايات المتحدة أو تحل محلها. وبالمثل، يجب على الولايات المتحدة أيضاً احترام الصين وعدم الإضرار بحقوقها ومصالحها المشروعة».

تشكيك أميركي

وعلق كبير الدبلوماسيين الأميركيين في آسيا خلال إدارة الرئيس السابق باراك أوباما، والذي يشغل حالياً منصب نائب رئيس معهد سياسة المجتمع الآسيوي في نيويورك، داني راسل، على ذلك بالقول إنها «تأكيدات سلبية» حول الاحترام المتبادل بين الصين الولايات المتحدة. وأضاف: «من الواضح أن كلا الجانبين استغل الزيارة للمساعدة في استقرار العلاقة، التي كانت تتجه نحو مواجهة شديدة وخطيرة». ورأى أنه على الرغم من ذكر كل من الولايات المتحدة والصين خلافات محددة، وبخاصة حول تايوان، فإن «التصريحات العلنية من الجانبين كانت إيجابية بشكل ملحوظ».

على الرغم من أن البلدين يؤكدان أنهما «ليسا عدوين، عازمين على إيذاء كل منهما الآخر»، أقر بلينكن من الصين بوجود خلافات متأصلة

ولكن واشنطن وبكين لا تزالان متشككتين بشدة في تصرفات ونيات الطرف الآخر. فمن وجهة نظر أميركية، يشكّل الصعود الصيني تحدياً لمكانتها العالمية. وتسابق واشنطن الزمن لإصلاح علاقاتها وتعزيزها في المناطق التي حققت فيها بكين نجاحات، لا سيما أفريقيا والمحيطين الهندي والهادئ، حيث فتحت الولايات المتحدة أو تخطط لفتح خمس سفارات جديدة على الأقل هذا العام.

وفي الكواليس، تعتقد الولايات المتحدة أن للصين دوافع خفية وربما شائنة، إذ ذكرت وثيقة داخلية لوزارة الخارجية الأميركية أُعدت سابقاً هذا العام، تركز على دور الصين في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى، أن بكين «تعتقد أن جمهورية الصين الشعبية يجب أن تهيمن وتشكل المؤسسات والمعايير والقيم الدولية من أجل تعزيز الأجندة العالمية». وتتهم الوثيقة التي تحمل علامة «إس بي يو» والتي تعني أنها «حساسة ولكنها غير سريّة»، الصين بأنها «شنت حملة منهجية لتخريب المبادئ والمعايير القائمة، وتعزيز الآيديولوجية والسياسات الاستبدادية (و) إعادة ترتيب أولويات التنمية الاقتصادية على حقوق الإنسان والحكم الديمقراطي». وترى أن الصين تعمل على «تقويض أو إعادة تشكيل القانون الدولي والمعايير والمؤسسات والقيم لإضفاء الشرعية على نماذج التنمية والحوكمة الخاصة بها، بما في ذلك ما يتعلق بحقوق الإنسان (و) استخدام نفوذها الاقتصادي والسياسي لتقويض شفافية المؤسسات، والفاعلية والاستقلالية والتوافق مع القواعد والقيم التأسيسية».

منظور صيني

ومن المنظور الصيني، تتشبث الولايات المتحدة بالمجد الباهت كقوة عظمى وحيدة في العالم وتسعى إلى تخريب تنمية الصين وتنامي مكانتها الدولية من خلال بث انعدام الثقة بشأن نيات بكين.

وكان كبير الدبلوماسيين الصينيين وانغ يي، قد طالب الولايات المتحدة بالكفّ عن «تضخيم» نظرية «التهديد الصيني»، داعياً واشنطن إلى «عدم عرض النموذج على الصين بأن دولة قوية يجب أن تسعى للهيمنة». وقال إنه لا ينبغي الحكم على الصين «في سياق القوى الغربية التقليدية»، مستنتجاً أن تغيير المنظور «هو المفتاح بشأن ما إذا كانت السياسة الأميركية تجاه الصين يمكن أن تعود حقاً إلى الموضوعية والعقلانية».

ويحاول الخصمان الآن التفاوض على المزيد من الزيارات. ووافق وزير الخارجية الصيني تشين غانغ، من حيث المبدأ على تلبية دعوة لزيارة واشنطن، وتخطط وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين، لزيارة الصين في وقت لاحق هذا الصيف، في حين هناك أيضاً مناقشات حول اجتماع جديد بين شي وبايدن.

نجل جو بايدن يقرّ بذنبه في قضيتين فيدراليتين

هانتر بايدن في صورة تعود إلى 18 أبريل 2022 (رويترز)

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعترف هانتر بايدن، نجل الرئيس الأميركي جو بايدن، الذي يعدّ هدفاً مستمراً للمعارضة الجمهورية، بذنبه في قضيّتين فيدراليتين.

وأكد محامي هانتر في بيان، الثلاثاء، أنّ هذا الاعتراف «يضع حداً» للدعاوى المرفوعة ضدّ هانتر بايدن. وأضاف: «هانتر ملتزم بالاعتراف بالأخطاء التي ارتكبها عندما كان يعاني في حياته من الألم والإدمان».

وقال البيت الأبيض إنّ «الرئيس والسيدة الأولى يحبّان ابنهما ويدعمانه بينما يواصل إعادة بناء حياته. ليس لدينا أي تعليق آخر».

وندّدت المعارضة الجمهورية بوزارة العدل التي ستلاحق دونالد ترمب، بينما كانت تعمل على تجنّب عقوبة السجن لنجل الرئيس الحالي بأيّ ثمن.

وأقرّ هانتر بايدن (53 عاماً) بأنّه مذنب في جزء واحد من قضية احتيال تتعلّق بضريبة الدخل الفيدرالية، حسبما أفاد المدعي العام ديفيد فايس.

ووفقاً للمصدر ذاته، نص الاتفاق مع مكتب المدعي العام الأميركي على أن يقر في ولايته ديلاوير، بحيازته سلاحاً نارياً.

وكان هانتر اتُهم بحيازة سلاح ناري في عام 2018، بينما كان مدمناً على المخدّرات.

واعتبر ترمب، الذي يواجه سلسلة من الملاحقات القضائية، في تعليق عبر شبكته «تروث سوشل»، أنّ هانتر لم يتلقّ سوى «غرامة عادية لانتهاكه قانون القيادة»، مكرّراً قوله إنّ النظام القضائي «لا يعمل». كما ندّد رئيس مجلس النواب، الجمهوري كيفن مكارثي بـ«معاملة تفضيلية».

ووصف الابن الأصغر للرئيس الأميركي مشكلاته مع الإدمان، في كتاب نُشر في ربيع عام 2021. وكان ابنه الأكبر بو قد توفّي في عام 2015 بسبب سرطان في الدماغ.

ويسرد هانتر أول دراما في حياته التي تتمثّل في وفاة والدته وأخته الصغيرة في حادث سيارة في عام 1972.

حينها، كان بو وهانتر صغيرين، وأصيبا بجروح خطيرة في الحادث الذي وقع بعد انتخاب جو بايدن سيناتوراً عن ولاية ديلاوير.

بعد ذلك، تزوّج الديمقراطي من جيل بايدن، التي ربّى معها ولديه وأنجب منها ابنة.

في كتابه، يؤكد هانتر بايدن، المحامي السابق ورجل الأعمال الذي تحوّل إلى فنّان، أنّه توقّف عن شرب الكحول وتعاطي المخدرات.

لطالما دعمه الرئيس الأميركي علناً، وقال إنه «فخور» به، خلال مناظرة ساخنة في مواجهة دونالد ترمب قبل الانتخابات الرئاسية لعام 2020.

ويرفض جو بايدن اتهامات الفساد الصادرة عن المعارضة الجمهورية في البرلمان التي تقول إنّه قام بأعمال مشبوهة في أوكرانيا والصين، بينما كان جو بايدن نائباً للرئيس باراك أوباما (2009-2017)، مستفيداً من علاقات والده واسمه.

وقال بايدن في مقابلة مع شبكة «إم إس إن بي سي» في مايو (أيار) الماضي: «ابني لم يرتكب أي خطأ... أنا أثق به».

واشنطن تعرب عن مخاوفها إزاء نشاطات الصين على الجزيرة

بكين تخطط لإنشاء قاعدة تدريب عسكرية جديدة في كوبا

واشنطن: إيلي يوسف

في كشف جديد لخطط الصين في «التموضع» بالقرب من شواطئ الولايات المتحدة، قال تقرير لصحيفة «وول ستريت جورنال»، إن الصين تتفاوض مع كوبا لإنشاء قاعدة تدريب عسكرية مشتركة جديدة في الجزيرة.

ويأتي التقرير بعد تقرير سابق للصحيفة أشار إلى بناء الصين محطة تنصت إلكتروني متقدمة في الجزيرة، الأمر الذي كانت إدارة الرئيس بايدن قد نفت «دقته». لكن بعد يومين، رفع البيت الأبيض السرية عن المعلومات الاستخباراتية ليؤكد أن منشآت جمع المعلومات الاستخباراتية الصينية موجودة في كوبا منذ عام 2019 على الأقل.

كما يأتي بالتزامن مع إعلان وزير الخارجية الأميركية، أنتوني بلينكن، أنه أعرب خلال زيارته لبكين قبل يومين عن «مخاوف عميقة» إزاء نشاطات صينية في كوبا. وقالت «وول ستريت جورنال» إن بناء قاعدة التدريب الجديدة أثار قلق واشنطن من أنها قد تؤدي إلى تمركز قوات صينية وعمليات أمنية واستخباراتية أخرى، على بعد 160 كيلومتراً فقط من ساحل فلوريدا.

وهي المرة الأولى التي يكشف فيها عن جهود بكين العسكرية، وفق مسؤولين أميركيين حاليين وسابقين.

وتشير تقارير المخابرات الأميركية إلى أن المناقشات بشأن المنشأة الواقعة على الساحل الشمالي لكوبا، في مرحلة متقدمة، لكنها لم تنتهِ بعد. وقال المسؤولون إن إدارة بايدن اتصلت بالمسؤولين الكوبيين لمحاولة منع الصفقة، في محاولة للاستفادة مما تعتقد أنه قد يكون مخاوف كوبية بشأن التنازل عن السيادة.

ويأتي القلق المتزايد في واشنطن بشأن طموحات الصين في منطقة البحر الكاريبي وأميركا اللاتينية، في الوقت الذي تسعى فيه الإدارة الأميركية إلى تهدئة التوترات الأوسع مع بكين، التي أذكتها مجموعة من القضايا الأخرى، بما في ذلك الدعم الأميركي لتايوان.

والتقى وزير الخارجية أنتوني بلينكن خلال زيارته رفيعة المستوى للصين في الأيام القليلة الماضية، بالزعيم الصيني شي جينبينغ. وفيما بدا أن زيارته قد «أوقفت التدهور» في علاقات البلدين، لكنها فشلت في تأمين موافقة الصين على استئناف الاتصالات العسكرية لتجنب «سوء التقدير».

وذكرت الخارجية الأميركية، في بيان لها عن زيارة بلينكن، أنه أثار مخاوف الولايات المتحدة بشأن أنشطة المخابرات الصينية في كوبا.

وقال مسؤولون أميركيون إن الإشارة إلى منشأة التدريب الجديدة المقترحة في كوبا، وردت في معلومات استخباراتية أميركية جديدة شديدة السرية، وصفوها بأنها مقنعة، لكنها مجزأة. وأضافوا أنها يمكن أن توفر للصين منصة لإيواء القوات بشكل دائم في الجزيرة وتوسيع نطاق جمع المعلومات الاستخبارية، بما في ذلك التنصت الإلكتروني.

والأمر الأكثر إثارة للقلق بالنسبة للولايات المتحدة هو أن المنشأة المخطط لها هي جزء من «المشروع 141» الصيني، وهو مبادرة من الجيش الصيني لتوسيع قواعده العسكرية العالمية وشبكة الدعم اللوجستي. ووفقاً للمسؤولين الأميركيين، فإن الصين وكوبا تديران بالفعل 4 محطات تنصت في الجزيرة، خضعت لتحديث كبير عام 2019، عندما توسعت محطة واحدة إلى شبكة من 4 مواقع يتم تشغيلها بشكل مشترك.

وقال مسؤول أميركي سابق إن مواقع المشروع 141 الأخرى تشمل صفقة لمركز بحري صيني في كمبوديا ومنشأة عسكرية غرضها غير معروف للجمهور في ميناء بالإمارات العربية المتحدة. وتتضمن بعض هذه المرافق قدرات جمع المعلومات الاستخباراتية أيضاً، بما في ذلك قاعدة صينية في جيبوتي في القرن الأفريقي، وهي القاعدة العسكرية الوحيدة لبكين خارج منطقة المحيط الهادئ، حيث تعمل الصين على بناء منشأة لجمع معلومات استخباراتية.

وفي مؤتمر صحافي دوري في بكين، الثلاثاء، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية، ماو نينغ، عندما سئلت عن المفاوضات مع كوبا: «نأمل أن تركز الأطراف المعنية بشكل أكبر على الأشياء التي تساعد على تعزيز الثقة المتبادلة والسلام الإقليمي وتنمية الاستقرار».

ويقول بعض مسؤولي المخابرات إن بكين ترى أنشطتها في كوبا رداً جغرافياً على علاقة الولايات المتحدة بتايوان، حيث تستثمر الولايات المتحدة بكثافة في تسليح وتدريب الجزيرة المتمتعة بالحكم الذاتي، الواقعة على بعد أقل من 160 كيلومتراً، قبالة البر الرئيسي للصين، التي تعتبرها أرضاً لها. وذكرت الصحيفة أن الولايات المتحدة نشرت أكثر من 100 جندي في تايوان لتدريب قواتها الدفاعية.

ويقول مسؤولون أميركيون إن الصين ليست لديها قوات قتالية في أميركا اللاتينية، وفي الوقت نفسه، تمتلك الولايات المتحدة عشرات القواعد العسكرية في جميع أنحاء المحيط الهادئ، حيث يتمركز أكثر من 350 ألف جندي.

وأشار المسؤولون الصينيون إلى ذلك، عندما رفضوا الجهود الأميركية لمواجهة توسعهم العسكري خارج منطقة المحيطين الهندي والهادئ. وحذّر بعض المسؤولين الأميركيين من أن معايير خطط الصين في كوبا غير معروفة تماماً، وقالوا إن البلدين سيتحركان بـ«حذر وبطء» لتوسيع العلاقات الأمنية.

وقال المسؤولون إن إدارة بايدن اتصلت بالمسؤولين الكوبيين للتعبير عن قلقها بشأن المنشأة المخطط لها. وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي، جون كيربي، في وقت سابق من هذا الشهر: «لقد أعلنا مخاوفنا» للحكومة الكوبية. ويوم الاثنين، قال مسؤول في البيت الأبيض إن الحكومة الصينية «ستواصل محاولة تعزيز وجودها في كوبا، وسنواصل العمل لتعطيله».

برلين تستقبل رئيس الوزراء الصيني بنشر تقرير استخبارات يصنّف بكين عدواً

ألمانيا تتعامل مع الصين على قاعدة «شريك وغريم يزداد حدة»

برلين: راغدة بهنام

على الرغم من محاولة الحكومة الألمانية تخفيض التوتر في علاقتها مع الصين، يوم وصول وفد حكومي صيني كبير إلى برلين عبر تأجيل نشر استراتيجيتها الجديدة التي تحدد علاقتها ببكين، فإنها لم تنجح بذلك بشكل كامل. فقبل دقائق من صعود المستشار الألماني أولاف شولتز إلى المنبر للتحدث للصحافيين، وإلى جانبه ضيفه رئيس الوزراء الصيني لي كيانغ، خرج التقرير السنوي للاستخبارات الألمانية التي حددت الصين بأنها تشكل «التهديد الأكبر» لألمانيا من ناحية عمليات التجسس والتخريب.

وعلى بعد أمتار من مقر المستشارية، حيث كان شولتز يستقبل ضيفه الصيني، عقد رئيس الاستخبارات توماس هالدنفانغ ووزيرة الداخلية نانسي فايزر مؤتمراً صحافياً للكشف عن التقرير.

وحدد تقرير الاستخبارات 4 دول على رأسها الصين، على أنها زادت من علميات التجسس على ألمانيا العام الماضي، وهي إضافة إلى الصين روسيا وإيران وتركيا.

وذكر التقرير أن ألمانيا كانت على رأس الدول الأوروبية التي جذبت استثمارات صينية العام الماضي في مجال التكنولوجيا، مضيفاً بأن هذا الأمر يمكّنها من «ليس فقط مواكبة أو التقدم في هذا المجال، ولكن أيضاً يفتح أمامها الباب للتدخل السياسي والتجسس وارتكاب عمليات تخريب».

وكانت الحكومة الألمانية مهّدت لزيارة الوفد الصيني لمحادثات حكومية رفيعة المستوى، هي الأولى منذ العام 2021 والتي جرت عن بعد بسبب وباء كورونا، باستكمال التوقيع على استحواذ شركة «كوسكو» الصينية المرتبطة بالدولة، على جزء من مرفأ هامبورغ، بعد تأجيل لأشهر بسبب اعتراض وزراء داخل الحكومة، وتحذيرات من المخابرات، بأن هذا سيترك أكبر مرفأ في أوروبا عرضة «للابتزاز الصيني».

وبعد أشهر من التأجيل، وافق المستشار على أن تستحوذ «كوسكو» على 24,99 في المائة من حاويات في المرفأ؛ ما يعني أنها لن تتمتع بحق التصويت على قرارات تتعلق بالمرفأ.

وعلى الرغم من هذه الخطوة التي ترجمها محللون على أنها بادرة حسن نية ألمانية، قبيل بدء المشاورات الحكومية الصينية - الألمانية، فإن نقاط الالتقاء بين الطرفين تتقلص.

فعوضاً عن نشر ورقة تفاهمات في نهاية المشاورات، التي تستمر 3 أيام، عقد الرجلان مؤتمراً صحافياً في بداية المشاورات أكد فيه شولتز أن ألمانيا «لا تريد الانفصال كلياً من الناحية الاقتصادية» عن الصين، وبأنها تريد الاستمرار بالعمل معها عن قرب.

وكرر شولتز دعوته للصين باستخدام نفوذها وتأثيرها على روسيا لإنهاء الحرب في أوكرانيا، مضيفاً أيضاً أن على الصين ألا تزود موسكو بالأسلحة. وحرص على شكر ضيفه الصيني على موقف بلاده الرافض «للتهديدات النووية» أو استخدام الأسلحة النووية.

وفي إشارة إلى عدم حصول المشاورات بشكل حضوري منذ العام 2018، قال شولتز: إن «الحوار المباشر» مع الصين «ضرورة الآن أكثر من العادة»؛ لأنه يساعد على الفهم وتبادل الآراء المختلفة. وتحدث شولتز كذلك عن أن النقاشات ستتناول العمل سوياً على مشاريع لمواجهة التغير المناخي والاستثمار في الطاقة النظيفة.

وهذه هي الزيارة الخارجية الأولى لرئيس الوزراء الصيني، الذي ينتقل الأربعاء مع الوفد المرافق إلى مدينة ميونيخ لعقد لقاءات مع رؤساء كبار الشركات الألمانية، مثل «بي إم في» و«سيمنز».

وتستعد ألمانيا لنشر استراتيجية التعاون مع الصين في الأسابيع المقبلة، والتي أعلنت الحكومة عنها بعد الحرب في أوكرانيا التي أجبرتها على مراجعة علاقتها بروسيا وسط دعوات لعدم تكرار الأخطاء نفسها مع الصين.

وتعد الصين حالياً الشريك التجاري الأكبر لألمانيا. وعدد كبير من الصناعات الألمانية يعتمد على التبادل التجاري والصناعي مع الصين.

وتعلو أصوات منذ أشهر لتقليص الاعتماد التجاري الألماني على الصين، وتنويع مصادر التبادل التجاري أكثر.

وقد ألمحت استراتيجية الأمن القومي الأولى، التي كشفت عنها برلين الأسبوع الماضي، توجهات سياستها المقبلة مع الصين، بعد أن سمت بكين على أنها «شريك وغريم يزداد حدة» في ورقتها تلك. وفي وقت يدعو فيه حزب «الخضر» المشارك في الحكومة إلى التشدد مع الصين، يحاول الاشتراكيون الذين يقودون الحكومة اعتماد موقف أقل حدة.

ويكرر شولتز أنه من الضروري إكمال العلاقة التجارية مع الصين، وأنه لا يمكن قطع العلاقة كلياً. ومع ذلك يشدد على ضرورة تنسيق الاستراتيجية الألمانية تجاه الصين مع الشركاء في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. ونقلت صحف ألمانية، قبيل بدء المشاورات الصينية - الألمانية في برلين، حصول تنسيق مع بروكسل وواشنطن حول الصين، خاصة وأن المشاورات تأتي في وقت كان وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في بكين.

وتحاول ألمانيا الموازنة بين الموقفين الفرنسي والأميركي من الصين، خاصة بعد تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لدى عودته من زيارة للصين قبل أسابيع إلى «عدم الانجرار» خلف السياسة الأميركية تجاه بكين.

وكانت حكومة المستشارة السابقة أنجيلا ميركل بدأت المشاورات الحكومية مع الصين، التي لا تجريها ألمانيا عادة إلا مع الدول التي تتمتع معها بعلاقات خاصة، وعقدت 5 اجتماعات طوال فترة حكمها منذ العام 2005 وحتى خروجها من السلطة عام 2021. واعتمدت ميركل على سياسة تقارب مع الصين مبنية على التجارة، كما فعلت مع روسيا التي بنت معها علاقة مقربة مبنية على الاقتصاد؛ ما جعل ألمانيا معتمدة على الغاز الروسي في السنوات الماضية.

وتتعرض ميركل لانتقادات حادة بسبب سياساتها تلك والتي أظهرت هشاشتها منذ الحرب الروسية في أوكرانيا. وتريد ألمانيا اليوم تفادي تكرار الخطأ نفسه مع الصين، خاصة وسط مخاوف من إمكانية حصول تصعيد عسكري صيني في تايوان؛ ما قد يجعل ألمانيا عاجزة عن التحرك ضد الحكومة الصينية خشية على مصالحها الاقتصادية. ومع ذلك، فإن المشاورات الحكومية في برلين لن تركز فقط على الاقتصاد، بل ستتناول مواضيع سياسية خاصة حول أوكرانيا وأيضاً تايوان كما أكدت دوائر حكومية.

وكان الرئيس الألماني فرانك فالتر ستاينماير قد استقبل رئيس الوزراء الصيني قبل يوم في قصر بيل فو، ودعا إلى أن تستخدم بكين نفوذها مع موسكو لوضع حد للحرب في أوكرانيا.

Issue 16276 العدد - Wednesday - 2023/6/21 الأربعاء

الوزير في الصين



طارق الحميد

بعيداً عن كل معطيات زيارة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى الصين، وما نتج عنها من لقاءات وبيانات، فإن اللافت فعلياً هو أن بلينكن يعد أول وزير أميركي يزور الصين خلال 5 أعوام.

وهذا الأمر لا يعد غريباً وحسب، بل يستحق أن يكون حالة دراسية حيث كيف لإدارة أميركية أن تتجاهل التواصل مع منافس، أو إن شئت قل «مهدداً» لاقتصادها ومكانتها الجيوسياسية، من دون تواصل مباشر؟

في السياسة يقال: «قرب أصدقاءك، لكن قرب أعداءك أكثر»، والواقع السياسي يقول إن الصين هي من تقترب من المصالح الأميركية في كل مجال من الاقتصاد حتى السياسة، من حرب «الرقائق الدقيقة» إلى الحرب بأوكرانيا، وبالتالي روسيا وإيران.

والصين اقتصادياً أكبر من أن تفرض عليها عقوبات اقتصادية، على الطريقة الأميركية المفرطة في العقوبات، كما أن بكين أخطر من أن يتم تجاهلها سياسياً وعسكرياً، على طريقة واشنطن التي تتعامل مع العالم من منطلق قضايا داخلية ضيقة.

اليوم اضطرت إدارة بايدن إلى العودة إلى أرض الواقع وممارسة السياسة كما يجب، لأن الدول لا تفاوض أصدقاءها، وإنما أعداءها. وها هو بلينكن يزور بكين ليمضي 7 ساعات ونصف ساعة من المفاوضات، والعشاء مع نظيره الصيني.

ونقل عن مسؤول كبير بالخارجية الأميركية أن بلينكن ونظيره الصيني تشين قانغ اتفقا على العمل معاً لزيادة عدد الرحلات الجوية بين الولايات المتحدة والصين. كما اجتمع بلينكن مع الرئيس الصيني شي جينبينغ لمدة 35 دقيقة.

وأوضحت الخارجية الأميركية أن الطرفين أجريا «مناقشات صريحة وموضوعية وبناءة». وشدد بلينكن على «أهمية الحفاظ على قنوات اتصال مفتوحة»، وذلك «للحد من مخاطر سوء التقدير»، موضحاً أن بلاده «ستدير تلك المنافسة بمسؤولية» حتى لا تتحول «إلى نزاع».

وأكدت الخارجية أن بلينكن عرض لـ«الممارسات الاقتصادية غير العادلة وغير السوقية» من الصين، مشدداً في الوقت ذاته على «أهمية الحفاظ على السلام والاستقرار عبر مضيق تايوان، وأكد أنه لم يطرأ أي تغيير على سياسة الصين الواحدة لدى الولايات المتحدة».

و«سياسة الصين الواحدة» هذه هي مربط الفرس حيث صعّدت إدارة بايدن في قصة تايوان إلى درجة اعتقد العالم فيها أننا نقترب من مواجهة عسكرية مكلفة ومرعبة، لكن ها هي الإدارة الأميركية تنزل من الشجرة، وما أكثر الشجر الذي نزلت منه مؤخراً.

وعليه، فإن القصة الآن مع عودة التواصل الأميركي الصيني ليس في الزيارة، وإنما في خطورة هذه الإدارة التي سارت عكس كل المنطق والعقلانية السياسية في السياسة الخارجية، سواء مع دول الشرق الأوسط، أو روسيا، حتى الصين.

ومع اقتراب بدء الموسم الانتخابي الرئاسي، بدأت الإدارة الحالية في العودة إلى سياسة خارجية أكثر توازناً، وكذلك بسبب الأوضاع الدولية من الحرب في أوكرانيا إلى التموضع الصيني الجيوسياسي.

والقصة، كما أسلفت، تبقى في السؤال العريض؛ كيف لدولة بحجم الولايات المتحدة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً أن تنهج نهج القطيعة والاستخفاف بالتصعيد والعقوبات، وتأجيج الأزمات من دون تواصل؟ هذا هو المحير والمقلق لكل عاقل.

كيف لدولة بحجم الولايات المتحدة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً أن تنهج نهج القطيعة والاستخفاف بالتصعيد والعقوبات؟

لبنان: المواجهة الانتخابيّة الأخيرة في أربعة أسئلة وأجوبة مبسّطة

حازم صاغيّة

سؤال: كيف يُقرأ ما حصل الأربعاء الماضي في البرلمان اللبنانيّ؟

جواب: يُقرأ على مستويين: عجز «حزب الله» وحلفائه عن إيصال مرشّحهم إلى رئاسة الجمهوريّة، وهجوم الحزب وحلفائه لقضم رئاسة الجمهوريّة. صحيح أنّ الحزب تعرّض لانتكاسة، كما يقول خصومه، لكنّها انتكاسة ضمن استراتيجيّة هجوميّة متواصلة، وهذا كثيراً ما يفوت انتباهَ خصومه. لهذا فالانتكاسة تلك لا توقف الهجوم الذي سيستخدم ملهاة الحوار وتعطيل البرلمان وابتزاز القوى الإقليميّة والغربيّة المؤثّرة، وربّما ما هو أكثر وأخطر.

سؤال: ما معنى استراتيجيّة الهجوم لقضم موقع الرئاسة؟

لنفترض لوهلة أنّنا نعيش في نظام غير طائفيّ لمجتمع غير طائفيّ. في هذه الحال سيكون من الهرطقة أن يقال: إنّ للموارنة القول الأوّل في اختيار رئيس الجمهوريّة المارونيّ، وللشيعة القول الأوّل في اختيار رئيس البرلمان الشيعيّ، والشيء نفسه للسنّة في اختيار رئيس الحكومة السنّيّ. والحال أنّ هذا التقسيم الطائفيّ للرئاسات كان هو نفسه ليبدو هرطقة وتحريضاً على استقرار البلد وعلى قيمه وأعرافه.

لكنْ أيضاً في نظام غير طائفيّ، سيكون هرطوقيّاً أن يقرّر الشيعة وجود مقاومة مسلّحة أو عدم وجودها، بحجّة أنّ الطائفة المذكورة هي التي تقيم في جوار الطرف الذي يُفترَض باللبنانيّين أن يقاوموه.

إذاً، لا هذه الطائفة تكون المقرّر الأوّل في موضوع بأهمّيّة رئاسة الجمهوريّة، ولا تلك الطائفة تكون المقرّر الأوحد في موضوع كالمقاومة ليس أقلّ أهمّيّة وحساسيّةً.

بالمعنى نفسه، ولكنْ على نحو مقلوب: في نظام طائفيّ كالنظام القائم، يُفترض أن يكون الحكم فيه «بالتوافق»، لا بدّ أن يكون للموارنة اليد العليا في تقرير رئاسة الجمهوريّة (المارونيّة)، خصوصاً أنّ الشيعة هم الطرف الأوحد في تقرير مصير المقاومة (الشيعيّة).

إلاّ أنّنا نحصد ما هو أسوأ حين نتذكّر أنّ الطرف الشيعيّ هو الذي يعترض على الحقّ المارونيّ في موضوع الرئاسة، ما يوحي أنّ المطلوب إقرارٌ بالحقّ الشيعيّ، لا في موضوع المقاومة فحسب، بل أيضاً في موضوع الرئاسة.

لضمان الحقّ الشيعيّ في الرئاسة، كما في المقاومة، صنّف أنصار الحزب الاختيارَ المارونيّ لمرشّح يخوض معركة الرئاسة بأنّه «ابتزاز» و«تحدٍّ» و«لعبٌ بالنار» و«تهديد للسلام الأهليّ». وصل الابتزاز والتشهير إلى سويّة فلكيّة مع خطاب المرجع الدينيّ الشيعيّ الأوّل من أنّ «ما لم تستطع أن تأخذه تلّ أبيب وواشنطن بالغزو الإسرائيليّ لن تحقّقاه بالانتخابات الرئاسيّة»، أي تخوين «الشريك» الذي يُفترض «التوافق» معه.

هذه هي محاولة القضم، بكلّ الأسلحة الثقيلة، التي يُراد لها أن تضع في جيب واحدة رئاسة المقاومة، وهي فعليّاً أهمّ الرئاسات، ورئاسة البرلمان، ورئاسة الجمهوريّة (المارونيّة)، فيما رئاسة الحكومة (السنّيّة) محكومة بتصريف الأعمال ومشرفة على تصريف القوّة الذاتيّة للسُنّة. هذا أشبه بحركة استيطان سياسيّ تجتاح المواقع المؤثّرة أو تعطّلها وتُجلي أصحابها عنها بعد التشهير بهم.

سؤال: لكنْ لماذا الآن؟

جواب: لقد نقلت معركة رئاسة الجمهوريّة (من دون أيّة حماسة لأيّ من مرشّحَيها) الموضوع إلى مكان يصعب التستّر عليه. ذاك أنّ الوضع الإقليميّ الملائم للحزب وإمساكه بالمفاصل الفعليّة للقرار صُدما بالعجز عن إيصال رئيس جمهوريّة مطواع له. جاء هذا مترافقاً مع الموقف الجديد للعونيّين الذي حرم الحزب من الغطاء المسيحيّ الذي غطّاه منذ 2006. لهذا بات مطلوباً الانتقال إلى سويّة أعلى من العلنيّة والتوكيد الطائفيّين، والتخلّي عن أوراق التوت طالما أنّ هذه الأوراق تتساقط. وراء هذا القرار تقيم تجربة الميشالين: فـ«التوافق» دفع ميشال سليمان، رغم ركاكته، إلى استقلاليّة لا يحتملها «الحزب»، وميشال عون كرّس تأويل «التوافق» كما يشتهيه. بعد عون، لا يمكن الرجوع إلى سليمان. الرجوع إلى لحّود هو وحده الممكن والمقبول.

سؤال: أليست هذه قراءة طائفيّة؟

جواب: لا. ما يحصل اليوم هو أنّنا نتصرّف كأنّنا بلد غير طائفيّ لا يجوز فيه للموارنة تقرير اختيار رئيس الجمهوريّة. لكنّنا نتصرّف، في الوقت ذاته، كأنّنا بلد طائفيّ يجوز فيه للشيعة وحدهم تقرير وجود المقاومة. من يعترض على التفرّد الشيعيّ بالقرار الأخير يكون طائفيّاً، ومن يوافق على الأولويّة المارونيّة في رئاسة الجمهوريّة يكون طائفيّاً.

وفق هذا المنطق، من لا يكون طائفيّاً هو الذي يقول بوحدانيّة الحقّ الشيعيّ في موضوع المقاومة، وبانعدام الحقّ المارونيّ في موضوع الرئاسة.

وغالباً ما يقال ردّاً على تسمية الأشياء بأسمائها: هذا كلام طائفيّ، إذ ينبغي الفصل بين ما نعيشه وما نقوله. نعيش طائفيّاً، وتُفرض هيمنة طائفيّة في الواقع، لكنّنا نتحدّث كما لو أنّ الطائفيّة لا توجد. هذا يشبه ما عرفته بلدان عربيّة كثيرة اتّبعت فيها الأنظمة سياسات طائفيّة، فحين وصف معارضوها ذاك السلوك بالطائفيّة، وُصفوا هم بأنّهم الطائفيّون.

لقد سبق لأستاذ الفلسفة اللبنانيّ بشّار حيد أن تساءل: إذا كان ثمّة نظام تمييز عنصريّ، أو إثنيّ، أو جندريّ، بات مطلوباً كشفه ومقاومته. لكنْ لماذا يسود الصمت والتمويه في مواجهة نظام تمييز طائفيّ؟

قبل 1975 نُسب إلى «المارونيّة السياسيّة» أنّها طرحت على المسلمين صيغة تعايش مفادها: «ما لنا لنا وما لكم لنا ولكم». المؤكّد اليوم أنّ «الشيعيّة السياسيّة» تطرح على باقي اللبنانيّين صيغة تقول: «ما لنا لنا وما لكم لنا».

التقسيم الطائفيّ للرئاسات كان هو نفسه ليبدو هرطقة وتحريضاً على استقرار البلد وعلى قيمه وأعرافه

ماذا جرى للسودان... أين الميل للمسالمة واللين؟



توفيق السيف

لو سألني أحد عن أكثر العرب ميلاً للتسالم وأبعدهم عن التنازع لَمَا اخترت غير السودان. لا أقصد بطبيعة الحال كل فرد في هذا البلد، ولا كل فرد في غيره. إنما أشير الى السمة العامة التي نطلقها على البلد كمجموع، من دون خشية الاتهام بالمبالغة او التفريط. أظن أن كثيراً من القراء يوافقني في هذا.

مع ذلك، فإن هذا البلد ينزلق الآن نحو حرب أهلية، لا سمح الله.

هل الميل للتسالم مجرد صبغة خارجية؟ هل الذي أمامنا واقع لا نعرف تفاصيله: مجتمعات كثيرة بعضها خشن وبعضها لين، بعضها ظاهر وبعضها مجهول؟

هذا سؤال يتعلق بطبائع المجتمعات. وهي -كما نعرف- ليست صفات تنتقل عبر الجينات، من الآباء إلى الأبناء، كما اعتقد كتاب الأزمنة القديمة، بل هي انعكاس للعقل الجمعي أو الذهنية العامة، أي محصلة التفاعل المتواصل بين مستخلصات التجربة التاريخية والتوجيه الثقافي أو الديني، إضافةً إلى تأثيرات الواقع المعيش، لا سيما الوضع الاقتصادي والسياسي.

حسنٌ... لو افترضنا أن الذهنية العامة تتشكل بتأثير عوامل كثيرة، فما هذه العوامل، وما نصيب كل منها في تكوينها النهائي؟ هذا السؤال ضروري كي نفكر في أهداف المعالجة وكيفيتها.

أعلم أن بعضنا سيبادر بتوجيه اللوم إلى التراث ورواته ودعاته. ولعله يندد بتقصيرهم في حث الناس على التسالم ونبذ العنف. وفقاً لهذا الرأي، فالميل إلى المسالمة أو العنف حالة ذهنية، واعية أو عفوية، قابلة للتعديل بواسطة التوجيه والإرشاد. البعض الآخر سيختار الاتجاه المعاكس، فيكرر القول المنسوب لأبي ذر الغفاري «عجبت لمن لا يجد قوت يومه كيف لا يخرج في الناس شاهراً سيفه». وهذا يربط الميول العنفية بالتوتر النفسي المتصل بالفقر المدقع. أي إن الميل إلى العنف تعبيرٌ عن ضعف سيطرة العقل على المشاعر.

ثمة فريق سيربط التوتر بالانقسام الطبقي، لا سيما جمود الحراك الطبقي وفشل الشريحة المتعلمة في إنهاء التصنيف القسري ضمن الطبقة الدنيا.

والحق أن هذه جميعاً احتمالات واردة. لكن يصعب تحديد أي منها كمؤثر تام. إن السوداني مشهور بالميل إلى المسالمة واللين. لكنّ دراسات اجتماعية تُظهر أن السودانيين يختزنون -على المستوى الفردي- ميلاً قوياً للمنازعة. في نهاية 2017 مثلاً أظهرت إحدى الدراسات أن 60 في المائة من السودانيين يفكرون في الهجرة، وهي نسبة تتجاوز حتى البلدان المنخرطة فعلياً في نزاع داخلي، مثل اليمن والأراضي الفلسطينية وليبيا. ولاحظت الدراسة أن نحو نصف الذين يفكرون في الهجرة، لا يمانعون من السفر من دون وثائق رسمية، بعبارة أخرى فهم غير متحفظين إزاء مغامرة ربما تؤدي بهم الى السجن أو الموت، كما حصل تكراراً لقوارب المهاجرين عبر البحر المتوسط، والمتسللين عبر الحدود الشمالية الغربية إلى ليبيا.

هذا النوع من التفكير لا يعبّر عن «عقل جمعي» بل عن شعور فردي بالإحباط واليأس. لكنَّ المشكلة أن هذا الشعور ينتشر بين مئات الآلاف، لا سيما الشباب، بحيث يتحول تدريجياً إلى ظاهرة عامة، يمكن أن تغيّر الصورة اللينة التي ذكرتها سابقاً، أو على الأقل تشكل ظاهرة فرعية موازية لها.

ما يحدث اليوم في السودان من عنف متصاعد، قد يكون ثمرة لتفاقم الشعور الفردي بالإحباط. وإذا صح هذا الاحتمال، فإن البلد مقبل على انهيار تام للأمن الداخلي، وتفاقم الاعتداءات على الأملاك الشخصية والعامة، بشكل غير مسبوق.

الفارق بين التحولات النفسية العامة والفردية، أن المجتمع يحافظ في الحالة الأولى على قدر من التضامن بين الجميع، بحيث لا يعتدي أحد على الأملاك الخاصة للآخرين. أما في الحالة الثانية فإن الانفلات الأخلاقي يجعل الفرد متجرداً من أي قيد، لا يردعه سوى الخوف من السلاح المقابل.

ما يحدث اليوم في السودان من عنف متصاعد قد يكون ثمرة لتفاقم الشعور الفردي بالإحباط

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440	الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159	دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618	القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media

Saudi Media Company

KSA:RIYADH
+966 11 271 6909
+ 966 920035142

KSA: JEDDAH
+ 966 12657 2323

Dubai, UAE:
+971 4 4254285

بريد الكتروني:
sales@smc.me
موقع الكتروني:
www.smc.me

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:

ص.ب: 22304
الرياض 11495

هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:

ص.ب: 62116
الرياض 11585

هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر



srmg
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبد العزيز

الرئيس التنفيذي
جمانا راشد الراشد
CEO
Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير	Editor-in-Chief
غسان شربل	Ghassan Charbel
مساعدو رئيس التحرير	Assistants Editor-in-Chief
عيدروس عبد العزيز	Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي	Zaid Bin Kami
سعود الريس	Saud Al Rayes

ذكريات ثورة 30 يونيو 2013



د. عبد المنعم سعيد

الحكم الشائع عن المصريين بأنهم لا يحبون الثورة؛ لأنهم راقدون على ضفاف نهر خالد ينهلون ويزرعون من مائه، ويمشون على أرضه وسط مناخ معتدل، وفي العموم فإنهم يقبلون ما تأتي به الطبيعة سواء كان ذلك في حصاد المحصول أو مطالب الحكام. ثلاثة آلاف عام مرت منذ انتهاء العصور الفرعونية، تعاقب فيها الغزاة والفاتحون، واعتمد معظمهم على ما لدى ذلك الفلاح الأصيل من موهبة حساب الشهور والمواسم، وأحوال الطقس؛ ما يجعل إنتاجه يعطي الإمبراطورية الرومانية قمحاً، أما صلاح الدين الأيوبي فقد كان يطمئن على أن جيوشه في مواجهة الصليبيين لن تموت جوعاً. مطلع القرن التاسع عشر شهد يقظة بدأت بثورة قادها عمر مكرم لكي يعطي الحكم إلى محمد علي الذي كان محض والٍ عثماني آخر. ثورة عرابي كانت أكثر تعقيداً من سابقتها، فمن ناحية كانت دليلاً على أن الأمة المصرية وُلدت من جديد، حيث نتجت عن «الحداثة» طبقات اجتماعية، وفرز بين المصريين والأجانب، ومولد نخبة سياسية واقتصادية واجتماعية متعددة الأبعاد، وبات هناك من «المثقفين» مَن يعبّر عنها مثل عبد الله النديم وآخرين. ثورة 1919 شهدت مولد الدولة المصرية كما نعرفها اليوم حتى ولو كانت في بدايتها «مملكة»، وما انتقلت إليه «جمهورية». في الحالتين كان العالم قد بات في القرن العشرين أكثر تعقيداً مما سبق، ومعه مصر باتت الأكثر حداثة في إقليم كان لا يزال يغط في عصور قديمة. ثورة 23 يوليو (تموز) 1952 لم تكن ثورة بالمعنى الشامل للكلمة، كانت «حركة مباركة» قام بها الجيش لكي يسعى من أجل جلاء الإنجليز الذين طال بقاؤهم في مصر أكثر مما ينبغي. أصبحت الحركة ثورةً، وتمددت أجنحتها في الإقليم العربي في الخارج، بينما كانت تبحث عن التصنيع والزراعة الحديثة في الداخل. بعدت فكرة الثورة، ولم تبقَ منها إلا حركات احتجاجية شاهدت أولاها مباشرة بعد هزيمة يونيو (حزيران) 1967 عندما خرج طلبة الجامعة أكثر من مرة يطالبون بالحرب ضد إسرائيل. وحدثت ثورة أخرى من أجل الخبز في 18 و19 يناير (كانون الثاني) 1977 وانتهت باغتيال «الإخوان» الرئيس السادات لأنه أقام صلحاً لتحرير الأراضي المصرية!

سجل الثورات في مصر لم يكن شحيحاً إذاً، ولكن طول عمر الدولة بين ألفيات عدة نثر مناسبة الخروج الجماهيري الكبير حتى بدا الاستقرار قانوناً أبدياً؛ وحدث ذلك على الأقل حتى جاءت موجة ثورية في 25 يناير 2011، كانت كما لو كانت بتعبيرات العصر الحالي «تسونامي» يجعل ما أتى بعده يختلف كثيراً عما كان قبله. الارتجاج كان كبيراً، ولا يزال، ولكنه كان كافياً لكي يجعل مصر تنظر إلى مستقبلها أكثر كثيراً مما كانت تلتفت إلى ماضيها. ورث الإخوان المسلمون الثورة، وجاء الشيخ يوسف القرضاوي لكي يستقر في ميدان التحرير بالقاهرة، مستدعياً مشهد آية الله روح الله الخميني، ساعة وصوله إلى طهران. لم يكن في

الارتجاج الكبير كان كافياً لكي يجعل مصر تنظر إلى مستقبلها أكثر كثيراً مما كانت تلتفت إلى ماضيها

مسيرة مجلس الإرشاد الذي يشابه «البوليتبرو» في الأحزاب الشيوعية ومثيلتها في الأحزاب الفاشية من واجبات السمع والطاعة ما يستحق لا الرصد ولا التحليل، اللهم إلا عودة الذاكرة إلى برنامج «الإخوان» في عام 2007 الذي كان يريد لثورة مصر أن تكون مثل تلك الإيرانية. تفاصيل ما جرى بعد ذلك لا تسعه المساحة، ويكفينا القول إن المشهد العام لم يكن مرضياً للشعب المصري ولا للقوات المسلحة المصرية، وما بينهما من روابط وثيقة فيها من العلاقات العضوية هوية مصرية نقية وخالصة.

العام الذي حكم فيه «الإخوان» كان مثيراً للغاية بعد انكشاف الاتجاه الذي يسيرون فيه، وتحلّيهم بكمية هائلة من عدم الكفاءة أو القدرة على الحكم. وعندما ظهرت حركة «تمرد» تجمع توقيعات المصريين كما فعل أجدادهم في جمع التوكيلات لسعد باشا زغلول، وتطالب بعقد انتخابات رئاسية مبكرة، جمعني عشاء مع السفير محمد رفاعة الطهطاوي وكان أميناً عاماً لرئاسة الجمهورية، وسألته هل يستجيبون للمطلب الشعبي، فقال إنهم - يقصد «الإخوان» - لا يستمعون لأحد. في يوم 19 يونيو اتصل بي السفير عمر عامر المتحدث الرسمي باسم رئاسة الدولة، طالباً مني مقابلته في القصر الجمهوري، وعندما ذهبت جاء بشخص يدعى أيمن ياسر رئيس مكتب العلاقات الخارجية، الذي سأل عن رأيي في الأحداث الجارية؛ ووقتها قلت إن هناك 3 مسارات: «الذهبي» وهو أن تُجرى انتخابات رئاسية جديدة، و«الفضي»، وهو أن يُجرى تغيير شامل في الوزارة ويحل محلها وزارة جبهة وطنية شاملة، و«الخشبي» وهو أن تبقى الأمور على حالها، ووقتها سوف تأخذ الطبيعة مجراها، أي الثورة. في 23 يونيو كانت لديّ محاضرة متفق عليها في الندوة التثقيفية الخامسة للقوات المسلحة عن التحديات التي تواجه الأمن القومي المصري؛ وهي محاضرة وصفها أحد الحاضرين بأنها جعلت اليوم أسود نتيجة ما تتعرض له مصر من أخطار، على رأسها تهديد «الإخوان».

كان ذلك هو اليوم الذي قابلت فيه الرئيس عبد الفتاح السيسي للمرة الأولى، وكان هو الذي تحدث في الندوة، معلناً أن القوات المسلحة لن تسمح لأحد بالمساس بشعرة واحدة من رأس الشعب المصري. تفاصيل ما جرى بعدها كان لقاء القوى الوطنية في 3 يوليو، ووضع خريطة للطريق، وبعد ذلك تفويض الشعب المصري لوزير الدفاع والقوات المسلحة بالقضاء على الفوضى، وفض الاعتصام في «رابعة». بدأت مصر هذه المرة في طريق آخر كانت الثورة مسلحة فيه بمشروع وطني كبير للبناء والتعمير والتنمية المستدامة، ولم تكن فيه مصر وحدها، وإنما قاسمها فيه أشقاء عرب فعلوا ما فعلوه تماماً كما حدث قبل عقود عندما خاضوا مع مصر حرب أكتوبر (تشرين الأول) 1973 بالسلاح والنفط والعون.

محورية الرياض في السياسة الإقليمية والدولية



محمد علي السقاف

مشاورات واتصالات وحراك دبلوماسي مكثف شهدتها السعودية في كل من الرياض وجدة؛ إذ يطرح التساؤل: هل هذا مجرد حراك معتاد أو الهدف من هذه التحركات مرتبط بشكل أو آخر بعناوين رئيسية... «رؤية 2030»، «أوبك بلس» وعلاقة أطرافها الرئيسية في علاقاتهم مع الأطراف الدولية الأخرى المستهلكة للنفط كأحد تداعيات الأزمة الأوكرانية، ومرتبط بمسار تطبيع وعودة العلاقات السعودية - الإيرانية، على أثر توقيع اتفاق بكين بوساطة صينية؟ فما هي تداعيات ذلك الاتفاق على الأزمة اليمنية؟

باستعراض تسلسل أحداث اللقاءات والاجتماعات وأطرافها سيتبين مدى محورية الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية في تحريك العلاقات الإقليمية والدولية.

انطلاقاً من ذلك سنبدأ بموعد انعقاد القمة العربية العادية في دورتها الثانية والثلاثين في جدة في يوم الجمعة 19 مايو (أيار) الماضي، والتي شهدت حدثين استثنائيين، أولهما عودة سوريا إلى الجامعة بعد غياب 12 عاماً برئاسة الرئيس السوري بشار الأسد وفد بلاده في اجتماعات القمة؛ إذ أثمرت الجهود السعودية عودة سوريا إلى الجامعة، وهذا مثّل بحد ذاته نجاحاً متميزاً لتلك الجهود، وحدثاً تاريخياً في هذه المرحلة من العلاقات العربية - العربية. إضافة إلى ذلك حرص السعودية خلال رئاستها القمة العربية على تبني عدة مبادرات تنموية واقتصادية واجتماعية مستدامة، والتي وفق تصريحات وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان هي في الأصل مستوحاة من «رؤية 2030»، وستركز على توفير سلاسل الإمداد للسلع الغذائية الأساسية لتحقيق الأمن الغذائي.

والمفاجأة الثانية التي تزامنت مع القمة العربية الـ32، استقبال الأمير محمد بن سلمان، الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الذي قدم إلى جدة في زيارة أولى له إلى السعودية، أكد فيها حرص السعودية ودعمها لجميع الجهود الدولية الرامية لحل الأزمة الأوكرانية - الروسية سياسياً، ومواصلتها جهودها للإسهام في تخفيف الآثار الإنسانية الناجمة عنها. ومن جهته، نوّه الرئيس الأوكراني بأن زيارته تهدف «لتعزيز العلاقات الثنائية، وعلاقات أوكرانيا مع العالم العربي»، وحل أيضاً «ضيفاً» على اجتماع القمة العربية التي ألقى فيها كلمة أمام القادة العرب حول الأزمة الأوكرانية وتداعياتها.

في غضون ثلاثة أيام فقط شهدت السعودية تسلسل أحداث مهمة تبرز مكانتها الإقليمية والدولية ودور قيادتها برئاسة ولي العهد في هذه الأنشطة المكثفة للسياسة والدبلوماسية السعودية، وذلك على المستويين الجيوسياسي والجيواستراتيجي.

الأول وصول أنتوني بلينكن وزير الخارجية الأميركي إلى السعودية في زيارة مدتها ثلاثة أيام من 6-6 حتى 6-8 الحالي، التقى خلالها يوم الأربعاء 7 يونيو (حزيران) في جدة ولي العهد، وفي اليوم التالي التقى وزير الخارجية السعودي، وشدد بلينكن من خلال تصريحات صحافية على «الشراكة» مع المملكة العربية السعودية، واصفاً العلاقات بين البلدين بأنها «استراتيجية»، مؤكداً أن «واشنطن لن تغادر الشرق الأوسط». واللافت للنظر في نفس اليوم الذي التقى فيه ولي العهد وزير الخارجية الأميركي، أن تلقى الأمير محمد بن سلمان اتصالاً هاتفياً من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بحثا خلاله العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطوير التعاون في مختلف المجالات.

كما تلقى ولي العهد اتصالاً آخر في اليوم ذاته من قبل ناريندا مودي رئيس وزراء الهند استعرض خلاله الجانبان العلاقات المتميزة ضمن الشراكة الاستراتيجية بين البلدين والتعاون المشترك القائم في مختلف المجالات وسبل تعزيزه وفرص تطويره.

ماذا تعني كل تلك اللقاءات التي تكون فيها المملكة جامعة لأطراف إقليمية ودولية مختلفة وربما متصارعة؟

والمدهش في الأمر أن ولي العهد السعودي في يوم وصول الوزير بلينكن استقبل في جدة الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، وكما هو معروف أن فنزويلا مثل المملكة العربية السعودية من الدول المؤسسة لمنظمة الـ«أوبك». وحسب متابعتي هي الزيارة الثانية للقيادي الفنزويلي للسعودية، وعلاقتها بالولايات المتحدة شابها التوتر الشديد، ووصل الأمر إلى ما قيل إن الولايات المتحدة قامت بدعم أحد قياديي المعارضة ضد الرئيس مادورو! فهل توقيت الزيارة مع قدوم بلينكن والمكالمة الهاتفية من الرئيس بوتين مع ولي العهد ذات رسالة أيضاً موجهة للولايات المتحدة حول تماسك مواقف الدول الأعضاء في «أوبك» مع بقية الأعضاء في «أوبك بلس»، وفي مقدمتهم روسيا الاتحادية؟

والتساؤل الآخر يتعلق بالطبع باللقاء الموسع الذي جمع بلينكن في الرياض، مقر مجلس التعاون الخليجي، بدوله الأعضاء، ناهيك عن الاجتماع الوزاري للتحالف الدولي لهزيمة «داعش» الذي انعقد أيضاً في الرياض وحضره وزير الخارجية الأميركي.

ماذا تعني كل تلك اللقاءات والرسائل التي تكون فيها المملكة جامعة لأطراف إقليمية ودولية مختلفة إن لم تكن متصارعة؟ وللحديث بقية.

الرمزيات والسيادة: السعودية الجديدة!

يوسف الديني

الرموز والرمزيات تفسَّر بما وراءها، لكنها في عالم السياسة تعكس الثوابت والتقاليد السياسية والعراقة الممتدة، واستحضار «الهويّة»، وهذا ما بدا واضحاً في العقلانية السياسية والتصرف الواعي بتغيير مكان انعقاد المؤتمر الصحفي بين وزير الخارجية السعودي مع نظيره الإيراني، على الرغم من محاولات وسائل إعلام إيرانية ادعاء الخلل الفني، لكنه بدا واضحاً للعقلاء والمحللين أن ثمة يقظة سعودية في مسألة السيادة والهويّة لا تعبّر عن تصرفات فردية، وإنما نهج حازم مستمد من رؤية عميقة أسسها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ويترجمها بشكل عملي مهندس الرؤية ولي عهده الأمير محمد بن سلمان، الذي نقل مسألة الرمزيات وعلاقتها بالسيادة من مجال البروتوكولات والدبلوماسية إلى مجال الهويّة السياسية والمرتكزات المستهدفة حتى من الرؤية الطموحة التي حولها برامج ومبادرات تهتم بالتفاصيل الصغيرة، وكلنا يعيش اليوم على مستوى العاملين في مؤسسات الدولة والقطاع العام والخاص والثالث، هذا الحضور الطاغي للتفاصيل الصغيرة المتصلة بالهويّة بعيداً عن كل استهدافات الصورة النمطية، وإنما هو تاريخ استعادي وهويّاتي أعاد للتجربة السعودية الضاربة بجذورها في القِدَم لتتقدم في مدارج المستقبل حاملة ذلك الامتداد العميق والعراقة الممتدة.

في الفلسفة السياسية الرمزيات واتصالها بالهويّة تساهم بشكل أساسي ومباشر في تشكلات الوعي وتمثل الجماعات والأنساق البشرية لكينونتها، وهي تسعى في إجابة السؤال: من «نحن»؟، بعيداً من أقواس «الآخر» وتحيّزاته وأوهامه، فضلاً عن مشاريع «الممانعة» والاستهداف لمشاريع سياسية مضادة.

اليوم هذا الحضور الطاغي لمقاربة ولي العهد لملف «الرؤية 2030» بمشاريعها ومبادراتها ومستهدفاتها ونجاحاتها التي لا يكاد يمر شهر إلا ونسمع عن أرقام جديدة ومشاريع وطموحات أكبر ورفع لسقف التوقعات بشكل دائم، كل هذا أصبح لافتاً للنظر ليس على مستوى المنطقة، وإنما «العالم» الذي بدأ يراجع حساباته الضيقة لأن الشمس لا تُغطى بغربال كما تقول العرب؛ فـ«الرؤية» اليوم تجوب العالم بشبابها والمؤمنين بها من كل القطاعات، يشرحونها ويقيمون الشراكات لمشاريعها في كل المجالات، وما زيارة ولي العهد اليوم إلى باريس إلا تتويج لهذا المستوى العالمي من نجاحات «الرؤية» التي تحولت أنموذجاً وربما تحين لحظة تصديرها واستنساخها كمشروع طموح للمستقبل وكبديل مضاد لمشاريع تصدير الثورات والميليشيات والمشاريع المقوضة للسيادة والاستقرار.

هذا المستوى من الحضور للمشروع السعودي اليوم لا يمكن أن تخطئه العين ويمكن أن تقرأ سطور الإعجاب وعبارات الاعتراف حتى في التقارير والأبحاث التي تحاول السيطرة على اندهاشها بـ«لكن».

نقرأ اليوم في «اللوموند» الفرنسية المحسوبة على اليسار التقدمي المثقف عبارة كاشفة: «لا يمكن اليوم فعل شيء من دون السعوديين؛ ولذلك من المهم أن نرى هذه القوة الجديدة، وتلك هي الواقعية السياسية»!

السعودية الجديدة التي تمثلها الرمزيات السعودية وتعالقها مع الهوية والسيادة تقف في قلب العقلانية السياسية في عالم مضطرب

وما تُجمِله «اللوموند» خصصت له صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية تحقيقاً مطولاً مذيلاً بالصورة «الرمزية» ذائعة الصيت لولي العهد وهو يتوشح «البشت»، وعلى طريقة البوب آرت كانت العباءة متداخلة مع العَلم السعودي في رمزية للسيادة والحضور، وتحدثت تحت عنوان عريض عن السيادة السعودية الجديدة.

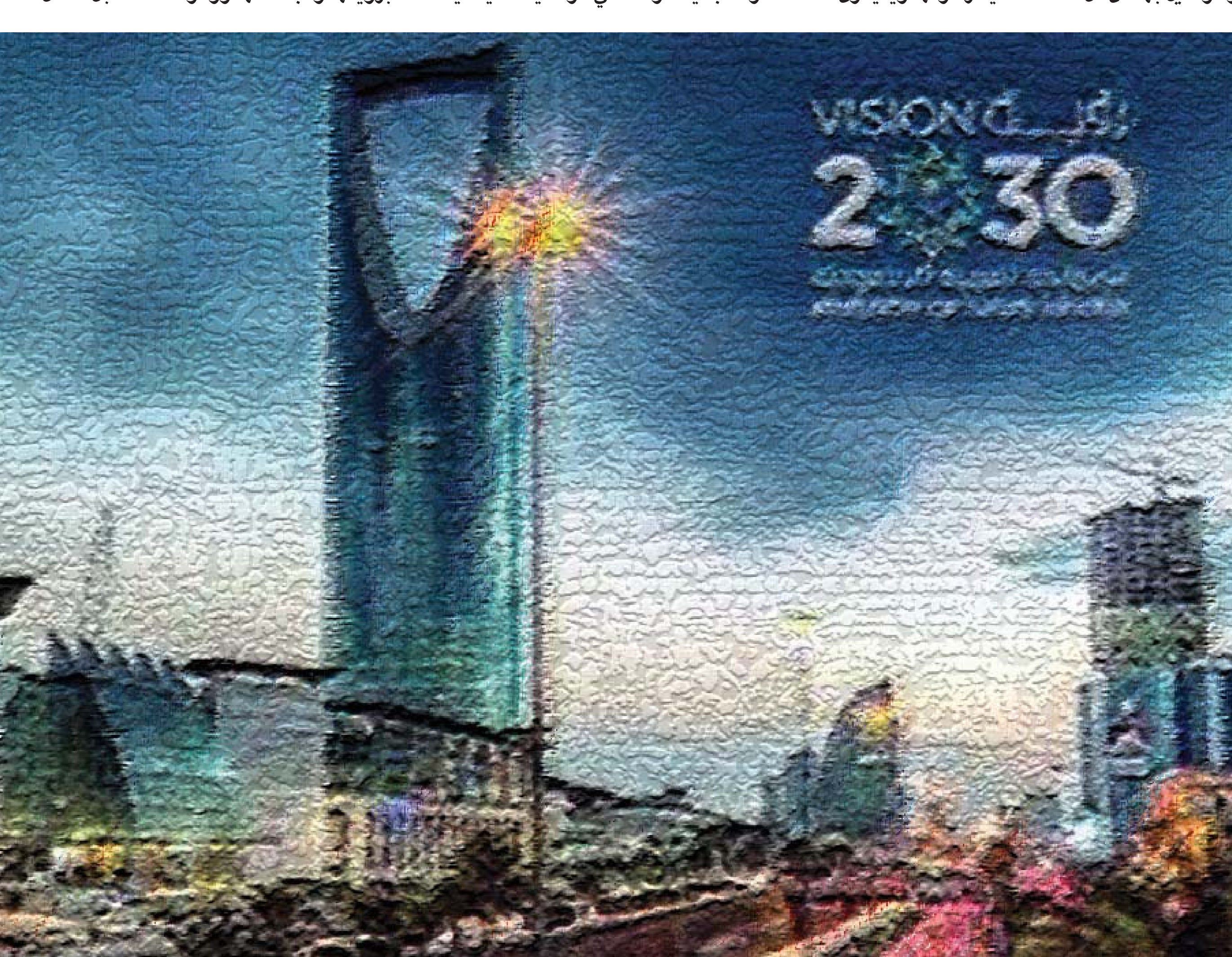
وبحسب الصحيفة، فإن «الرؤية» حدث استراتيجي في السعودية ومشروع بدأ ليعيد تشكيل البلاد وينقلها إلى مصاف القوة العالمية التي لا يستهان بها، لا في حجم أو قوة جيشها، بل في مدى انتشارها في قطاعات الثقافة والرياضة والترفيه والتكنولوجيا والتمويل.

كما وصفت ولي العهد بـ«المنقذ» لبلاده من التحديات الاقتصادية الكبرى، من خلال تحويل اقتصادها وسيادتها قوة عالمية محورية لا يمكن أن تخضع للقوى الكبرى، هو في نهاية المطاف كما يقول التحقيق استطاع فصل بلاده عن إدمان النفط وتدشين رؤية تسعى إلى تدشين قنوات دخل وإيرادات مستدامة لمستقبل خالٍ من الكربون التي من المتوقع أن تتحقق أسرع مما توقّعه الجميع!

وتضيف تأثير السعودية الجديدة يشمل قطاعات متعددة، واللافت أنه يجمع بين الحفاظ على تراثها وتقاليدها مع رؤية طموحة للمستقبل، من دون البحث عن صراعات أو ضغائن أو تدخلات في شؤون الآخرين... وولي عهدها مهتم بانعكاس رؤيته على سكان بلاده، ولا سيما الأجيال الشابة.

السعودية الجديدة التي تمثلها الرمزيات السعودية وتعالقها مع الهوية والسيادة تقف في قلب العقلانية السياسية في عالم مضطرب؛ حيث صوت الاعتدال يتقدم على كل صوت، والاستقرار السياسي هو منطق الدولة في عالم يعيش صراعات «اللايقين» والانتهازية، تسعى المملكة العربية السعودية بلاد الحرمين إلى ذلك دون افتعال أو تكلف أو أجندات خفية، لكن بحزم ووضوح ووضع للنقاط على الحروف.

الرمزية التي نفخر بها اليوم... أن العالم في السعودية بحجّاجه، وأنها في العالم في الوقت ذاته برؤيتها ونجاحاتها ووعودها لمستقبل أفضل!



الغباء العاطفي!



حسين شبكشي

في عام 1995 صدر كتاب في غاية الأهمية بعنوان «الذكاء العاطفي» لمؤلفه الأميركي وعالم النفس الشهير دانييل غولمان، وسرعان ما احتل هذا الكتاب صدارة قوائم الكتب الأكثر مبيعاً في الغرب والعالم وتمت ترجمته إلى لغات عديدة، وأعيدت طباعته مرات كثيرة. والذكاء الاجتماعي كما يعرفه المؤلف هو القدرة على فهم وإدارة عواطفك، بالإضافة إلى التعرف والتأثير على عواطف من حولك من الناس. وأول من استخدم مصطلح «الذكاء الاجتماعي» كان الباحثان جون ماير وبيتر سالوفي، ولكن المصطلح نال شهرته الكبرى مع كتاب دانييل غولمان.

وبالنظر إلى ما يتم طرحه هذه الأيام من مواضيع مهمة ومسائل شائكة على مختلف منصات التواصل الاجتماعي وأسلوب التعاطي معها، يبدو أننا بحاجة ماسة للغاية لإيجاد مصطلح جديد يفسر هذه الحالة المنتشرة، ولعل المصطلح الأنسب لذلك هو «الغباء الاجتماعي».

هناك خلط كبير وهائل وعظيم بين الواقع والتمني في أسلوب وطريقة التعاطي مع ما يطرح من مواضيع للبحث أو لإبداء الرأي. وشتان الفرق بين الواقع والتمني.

مؤخراً أتابع ما يكتب ويتم طرحه بخصوص موضوع «نهاية الولايات المتحدة» و«سقوط الغرب»، وما يشبه ذلك من عناوين تدور في المدار نفسه وتطرح المعنى ذاته. وهذا الطرح ليس بجديد، ولكنه يتم ترديده منذ أكثر من خمسين عاماً على أقل تقدير. وتم نشر عشرات من الكتب الأكاديمية والشعبوية التي تتبنى الطرح نفسه.

وفي السابق تم استدعاء عدد مهم من الأحداث المحورية للاستشهاد بها كدليل دامغ ويقين مؤكد أن ما يحصل هو تأكيد على نهاية أميركا. أحداث مثل الركود العظيم أو حرب فيتنام، فضيحة ووترغيت، انتشار الجريمة وتفشي المخدرات.

والآن، يتم استحضار حراك اليسار المتطرف، تحديداً ما يتعلق بموجة دعم الشذوذ والمتحولين جنسياً بشكل مستفز ومخيف ومقلق يعارض بشكل واضح الخيارات وحرية الرأي، وفيه جبروت واضح ضد الأسرة وحقها بحماية الأطفال فيها.

وهي مسألة محورية وفي غاية الأهمية وتستدعي بحثها والاهتمام الكبير بها للتعامل معها بقوة. ولكن هذه المسألة لا ينبغي أن تشغلنا عن رؤية المشهد بشكل تاريخي وموضوعي ودقيق. الولايات المتحدة سبق لها أن خاضت تحدياً وجودياً في منتهى الأهمية والخطورة؛ تمثل ذلك في الحرب الأهلية المدمرة، التي هددت بالقضاء على الدولة نفسها وتقسيمها إلى دولتين. عادت بعدها أميركا أكثر قوة وتماسكاً وتفوقت على غيرها من الأمم بشكل كبير.

هناك كتل سياسية وشعبية تتحرك اليوم في الولايات المتحدة لمواجهة اليسار المتطرف وتعد العدة لذلك، حراك ديني ومحافظ ورأسمالي يسعى للحفاظ على «قيم الأسرة والأخلاق والعادات المجتمعية»، وهذا تيار مهم ويتصاعد نفوذه.

دوران الأمم بين الصعود والأفول سنة كونية، لأن دوام الحال من المحال كما تعلمنا صفحات التاريخ باستعراضها إمبراطوريات مختلفة سادت ثم رحلت.

ولكن تبسيط الأمور والاستخفاف بها والاعتماد عن قناعة بأن الولايات المتحدة الأميركية في طريقها الآن إلى الزوال نوع من المخدرات المذهبات للعقل.

فهذه الدولة هي التي لا تزال القوة العسكرية الأولى والقوة الاقتصادية الأولى وصاحبة العملة الأقوى وبها أهم المراكز التعليمية والصروح الطبية وأكبر مراكز البحوث والتطوير وصاحبة أكبر عدد من براءات الاختراعات المسجلة في العالم.

دوران الأمم بين الصعود والأفول سنة كونية لأن دوام الحال من المحال

وهذا الأسلوب يذكرنا بالطريقة التي كان يتم فيها التعامل والتعاطي مع أي أطروحة علمية تناقض الموروث الديني أو الاجتماعي، فيتم تجنيد الآراء والأصوات الكثيرة لاغتيال شخصية صاحب هذه الأطروحة والطعن في دينه وأخلاقه، وبالتالي إفقاد أي جدارة أو مصداقية للمادة العلمية التي طرحها وإدخال كل ذلك تحت بند «أعوذ بك من علم لا ينفع».

تحليل المواضيع بشكل علمي وموضوعي وعميق بعيداً عن السطحية والعاطفة والشعبوية هو الذي يمنح الطرح الاحترام والمصداقية، أما غير ذلك فلا يمكن أن يؤخذ بجدية مهما كان ظاهره مقنعاً وحماسياً.

وبالتالي يبدو لنا جلياً أن طغيان الغباء الاجتماعي هو الذي ولد الأرضية المناسبة لطرح كم مهول من الآراء والانطباعات والأماني وتقديمها على أساس أنها طرح علمي جدير بالانتشار، ويساعد في ذلك تقنية حديثة على وسائل التواصل الاجتماعي تجعل الهراء ينتشر في لمح البصر.

البحث عن الحقيقة يتطلب جدية ووقتاً وجهداً، فحتى هذه اللحظة لم يخترعوا تطبيقاً لعمل ذلك.

بلينكن والصين... استراحة محاربين



إميل أمين

مع الضوء الأخير من نهار الأحد الماضي، أي اليوم الأول لزيارة وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، إلى الصين، طلعت علينا وزارة الخارجية الأميركية بتصريحات ذات طبيعة «إكليشيهية» من عينة القول إن الوزير الأميركي أجرى محادثات «بنّاءة» مع نظيره الصيني في بكين، وأن الصين تتطلع إلى إقامة علاقات مستقرة مع الولايات المتحدة، وما شابه من عبارات تقليدية، عادةً ما يتم تطويعها في أزمنة الخلافات العميقة، بهدف التعمية على واقع الحال المتردي، من واشنطن إلى بكين والعكس.

هل كان من المتوقع لزيارة بلينكن الأولى من نوعها لمسؤول أميركي كبير منذ عام 2018 أن تحقق اختراقات هائلة، سواء على صعيد العلاقات السياسية أم الملفات الاقتصادية المحتقنة بين الجانبين؟

الحقيقة التي أقر بها بلينكن قبل مغادرته سماوات واشنطن، هي أنها زيارة بهدف «تجنب الحسابات الخاطئة مع بكين، وبهدف فتح خطوط اتصال مباشرة، بحيث يتمكن البلدان من إدارة العلاقات بشكل مسؤول».

تبدو العبارة المتقدمة غامضة بعض الشيء للذين ليست لهم دالّة على بواطن العلاقات الأميركية - الصينية، والمهدَّدة دوماً بالوقوع في فخ ثيوسيديديس، أي تكرار بالضرورة للمواجهة العسكرية المسلحة بين القوة القطبية القائمة ونظيرتها القادمة، كما جرت المقادير بين إسبرطة وأثينا قبل الميلاد.

بالعودة إلى الذاكرة نهار السادس من يناير من عام 2021، أي يوم «موقعة الكونغرس»، وجدت الصين نفسها في مواجهة حالة من حالات الذعر، خوفاً من أي قلاقل تحدث في الداخل الأميركي، يمكنها أن تتسبب في مواجهة نووية مع أميركا، وقد علم الجميع لاحقاً كيف خاطب الجنرال الأميركي مارك ميلي، نظيره الصيني لي زوتشينغ يوم الثامن من يناير نفسه لتهدئة روعه بعد أن توقعت الصين هجوماً أميركياً وشيكاً، وربما كانت بكين قد هيَّأت نفسها لردّات فعل تنطلق من استخدام مكثَّف للقوة التقليدية، وصولاً إلى تحريك رؤوسها النووية، والتي إن كانت لا تقارَن عددياً بما لدى واشنطن، إلا إنها تكفي لردع الأميركيين حال ساءت الأحوال واستولى الراديكاليون الأميركيون على الحكم، بعد رفضهم الإقرار بهزيمة ترمب.

هل يعني ذلك أن أهداف زيارة بلينكن كانت مؤطَّرة بمحددات بعينها، بعيدة كل البعد عن الأحلام المخملية، حيث الحَمَل والذئب يرعيان معاً في أزمنة العولمة؟

ذلك كذلك قولاً وفعلاً، حيث بان جلياً للطرفين أن خطاب الغضب لا يفيد، وأن محادثات أكثر رصانة خلف الأبواب المغلقة، يمكنها أن تؤجل القدر المقدور في الزمن المنظور إلى أبعد نقطة زمنية ممكنة، وقد تجود السماء على المتصارعين بفهم عميق للتعايش عوضاً عن الغرق معاً.

ما يتسنم أهداف زيارة بلينكن هي محاولة فض «العروة الوثقى» بين موسكو وبكين، حتى الخلاص من حرب القيصر بوتين التي طالت من غير حسم.

لم يتوقع أحدهم أن يضحى بلينكن، كيسنجر جديداً، ليعيد سيرة دبلوماسية «البينغ بونغ»، أوائل سبعينات القرن الماضي، لكنّ جنرالات البنتاغون ورجالات الخارجية الأميركية يحدوهم أمر واحد، من الخطورة بمكان، ألا وهو قطع الطريق على الصدام في الزحام، أو الاحتكاك في الظلام، بين قطع البحرية الأميركية والصينية في البحر، كما حدث مؤخراً في مضيق تايوان، أو في الجو كما يتكرر مؤخراً بين المقاتلات الأميركية والصينية، فوق بحر الصين الجنوبي.

للأميركيين مصلحة استراتيجية في عدم فتح جبهة عسكرية في شرق آسيا مع قوة بحجم الصين

للأميركيين مصلحة استراتيجية عليا في عدم فتح جبهة عسكرية في شرق آسيا مع قوة بحجم الصين، لا سيما في هذا التوقيت الحرج والمخيف، إذ تكفي صواريخ موسكو الفرط صوتية، وقنابلها النووية التكتيكية المنقولة حديثاً إلى بيلاروسيا، وغواصات الكرملين التي تجوب بحر الشمال وما حوله، مهددة بالويل والثبور وعظائم الأمور.

مضى بلينكن إلى بكين في زيارة تأخرت من فبراير (شباط) الماضي، إثر الاتهامات الأميركية للصين بأنها وراء المنطاد الغامض الذي حلّق فوق الأراضي الأميركية، وكل الأمل أميركياً أن يفي له الحظ بعدما أخلف لوزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، ذاك الذي رفض وزير الدفاع الصيني، لي شانغفون، طلب لقائه معه.

نُصب عينَي بلينكن في محادثات الغرف المغلقة، استعادة خط الاتصال العسكري المخصص لتهدئة أي حوادث عارضة أو طارئة، يمكنها أن تفغر فاه الفخ الإغريقي القديم، ليتكرر من جديد مهلكاً الزرع والضرع في ثلاثة أيام، وليس ثلاثين عاماً كما جرت النوازل في زمن الحروب البيلوبونيسية.

للجانب الأميركي مصلحة كبرى في زيارة بلينكن، تتمثل في تهدئة التوترات السياسية لأقصى درجة، خدمةً للتبادل التجاري والاقتصادي مع بكين.

ليس سراً أن لواشنطن وبكين مصالح متبادلة، فأميركا هي السوق الأنفع والأرفع للسلع الصينية، والصين تجد في سندات الخزانة الأميركية الموقع والموضع المالي الأكثر أمناً وموثوقية وسط أحوال العالم المتردية.

يسعى الديمقراطيون بقيادة بايدن إلى تحسين أوضاعهم الانتخابية في الفترة الممتدة من الآن حتى نوفمبر (تشرين الثاني) 2024، موعد انتخابات الرئاسة الأميركية، وذلك عبر تدفقات مليارية صينية جديدة تُنعش البنوك الأميركية.

الأمر عينه ينسحب على مصالح الصين العليا، لا سيما في ظل تراجع معدلات النمو الاقتصادية، والخوف من التدهور الديموغرافي لسكان الصين، وتعثر الشراكات مع الأوروبيين، وعلى غير المصدق أن ينظر إلى استراتيجية الأمن القومي الألماني التي صدرت مؤخراً، وكيف تنظر إلى الصين كقوة تدفع في طريق عدم الاستقرار حول العالم.

هنا فإن بكين تأمل في أن تتجنب المزيد من العقوبات الاقتصادية الأميركية، وبنوع خاص على صناعات التكنولوجيا الدقيقة، مثل الرقائق والشرائح الإلكترونية الضرورية لكل صناعات القرن الحادي والعشرين.

رحلة بلينكن، زيارة براغماتية من بابها إلى محرابها، واستقبال الصينيين له أمرٌ تغلّفه مصالحهم المقابلة، ما يعني أنها «استراحة محاربين» لالتقاط الأنفاس، قبل السقوط معاً في الفخ القادم لا محالة.

وعلى غير المصدَّق أن يراجَع الاتفاق الجديد بين واشنطن و«بابواغينيا الجديدة»، جنوب غربي المحيط الهادئ، الذي سيسمح بتطويق الصين، وتوقيع الصين اتفاقاً مشابهاً مع جزر سليمان المجاورة استعداداً ليوم القارعة.

Issue 16276 العدد - Wednesday - 2023/6/21 الأربعاء

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	▼ 74,01 $	▼ 1932,00 $	▲ 26718 $	▼ 178,65 $	▼ 688,75 $	▲ 113,45 $
السابق	▼ 76,29 $	▼ 1958,60 $	▲ 26397 $	▼ 184,75 $	▼ 688,25 $	▲ 113,14 $

مناظرة ساخنة في باريس بين وفود الدول المرشحة... وحظوظ الرياض الأعلى

السعودية تعد بـ«أفضل نسخة إكسبو في التاريخ»

باريس: ميشال أبو نجم

ازدحام غير معهود عرفته مدينة إيسي ـ ليه ـ مولينو، الواقعة على مدخل باريس الجنوبي. فكثير من جاداتها زين بيافطات للبلدان المتنافسة للفوز بمعرض «إكسبو 2030» فيما الزحام كان على أشده في محيط «قصر المؤتمرات» الذي اختاره مكتب المعارض الدولي للاستماع للدول الأربع المتنافسة للحصول على تنظيم معرض «إكسبو2030». وفود الدول الأربع وصلت تباعاً، وكان الوفد السعودي الواصل الأول، حيث وعد مسؤولوه بتنظيم أفضل نسخة في التاريخ من المعرض.

كذلك تقاطر ممثلو الدول الـ170 الأعضاء في المكتب الدولي، وكل ذلك وسط حضور إعلامي لافت. فالموعد بالغ الأهمية، لأن عرض كل من الدول الأربع لمشروعها له تأثير كبير على خيارات الدول الأعضاء.

تبدو عملية اختيار الدولة المنظمة لمعرض عالمي بالغة التعقيد، وهي تمر عبر 7 مراحل. وبالنسبة لمعرض 2030 ثمة 4 دول متنافسة، هي المملكة السعودية وإيطاليا وأوكرانيا وكوريا الجنوبية. والثلاثاء، وصل المسار إلى نهاية المرحلة الثانية المتمثلة بعرض كل من الدول المرشحة لخطتها على الدول الأعضاء. أما التاريخ الحاسم فسيحل في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، يدخل مسار المرحلة الثالثة والحاسمة، وهي اختيار الدولة الفائزة عبر الاقتراع السري، وفق مبدأ صوت لكل عضو، مهما يكن حجم وموقع الدولة.

وينص القانون الداخلي للمكتب على إجراء عمليات اقتراع على عدة مراحل. ففي المرحلة الأولى، يتعين على الفائز الحصول على ثلثي الأصوات. وفي المراحل اللاحقة، يخرج من السباق البلد الذي يحصل على أقل عدد من الأصوات بحيث يبقى في نهاية المطاف البلدان المحتلان للمرتبتين الأولى والثانية. والبلد الفائز سيكون الحاصل على العدد الأكبر من الأصوات في الجولة الأخيرة. وبعد ذلك، يتعين على البلد الفائز أن يقدم خطته التنفيذية النهائية المسماة في لغة المكتب «التسجيل»، التي يفترض أن تنقل إلى هيئة المكتب قبل 5 سنوات من موعد المعرض. ويتوجب أن يتضمن التسجيل التدابير التشريعية والتمويل وتحديد شعار المعرض وتطبيقاته والترويج له دولياً، إضافة إلى زمن المعرض ومدة إقامته والبرامج الثقافية والأنشطة المصاحبة والاستراتيجية التجارية والاستخدامات اللاحقة للموقع وإنشاءاته...

تقدم السعودية خطتها تحت شعار «معاً نستشرف المستقبل». ووفرت الاحتفالية الكبرى التي أقامتها الهيئة الملكية لمدينة بالرياض، ليل الإثنين، في «القصر الكبير المؤقت»، وشارك فيها الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، الفرصة لتقديم عرض لخطة المملكة، ولمشاركة قصتها في التحول الوطني غير المسبوق، مع غيرها من دول وشعوب العالم والتعريف بجاهزية العاصمة وخططها ومشاريعها لاستضافة المعرض، ولما تنوي القيام به من إنشاءات وأنشطة مصاحبة طيلة فترة المعرض التي تدوم 6 أشهر.

ودعي إلى الاحتفالية مكتب المعارض وممثلو الدول الأعضاء والسلك الدبلوماسي المعتمد لدى فرنسا والمنظمات الدولية. وتضمنت الاحتفالية عرضاً ديناميكياً لخطة المملكة وفلسفة المعرض الذي تسعى السعودية لتنظيمه في العاصمة الرياض. وخلال زيارته للاحتفالية، التقى الأمير محمد بن سلمان، الأمين العام للمكتب الدولي للمعارض ديمتري كيركنتزس، وجرى خلال اللقاء استعراض ملف استضافة المملكة لمعرض الرياض «إكسبو 2030». وحضر اللقاء الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الرئيس التنفيذي للهيئة الملكية لمدينة الرياض المهندس إبراهيم السلطان، وسفير المملكة لدى فرنسا فهد الرويلي.

وتشهد باريس اتصالات دبلوماسية مكثفة عالية المستوى بفضل تواجد ما لا يقل عن 50 رئيس دولة وحكومة وعشرات الوزراء بمناسبة القمة «من أجل ميثاق مالي عالمي جديد»، التي تنظمها فرنسا يومي 22 و23 الحالي. وفي هذا السياق، التقى الرئيس إيمانويل ماكرون رئيسة الوزراء الإيطالية جيورجيا ميلوني، ورئيس وزراء كوريا الجنوبية هان دوك سو. ومن المرجح جداً أن يكون ترشح الدولتين على جدول المحادثات، خصوصاً بالنسبة لإيطاليا. ففرنسا أعلنت رسمياً دعمها ترشح الرياض، بينما دول الاتحاد الأوروبي تدعم ترشح روما.



الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي وخلفه الأميرة ريما بنت بندر وباقي الوفد السعودي في باريس يوم الثلاثاء (أ.ب)

شهدت باريس جولة منافسات ساخنة لاستضافة «إكسبو 2030»

وقال عضو في الوفد الفرنسي، الذي شارك في الجمعية العمومية، لـ«الشرق الأوسط»، إن الملف السعودي «متميز، والرياض تستحق أن تستضيف المعرض». من جانبه، قال صحافي إيطالي، حضر خصيصاً من روما لتغطية الحدث: «إن العرض السعودي يتخطى عرض بلاده بأشواط» مشيراً إلى أن نقطة الضعف في ترشيح بلاده لروما أنها استضافت معرضاً دولياً منذ سنوات قليلة، وأن مدينة ميلانو سوف تستقبل في العام 2026 الألعاب الأولمبية الشتوية، وبالتالي حظوظ روما بالفوز لا تبدو مرتفعة.

قبل انطلاق جلسة الاستماع للدول المترشحة، حرص الأمين العام للمكتب العالمي على التأكيد على التساوي في المعاملة بين الدول الأعضاء، حيث يعطى كل وفد 30 دقيقة لعرض خطته. وكان الوفد السعودي هو البادئ. وتنكب المهمة وزيرا الخارجية والاستثمار الأمير فيصل بن فرحان وخالد الفالح، والرئيس التنفيذي للهيئة الملكية للرياض المهندس إبراهيم السلطان، والأميرة ريما بنت بندر سفيرة المملكة لدى الولايات المتحدة. وكلمة البداية كانت لوزير الخارجية الذي لم يدخل في التفاصيل، بل قدم نظرة إجمالية، مؤكداً بداية أن الوضع الجغرافي للسعودية «مثالي» لاستضافة المعرض، كونها نقطة وصل بين الشرق والغرب والشمال والجنوب. وربط المسؤول السعودي بين «رؤية 2030» و«إكسبو 2030»، معتبراً أن جهود المملكة لإنجاز «رؤية 2030» تستبطن العمل لإنجاح المعرض الدولي المرتقب لأنه جزء لا يتجزأ منها.

وذكر بن فرحان أن الرياض قدمت مساعدات لـ100 دولة من أجل تعزيز بناها التحتية، وأن العاصمة السعودية «المعروفة بتنوعها الإنساني جاهزة لاستقبال المعرض». وبصفة أشمل، اعتبر أن الرياض تسعى من خلال العرض إلى الانتقال لمستقبل مستدام أكثر عدالة، وتنفيذ أهداف الأمم المتحدة للتنمية من خلال «رؤية 2030».

حقيقة الأمر أن الجهة السعودية المنظمة نجحت في التركيز على نقاط القوة التي تؤهل الرياض للفوز بالمعرض. وهذه الحجج تتناول القدرات التمويلية للمملكة، التي قال عنها وزير الاستثمار خالد الفالح إنها ستوفر 7,8 مليار دولار لتحضير المعرض. والحجة الثانية أن إنجاز التجهيزات لن ينتظر العام 2030، بل ستتكامل بحلول العام 2028، ما من شأنه أن «يطمئن» المكتب الدولي. وشدد إبراهيم السلطان على الثقة بقدرات السعودية على الوفاء بتعهداتها، مؤكداً أن الرياض «جاهزة» للعمل منذ اللحظة من أجل استضافة المعرض، وأنها تخطط لاستضافة 120 مليون زائر في العام 2030. والحجة الأخرى أن المعرض لن يكون فقط إنجازاً سعودياً بل دولياً ولخير البشرية، إذ «إكسبو 2030» سيكون من جهة «غير مسبوق» لجهة الطموحات، ولأن موقعه سيكون جاهزاً لاستضافة المشروعات الدولية بعد عامين فقط فضلاً عن أن إنشاءه سيعتمد على الطاقة النظيفة وسيكون صديقاً للبيئة. وفي السياق نفسه، قالت لمياء المهنا، المهندسة الرئيسية في الهيئة الملكية، إنه في حال اختيار الرياض، فإن ذلك سيوفر «تجربة ذات معنى لـ40 مليون زائر».

كان لافتاً أن الفريق السعودي استعان بالصوت والصورة، كذلك فعل الآخرون، لتعزيز عرضه. وجاءت هذه الطريقة ناجحة لأنها تشبع العين وتمتع الأذن. وفي كلمته، نوه وزير الاستثمار بالفرص التي يوفرها المعرض في حال استضافته السعودية، إذ أكد أن «فرص الاستثمار في إطار معرض (إكسبو 2030) ستكون ممتازة، وستكون مندرجة مع مناخ الاستثمار في السعودية التي هي بلا حدود». وبنظره، فإن ما سيتم استثماره سيشكل «مختبراً اقتصادياً عالمياً».

ومن جانبها، قالت الأميرة ريما بنت بندر إن بلادها «تلتزم بإقامة أفضل نسخة في التاريخ لمعرض عالمي»، منوهة بالقدرات السياحية والطبيعية والثقافية والتاريخية والإنسانية التي تحتضنها السعودية، مركزة على كرم الضيافة وحسن استقبال الوافدين. وبالطبع، لم ينسَ الوفد السعودي التذكير بالمشاريع الكبرى التي تنفذها المملكة، سواء نيوم أو القدية أو ميسك سيتي ومشاريع البحر الأحمر والمكعب... وكلها للتدليل على أن المملكة قادرة على مواجهة تحدي احتضان معرض 2030.

وبمواجهة الرياض، سعى الوفد الإيطالي للتركيز على الأهمية التاريخية لروما، مستخدماً كغيره الصوت والصورة لإبراز ما تكتنزه العاصمة الإيطالية من آثار ومن غنى ثقافي وفني، مؤكداً أن «روما أرض الإنسان» وأن السلطات جاهزة لاستثمار 6 مليارات يورو لإنجاح المعرض.

أما كوريا الجنوبية التي مثّلها رئيسها يون سوك يول، فقد ركز كلمته على ما تقوم به بلاده للمستقبل والشباب والإبداع والريادة التكنولوجية، وعلى تاريخ مدينة بوسان التي ترشحها سيول لاستضافة المعرض. أما بالنسبة لأوكرانيا التي ترشح مدينة أوديسا الساحلية، فإن الجميع يعرف الآن أن منافستها ضعيفة وحظوظها معدومة. والكلام الفيصل سيكون في نوفمبر المقبل.

سمية آل علي أكدت أن تجربة الإمارة أحدثت حراكاً دولياً تجاه القضايا العالمية

«إكسبو دبي»: السعودية قادرة على تنظيم نسخة مبهرة دولياً

دبي: مساعد الزياني

قالت سمية آل علي، نائب رئيس الشراكات الحكومية في مدينة «إكسبو دبي»، إن تجربة الإمارة الخليجية في «إكسبو 2020 دبي» أثبتت أن التعاون والعمل المشترك هو السبيل الوحيد للنجاح وتحقيق الأهداف المرجوة من إكسبو الدولي. وأوضحت آل علي أن شعار «حقبة التغيير: المضي بكوكبنا نحو استشراف المستقبل» الذي تبنته السعودية لتنظيم «إكسبو 2030 الرياض» يحمل الكثير من المعاني والفرص للعمل المشترك والتعاون بين المملكة ومختلف الدول والمنظمات والمؤسسات الدولية.

وأضافت في حديث لـ«الشرق الأوسط» أنه عند الفوز سيكون الحدث فرصة لتسليط المزيد من الضوء على الشباب السعودي المبدع وإبراز دور العقول والمهارات والابتكارات السعودية وإبداع أبنائها في شتى المجالات، إضافة إلى إظهار التنوع الحضاري الفريد الذي تحتضنه مناطق المملكة المختلفة، وتقاليد الضيافة السعودية الأصيلة.

وزادت نائب رئيس الشراكات الحكومية في مدينة «إكسبو دبي»: «كلنا ثقة بأن السعودية ستقدم ملف استضافة متميزاً وستكون قادرة على تنظيم إكسبو دولي مبهر يكون له أثر كبير على المستوى الوطني والإقليمي والدولي».

ولفتت آل علي إلى أن التزامهم منذ تقديم ملف استضافة إكسبو الدولي ومن ثم فوز دولة الإمارات بتنظيم إكسبو 2020، كان أن تحقق الاستضافة فوائد اقتصادية واجتماعية وبيئية بعيدة الأمد البلاد والعالم، وأن تمتد الآثار الإيجابية إلى ما بعد الأشهر الستة لانعقاد فعاليات الحدث، و«على الرغم من تحديات جائحة عالمية، فقد أوفينا بهذا الوعد».

وقالت: «كان من أبرز ما تحقق في أثناء انعقاد إكسبو هو الحراك الدولي الجماعي تجاه القضايا العالمية، مثل التنمية المستدامة والعمل لأجل أجيال المستقبل والتفاعل معهم عبر برنامج المدارس والعمل مع المبتكرين العالميين في برنامج (إكسبو لايف) والتعاون مع المنظمات الدولية والمؤسسات غير الحكومية والمجتمعات والأفراد في برنامج الإنسان وكوكب الأرض».

وتابعت: «بعد مرور عام على اختتام فعاليات إكسبو 2020 دبي، أظهر تقرير أعدته مؤسسة (إرنست ويونغ) العالمية أن الحدث الدولي كان قصة نجاح متميزة وحدثاً بالغ الأهمية يعزز اقتصاد دولتنا، وتستمر آثاره المتتالية في تعزيز مكانتنا الدولية».

وأضافت آل علي لي: «دفع الحدث عجلة نمو الأعمال وابتكار قطاعات جديدة وجذب الأحداث المهمة عالمياً مثل مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغيُّر المناخ (كوب28)، الذي تفخر مدينة (إكسبو دبي) باستضافته في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل».

وتوقع التقرير أن يبلغ إجمالي القيمة التي يضيفها «إكسبو 2020 دبي» وإرثه لاقتصاد دولة الإمارات نحو 154,9 مليار درهم (42,2 مليار دولار) وذلك في الفترة من 2013 (تاريخ الفوز بتنظيم إكسبو)، إلى 2042، وأن يدعم توفير فرص عمل تقدَّر بما يقرب من 1,039 مليون من سنوات العمل بدوام كامل، أي ما يعادل أكثر من 35,6 ألف وظيفة بدوام كامل سنوياً في دولة الإمارات خلال ذات الفترة.

وأوضحت أن «إكسبو 2020 دبي» هو أول إكسبو دولي يقام في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا، ومثّل التزاماً ببناء مستقبل أكثر إشراقاً للجميع وتحفيز التعاون الدولي وتعزيز السمعة العالمية لدولة الإمارات.

وذهبت آل علي إلى أن رحلة إكسبو شكّلت منذ تقديم ملف استضافة الحدث ومروراً بالتصميم والبناء والعمليات، بالإضافة إلى أبرز معالمه وإنجازاته وتأثيره وإرثه، مشروعاً وطنياً تاريخياً وفخراً لدولة الإمارات، قادةً وشعباً.

وشددت على أن أهم أسس نجاح الحدث أنه قام على نهج دولة الإمارات المتمثل في التعاون والعمل المشترك مع الجميع لما فيه خير البشرية أجمعها، وقالت: «هو ما مكّننا من تحقيق شعار (تواصل العقول وصنع المستقبل) وتحقيق الطموحات والأهداف التي وضعناها».

وزادت: «استحدث (إكسبو 2020) مبدأ (جناح مستقل لكل دولة) لأول مرة في تاريخ إكسبو الدولي، ليتيح لجميع البلدان المشارَكة على قدم المساواة، إذ جمع الحدث 192 دولة، وكان أول إكسبو دولي يشهد مشاركة الدول الأفريقية جميعها، بالإضافة إلى مشاركة الاتحاد الأفريقي».

وبيّنت أن «إكسبو 2020 دبي» كان من أكثر الدورات استدامة في تاريخ إكسبو الدولي، حيث استعرض ونفّذ حلولاً ملموسة مقدماً نموذجاً حقيقياً للتصميم والعمارة وعمليات التشغيل المستدامة.

يُذكر أن «إكسبو 2020 دبي» نظم أكثر من 35 ألف فعالية تراوحت بين الاجتماعات والمنتديات والندوات والحفلات والاستعراضات والفعاليات الترفيهية والمواكب الاستعراضية اليومية والأنشطة الرياضية وورش العمل الإبداعية. واحتفل المشاركون بـ195 يوماً من الأيام الوطنية والفخرية.

وحول التحديات، قالت سمية آل علي إن أبرز التحديات كانت تلك التي أفرزتها تداعيات جائحة «كوفيد-19» التي كانت سبباً في تأجيل وإلغاء فعاليات دولية كثيرة، وكانت سبباً في تأخير الافتتاح الرسمي لـ«إكسبو 2020» عاماً كاملاً.

وأضافت: «لكن باتّباع نهج يقوم على التعاون والتواصل والشفافية مع الجميع واعتمادنا أسلوب عمل مستنداً إلى العلم واتّباع أفضل الممارسات، نجحنا في تنظيم (إكسبو 2020 دبي) ليشكل منتدى دولياً شاملاً يلتقي فيه العالم مجدداً لمناقشة أهم القضايا ولبحث التحديات التي تواجه الإنسانية، وعبر الحوار ومشاركة الخبرات والمعارف المكتسبة من التحديات، وفي مقدمتها آليات التعامل مع تداعيات الجائحة وغيرها من التحديات العالمية».

ولفتت نائب رئيس الشراكات الحكومية في مدينة «إكسبو دبي»، إلى أنه منذ البداية كان الإرث في طليعة التخطيط، وبعد الحدث أعادت مدينة «إكسبو دبي» استخدام أكثر من 80 في المائة من البنية التحتية التي تم إنشاؤها، وهي مدينة محورها الإنسان تقدم نموذجاً لمدن المستقبل المستدامة وتشكل جزءاً لا يتجزأ من الخطة الحضرية الرئيسية لدبي 2040 وخطط النمو المستمر للإمارة.

وحول النتائج أوضحت آل علي: «على مدار 182 يوماً، استقبل (إكسبو 2020 دبي) أكثر من 24 مليون زائر، ورحّبنا برؤساء الدول والوزراء وقادة الأعمال وطلاب الجامعات والمدارس، وأكثر من 200 مشارك دولي وتعاوّنا معاً وحققنا شعار الحدث (تواصل العقول وصنع المستقبل)».

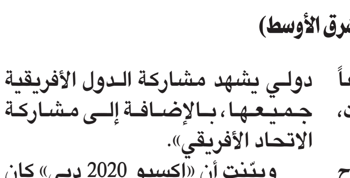
وبيّنت أن «(إكسبو 2020) أرسى عدداً من المعايير المهمة، ليس فقط بالنسبة للمعارض العالمية، ولكن للأحداث الكبرى بشكل عام. تمكنّا في خضم الجائحة من جمع العالم لمناقشة التحديات وإيجاد الحلول، وقدمنا أول برنامج إكسبو مخصص للطلاب، حيث أشركنا أكثر من مليون طالب مدرسة».

وتابعت: «قدم إكسبو لايف، برنامج الابتكار والشراكة العالمي من إكسبو 2020، الدعم لـ140 مشروعاً من 76 دولة، بما عاد بالنفع على أكثر من 5,8 مليون فرد في العالم».



سمية آل علي (الشرق الأوسط)





مقر «إكسبو دبي 2020» الذي يُنتظر أن ينظَّم فيه مؤتمر «كوب28» خلال نوفمبر المقبل (الشرق الأوسط)

«المسافر» و«كلوك» تطلقان منصة «للأنشطة» في إطار مشروع مشترك

«هيئة السياحة»: السعودية أكبر مستثمر بالقطاع وتشارك في نموه عالمياً

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أكدت الهيئة السعودية للسياحة مضيها قدماً في تطوير قطاع السياحة، وأن المملكة تعد المستثمر الأكبر عالمياً في مجال السياحة، والأسرع نمواً على مستوى العالم، مشيرة إلى أنها تقود وتحدد وتيرة النمو العالمي في قطاع السياحة، ما يتيح فرصاً استثمارية هائلة، تعزز التزام الهيئة بتمكين شركائها الحاليين وشركاء المستقبل.

وأكد فهد حميد الدين الرئيس التنفيذي وعضو مجلس إدارة الهيئة السعودية للسياحة، في كلمة له بمناسبة توقيع اتفاقية شركة «كلوك» الصينية العالمية، أن تعاون شركة «المسافر» السعودية التابعة لمجموعة «سيرا»، أثمر إطلاق منصة السفر والتجارب التي عُرفت بـ«المسافر للأنشطة».

وشدد حميد الدين، على العمل على إلهام الزوار من كل أنحاء العالم عبر أفضل التجارب السياحية الملهمة، مبيناً أنه يأتي إطلاق «المسافر للأنشطة» كخطوة مهمة لتحقيق مستهدفات الهيئة السعودية للسياحة الساعية للارتقاء بالمعايير وتطوير المنتجات والتجارب والعروض السياحية.

من جهتها، أكدت شركة «كلوك» الصينية العالمية، اعتزامها نقل منتجاتها التكنولوجية في مجال السياحة والترفيه للمملكة، من خلال المنصة الجديدة، كأول منصة رقمية متكاملة شاملة للجولات والأنشطة والتجارب السياحية والثقافية والترفيهية بالسوق السعودية.

وتستهدف المنصة الجديدة، دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة، وتوسيع نطاق قنوات التوزيع، معززة التحول الرقمي وتطبيقاته، لتقدم حلولاً رقمية متطورة للموزعين والمساعدة على إطلاق العنان لفرص البيع، بالإضافة إلى دورات دفع مريحة ومدفوعات سلسة عبر الإنترنت.

من ناحيته، أكد شوان شينغ نائب الرئيس للتطوير المؤسسي في شركة «كلوك» الصينية العالمية لـ«الشرق الأوسط»، أن «كلوك» ملتزمة بنقل تكنولوجيا المنتجات السياحية والترفيهية إلى المملكة من خلال شراكتها مع «المسافر»، متوقعاً أن إطلاق منصة «المسافر للأنشطة»، يحقق قفزة كبيرة في قطاع السفر والسياحة في السعودية ودول المنطقة.

وشدد شينغ على أن «كلوك»، ستوفر منتجات معززة لبرامج «الرؤية السعودية 2030» المتعلقة بالقطاع، مع القدرة على الاستفادة من نقاط القوة التكنولوجية والحلول التجارية المبتكرة في «كلوك»، في ربط «المسافر للأنشطة» بقطاع التجارب المتنوعة بسلاسة، ودفع العاملين في القطاع إلى التحول الرقمي، ضمن برنامجها في التعاون الاستراتيجي لاجتذاب أعداد كبيرة من الزوار الدوليين إلى المملكة.

إلى ذلك، قال مزمّل أحسين، الرئيس التنفيذي لشركة «المسافر» لـ«الشرق الأوسط»، إن الشركة وفرت حتى الآن أكثر من 100 منتج على أمل أن تنتج 30 منتجاً إضافياً في الفترة المقبلة، مشيراً إلى أن التعاون مع «كلوك» لإطلاق منصة «المسافر للأنشطة» الجديدة، سيعزز الثقة في السوق لتوفير الأنشطة والجولات والفعاليات ومعالم الجذب والتجارب المتنوعة.

وتوقع أحسين، أن تسهم الشراكة الجديدة، في رفع مستوى الشراكة الذكية مع عدد من المشاريع السعودية العملاقة كمشروع «نيوم» ومشروع «البحر الأحمر» ومشروع «القدية»، مشيراً إلى أن منصة «المسافر للأنشطة»، ستوفر العديد من الفرص للتجار والموزعين والجهات الخدمية ذات الصلة.

وأضاف: «ستعمل منصة (المسافر للأنشطة)، على تمكين منظومة السفر والسياحة ككل، بجانب دعم الاستراتيجية السعودية الرامية لتعزيز عروض السياحة الداخلية بشكل مستمر للمواطنين السعوديين وزيادة بصمتها ومقوماتها السياحية للزوار الدوليين القادمين إلى المملكة».

ويأتي إطلاق المنصة الجديدة عقب توقيع اتفاقية بين الشركتين في أوائل عام 2022 لإنشاء مشروع مشترك بهدف توفير سوق شاملة للأنشطة في المملكة للعملاء من قطاعات الأعمال، وسد الفجوة التي تعاني منها السوق في ظل وجود خيارات مجزأة لأشياء يمكن حجزها.

أكدت «السعودية للسياحة» مضيها قدماً في تطوير القطاع



جانب من حفل إطلاق «المسافر» و«كلوك» منصة «المسافر للأنشطة» بالرياض أمس (الشرق الأوسط)

الكفة تميل لتوجهات «المركزي» ضد رغبة ماكرون

فرنسا تعوّل على الضرائب لدعم الاقتصاد... من الطرق إلى المسابح

القاهرة: أحمد الغمراوي

وسط تراجع اقتصادي عام بالبلاد، خصوصاً في قطاعات مهمة على غرار الصناعة والخدمات، وتراجع للثقة والتوظيف، يبدو أن السلطات الفرنسية تركز حالياً على الضرائب المستحدثة من أجل معالجة الميزانية ودعم الاقتصاد.

التوجه الجديد يأتي في مسار مضاد لرغبة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، لخفض الضرائب، سواء على الشركات أو الطبقة المتوسطة من أجل حمايتهم وتقليص الضغوط، لكن المؤسسات المالية، على رأسها بنك فرنسا (المركزي) ترى غير ذلك، إذ أشار محافظ البنك فرانسوا فيليروي دي غالو، على ماكرون، الشهر الماضي، بضرورة توقف الحكومة عن خفض الضرائب «ما لم تكن لديها طرق أخرى لتمويل العجز في الإيرادات».

وجهات نظر الطرفين تبدو منطقية، فوجهة نظر ماكرون تسعى لحماية مجتمعية، إضافة إلى محاولة لدعم أهم مدخلات الإنتاج (الشركات) والإنفاق (الطبقة الوسطى)، فيما وجهة نظر بنك فرنسا تهتم بإصلاح الموازنة، بالنظر إلى ديون فرنسا المتزايدة وعجز الميزانية الأكبر من المتوقع مقارنة بما قبل ارتفاع أسعار الطاقة.

وخفضت وكالة «فيتش» مؤخراً التصنيف الائتماني لفرنسا من «AA» إلى «AA-»، مع نظرة مستقبلية مستقرة. وقالت في مذكرة إن عجز الميزانية المتوقع لفرنسا للعامين الحالي والمقبل هو «أعلى بكثير» من متوسط الدول ذات التصنيف (AA). كما سلطت الوكالة الضوء على المخاطر السياسية الناجمة عن جهود ماكرون الأخيرة لرفع الحد الأدنى لسن التقاعد، الأمر الذي أثار احتجاجات حاشدة وتسبب في انقسام البرلمان، ما يجعل من الصعب الحصول على الدعم اللازم للإصلاحات المستقبلية.

وتراجع معدل نمو اقتصاد فرنسا إلى أقل مستوى له خلال 4 أشهر في مايو (أيار) الماضي، حيث فقد قطاع الخدمات الزخم. وانخفض مؤشر مديري المشتريات المجمع لفرنسا، كما أعلنت الشركات الفرنسية عن تدهور الطلب، وتراجعت ثقتها لأدنى مستوى في 5 أشهر، بينما انخفض إجمالي عدد الوظائف الجديدة لأول مرة منذ فبراير (شباط) الماضي، وفقاً لمسح أجرته «إس آند بي غلوبال». وسجّلت الخدمات زيادة طفيفة في الإنتاج مقارنة بالتوسع القوي لشهر أبريل (نيسان)، في حين شهد قطاع التصنيع انخفاضاً للمرة 12 على التوالي في الإنتاج.

وسجّلت الشركات تراجعاً في المبيعات، مشيرة إلى خسارة العملاء والتضخم وانخفاض الإنفاق. كما استمرت الطلبيات الصناعية الجديدة في الانخفاض بشكل حاد، بينما لا تزال الشركات المنتجة للسلع تشهد تدهوراً سريعاً في الطلب من الخارج.

كل هذه العوامل تدفع في اتجاه البحث عن مخرج تمويلي للموازنة، ومع تقلص الاستثمارات الجديدة حول العالم بصفة عامة، يبقى دعم الموازنة داخلياً عبر الضرائب أمراً لا مفر منه.

وفي أحدث جولات هذا الأمر، ذكرت تقارير صحفية يوم الاثنين أن فرنسا تدرس فرض ضريبة جديدة تتراوح عائداتها بين 2 و3 مليارات يورو على شركات تشغيل الطرق السريعة بحلول 2030، بعد حكم المحكمة الإدارية الفرنسية الذي يسمح للحكومة بفرض رسوم جديدة على هذه الشركات. ونقلت «بلومبرغ» عن صحيفة «لي إيكو» الفرنسية القول إنه من المتوقع إدراج الضريبة الجديدة في مشروع ميزانية العام المالي الجديد، وذلك دون كشف مصادر معلوماتها.

وفي مسار موازٍ، تتصاعد المطالبات بفرض مزيد من الضرائب على الأثرياء، وعلى المؤثرين على شبكات التواصل الاجتماعي، بل وحتى عبر اقتطاع المساعدات التي تقدم إلى المتقاعدين المغتربين خارج البلاد لفترات طويلة.

وتلجأ السلطات الضريبية حالياً إلى «مسارات غير مألوفة»، منها استخدام التكنولوجيا، فقد اكتشفت أكثر من 120 ألف مسبح غير معلن في البلاد من خلال تحليل صور جوية. وقامت سلطات الضرائب بالاتصال بالمخالفين، ومنحتهم مهلة 30 يوماً للإعلان عن المسابح الخاصة بهم، مع ذكر حجم المسبح وسنة البناء وتفاصيل أخرى.

وأعربت السلطات عن أملها في أن تتمكن من تحصيل إيرادات إضافية تصل إلى 50 مليون يورو (53,75 مليون دولار). ويمكن فرض ضرائب الممتلكات بأثر رجعي لمدة أربع سنوات على المسابح غير المعلنة. وسيتعين على من تم ضبطهم دفع مبلغ 375 يورو للبلديات التي ينتمون إليها.

ورغم الإشارات المتراجعة، أكد وزير المالية الفرنسي برونو لومير، تمسكه بتوقعات نمو اقتصاد بلاده بنسبة 1 بالمائة في عام 2023، رغم الركود في منطقة اليورو خلال فصل الشتاء، وتوقعات تباطؤ النشاط الاقتصادي خلال الأشهر المقبلة. وقال لو مير، في مقابلة مع تلفزيون «فرانس 2» يوم الثلاثاء: «أؤكد توقعات النمو الاقتصادي، لكنني قلت بوضوح إنني واثق من البيئة الاقتصادية»، حسب «بلومبرغ».

وأعلن المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية في فرنسا، الأسبوع الماضي، أنه يتوقع نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 0,6 بالمائة فقط العام الحالي، زذلك لأن ارتفاع التضخم وارتفاع أسعار الفائدة أديا إلى تراجع الاستثمارات.

وتعول الحكومة على تحقيق أداء أقوى للحفاظ على المسار الصحيح مع خطة لخفض العجز متعددة السنوات قدمتها قبل شهرين فقط. ومع ذلك، وضع لو مير أيضاً خططاً لتحقيق وفرة إضافية مقدارها 10 مليارات يورو (10,9 مليار دولار) سنوياً بحلول عام 2027.


منظر عام من باريس حيث يعاني الاقتصاد ضغوطاً فيما تعول الحكومة على الضرائب المستحدثة لسد عجز الموازنة (رويترز)

اتفاقية قطرية ـ صينية ثانية طويلة الأمد لتزويد بكين بالغاز الطبيعي

الدوحة: «الشرق الأوسط»

أعلنت قطر، الثلاثاء، أنها وقعت اتفاقية مع مؤسسة البترول الوطنية الصينية (CNPC) لتزويدها بالغاز الطبيعي المسال لمدّة 27 عاماً، في ثاني اتفاقية طويلة الأمد مع الصين في أقلّ من عام.

والصين أكبر زبون للغاز الطبيعي المسال في قطر وواحدة من أكبر مستوردي موارد الطاقة في العالم.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة «قطر للطاقة» وزير الدولة القطري لشؤون الطاقة سعد بن شريدة الكعبي، خلال مؤتمر صحافي عُقد في الدوحة، إنه بموجب الاتفاق «ستورد قطر 4 ملايين طن سنوياً من الغاز الطبيعي من مشروع توسعة حقل الشمال الشرقي إلى الصين على مدى 27 عاماً».

وأضاف: «هذه ستصبح ثاني اتفاقية بيع وشراء للغاز الطبيعي المسال إلى الصين ضمن مشروع توسعة حقل الشمال الشرقي».

كانت قطر وقّعت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، مع شركة النفط الصينية العملاقة «سينوبك»، اتفاقية مماثلة لتزويدها بأربعة ملايين طن سنوياً من الغاز الطبيعي لمدة 27 عاماً. واعتبرت الاتفاقية آنذاك «الأطول في تاريخ صناعة الغاز المسال».

وفي أبريل (نيسان)، أصبحت «سينوبك» أول مجموعة آسيوية تحصل على حصة 5 في المائة في مشروع قطر لتوسعة حقل الشمال الشرقي.

وأعلن الكعبي، الثلاثاء، توقيع اتفاقية أخرى لبيع وشراء أسهم تنضم بموجبها مؤسسة البترول الوطنية الصينية «إلى عائلة الغاز الطبيعي المسال في قطر شريكاً في مشروع توسعة حقل الشمال الشرقي»، أحد جزئَي أكبر حقل للغاز الطبيعي في العالم.

وتعمل قطر على مشروع توسيع حقل الشمال، أكبر حقل للغاز الطبيعي في العالم، الذي يمتدّ تحت مياه الخليج حتى الأراضي الإيرانية ويضمّ حوالي 10 في المائة من احتياطات الغاز الطبيعي المعروفة في العالم، بحسب تقديرات شركة «قطر للطاقة».

ويُتوقع أن يساعد المشروع الذي تقدّر قيمته بـ28,75 مليار دولار، قطر في زيادة إنتاجها من الغاز الطبيعي المسال بأكثر من 60 في المائة ليصل إلى 126 مليون طن بحلول عام 2027.

وستكون هذه الصفقة، التي كانت صحيفة «فايننشال تايمز» أول من ينشر عنها، ثالث صفقة لشركة قطر للطاقة لتوريد الغاز الطبيعي المسال من مشروع التوسعة إلى مشتر آسيوي.

د. ثامر العاني

سقف الدين وقوة الدولار

في السنوات الأخيرة يشهد الاقتصاد العالمي تغيرات كبيرة في ظل صعود اقتصادات الأسواق الناشئة خاصة في آسيا، وتنفيذها خطوات إنمائية ضخمة، في نفس الوقت الذي تتراجع فيه هيمنة الدول الكبرى، إذ على الرغم من أن أكثر التوقعات تشير إلى استمرار صعود اقتصادات دول مثل الصين واليابان لتعزز مكانتها ضمن أكبر الاقتصادات العالمية في السنوات القادمة، فإن الخبراء يرجحون أيضاً أن تستمر أميركا في الاحتفاظ بصدارة أكبر الاقتصادات في العالم. ووفقاً لخبراء مؤسسة «فوكس إيكونوميكس» فمن المتوقع أن تأتي الهند في المركز الخامس ضمن أكبر الاقتصادات العالمية بحلول عام 2023 بناتج محلي إجمالي اسمي يبلغ 4,3 تريليون دولار، متجاوزة بذلك كلا من فرنسا والمملكة المتحدة.

ومن المتوقع أن تحتفظ ألمانيا بالمركز الرابع بناتج محلي إجمالي يبلغ 4,6 تريليون دولار، إلا أن تراجع نموها السكاني -نفس الأزمة التي تعاني منها اليابان- قد يؤثر على نموها الاقتصادي، كما ستظل اليابان ثالث أكبر اقتصاد في العالم بناتج محلي إجمالي اسمي يبلغ 5,7 تريليون دولار في 2023، ورغم ذلك فمن المحتمل أن تخسر الدولة الآسيوية بعضاً من نفوذها لصالح منافسيها من الدول المتقدمة والأسواق الناشئة، وأيضا أن تأتي الصين في المركز الثاني بعد أميركا، بناتج محلي إجمالي متوقع يبلغ 19,5 تريليون دولار في 2023.

وستبقى أميركا محتفظة بلقبها كأكبر اقتصاد في العالم، إذ يرجحون أن يبلغ ناتجها المحلي الإجمالي 24,9 تريليون دولار في 2023، ورغم ذلك سوف يتراجع نفوذ أميركا لصالح دول البريكس (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا)، إذ إن إجمالي اقتصاد دول البريكس أكبر بنسبة 10 بالمائة من اقتصاد أميركا.

وفي سياق متصل، استبعدت رؤى خبراء اقتصاديين قدرة الاقتصاد العالمي على كسر هيمنة الدولار الأميركي، وتخفيف الاعتماد عليه، وسيطرته على أغلب التجارة العالمية الدولية، خصوصاً على المديين القريب والمتوسط، إذ إن الدولار فرض نفسه على الاقتصاد الدولي عبر تمويله 80 في المائة من التجارة الدولية، وتشكيله 60 في المائة من احتياطيات البنوك المركزية، وحجم الاقتصاد الأميركي الذي يتجاوز 30 في المائة من الاقتصاد العالمي، وكذلك تقويم أهم السلع والمواد الخام العالمية كالنفط والذهب بالدولار، إلا أنهم يرون أن هيمنته لن تدوم إلى الأبد، لكنها تحتاج إلى خطط طويلة المدى لكسر هيمنته، وإزاحة سيطرته على الاقتصاد العالمي.

إن تزايد المناداة بالانتقال لعملة أو عدة عملات لتحل محل الدولار يعكس عدم الارتياح العالمي للهيمنة المستمرة له، ورغبة بعض الاقتصادات في تخفيف اعتمادها على الدولار، في ظل التحولات الاقتصادية الدولية، وربما يأتي في بعض الأحيان بدوافع سياسية. وإن صعوبة ظهور بديل قريب للدولار الأميركي تكمن في استمرار القبول العام للدولار مقارنة بغيره من العملات، وهو شرط ضروري لنجاح أي عملة تنافسه، إذ إن التحديات ما زالت كبيرة أمام اليورو ليكون بديلاً له، كما أن اليوان الصيني يعاني فجوة ثقة رغم زيادة نسبته في حقوق السحب الخاصة لصندوق النقد الدولي.

وإن استمرار البنك الفيدرالي الأميركي في استخدام سياسات نقدية متشددة ورفع سعر الفائدة، حتى وصلت إلى 5,25 في المائة، وسيطرة الدولار على أهم مفاصل التجارة العالمية، هو ما أدى إلى تفكير بعض الدول والاقتصادات العالمية في الخروج من دائرة الدولار، واستبدال عملات الاقتصاديات الكبيرة مثل الين واليوان واليورو وغيرها به.

إن صعوبة الخروج من دائرة الدولار الأميركي في المديين القريب والمتوسط، لكونه سيؤدي لتعرض استثمارات الدول الخارجية في سندات الخزينة الأميركية إلى تكبد خسائر كبيرة، قد لا تتحملها تلك الدول، لذلك من الأفضل لها أن تبقى وتحافظ على مصالحها في السوق الأميركية، إذ إنه على تلك الدول التي تنوي الخروج من دائرة الدولار التفكير في حلول منطقية ونظرة مستقبلية، ولذلك فإن أقل ما يقال عن تأثير التخلف عن السداد أنه كارثي على الاقتصاد العالمي، فالدولار هو العملة الاحتياطية الأولى في العالم، والتخلف عن السداد سيقلل من قيمته بلا أدنى شك.

وفي الختام، فإن ضبابية سياسة الدين الأميركية تجعل مستقبل اقتصاد أميركا في خطر، فحتى بعد الاتفاق على رفع سقف الدين هذه المرة، فما سيحدث في المستقبل سيكون تأثيره كبيرا على الاقتصادين الأميركي والعالمي، ويؤثر على سقف الدين في المستقبل، وأيضا قوة الدولار وموقعه في السوق الدولية، إذ سيتراجع موقع الدولار مع كل مراجعة لسقف الدين، وسيعطل تطبيق «قانون المسؤولية المالية» الذي يمدد سلطة الإقراض الحكومي، وفي النهاية الدعوة إلى خفض الإنفاق الفيدرالي غير الضروري لحفظ استقرار الاقتصاد العالمي ومكانة الدولار.

أكد أهميتها في توفير تكلفة التحويلات المالية عبر الحدود

«النقد الدولي» يطوّر منصة عالمية للعملات الرقمية

الرباط: «الشرق الأوسط»

قالت كريستالينا غورغيفا، مديرة صندوق النقد الدولي، إن العملات الرقمية تسهم في تعزيز مرونة وكفاءة أنظمة الدفع، رغم مخاطرها على الاستقرار والنزاهة المالية حال تصميمها بشكل سيئ، وهو ما جعل الصندوق يعمل على تطوير منصة عالمية للعملات الرقمية بين البنوك المركزية عبر الحدود لمواجهة المخاطر المرتبطة بهذا التحول.

وأوضحت غورغييفا في مؤتمر شاركت فيه بنوك مركزية أفريقية في الرباط بالمغرب يوم الاثنين، أن «العملات الرقمية الخاضعة للبنوك المركزية يجب ألا تكون مقترحات وطنية متفرقة... للتمتع بمعاملات أكثر كفاءة ونزاهة، نحتاج إلى أنظمة تربط البلدان». وقالت إنه «لهذا السبب نعمل في صندوق النقد الدولي على تصور عن منصة عالمية لعملات رقمية للبنوك المركزية».

وأضافت غورغييفا في الملتقى: «يجب أن نعمل بشكل عميق وكامل ودقيق لجعل المعاملات الرقمية النقدية ناجحة عبر 3 طرق. أولاً عبر تعزيز وصول مزيد من المواطنين إلى الخدمات الرقمية بأسعار منخفضة، وتقوية أنظمة الدفع النقدية، وإنجاح التحويلات النقدية عبر الحدود بتكلفة منخفضة وبطريقة سريعة وأكثر فاعلية».

ويريد صندوق النقد من البنوك المركزية الاتفاق على إطار عمل تنظيمي مشترك لعملات رقمية قابلة للتبادل عبر العالم. وقالت غورغييفا إن عدم الاتفاق على منصة مشتركة قد يخلق فراغاً ستملأه على الأرجح العملات المشفرة. والعملة الرقمية للبنوك المركزية عملة خاضعة للبنك المركزي، في حين أن العملات المشفرة لا تخضع تقريباً لأي إشراف من البنوك المركزية.

وأفادت غورغييفا بأن 114 بنكاً مركزياً في مرحلة ما من استكشاف العملات الرقمية، «واستكملت 10 منها المهمة بالفعل». وأضافت: «إذا طورت الدول عملات رقمية للبنوك المركزية للاستخدام المحلي فقط، فإننا بذلك لا نستفيد من كامل قدرتها»، موضحة أن عملات البنوك المركزية الرقمية قد تساعد أيضاً في تعزيز الشمول المالي وخفض كلفة التحويلات، ومضت تقول إن كلفة تحويل الأموال بلغت نحو 44 مليار دولار سنوياً.



غورغييفا (يمين) ومحافظ بنك المغرب المركزي عبد اللطيف الجواهري في مؤتمر صحافي بمراكش الاثنين (إ.ب.أ)

«النقد الدولي» يريد من البنوك المركزية الاتفاق على إطار تنظيمي لعملات رقمية

ونظم بنك المغرب وصندوق النقد الدولي الملتقى تحت شعار «دور القطاع العمومي في النقد وسداد المدفوعات - رؤية جديدة»، ويهدف لبحث سبل تعزيز الأنظمة النقدية وتسهيل وصول المواطنين إلى الخدمات الرقمية النقدية.

وأكد محافظ البنك المركزي المغربي عبد اللطيف الجواهري، أهمية الملتقى، مشيراً إلى أنه سيسهم في تحسين الحلول لتعزيز الحلول المالية وتمكين المواطنين من الوصول إلى الخدمات النقدية ومساعدة المغتربين في إرسال التحويلات من الخارج.

وقال: «نشكر صندوق النقد الدولي على دعمه لاحتضان مراكش اجتماعات مؤسستي النقد الدولي والبنك الدولي في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. هذه الاجتماعات تتجدد في القارة الأفريقية بعد 50 عاماً من الغياب بعد اجتماعات كينيا، وبعد 20 عاماً من اجتماعات دبي».

وشهد الملتقى مشاركة كبار المسؤولين بالمؤسسات المالية الدولية والعربية والهيئات التنظيمية والبنوك المركزية والخبراء، من أجل دراسة آثار العملات الرقمية للبنك المركزي على السياسة النقدية والاستقرار المالي والشمول المالي وسداد المدفوعات الدولية.

بكين خفضت توقعاتها للطلب على الخام

أسعار النفط تتراجع بعد بيانات صينية متشائمة

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجعت أسعار النفط خلال تعاملات الثلاثاء، بسبب بيانات صينية متشائمة، حيث خفضت الصين معدلات الفائدة المرجعية على الإقراض أقل من المتوقع، وخفضت مؤسسة البترول الوطنية الصينية توقعاتها بشأن طلب البلاد على النفط في عام 2023، مما يثير مزيداً من المخاوف بشأن توقعات الطلب على النفط في أكبر مستورد للخام في العالم.

انخفض خام برنت 1,9 في المائة إلى 75,12 دولار للبرميل في الساعة 15:17 بتوقيت غرينتش. وهبط خام غرب تكساس الوسيط الأميركي تسليم يوليو (تموز) 2,2 في المائة عند إغلاق يوم الجمعة إلى 70,19 دولار. وينتهي عقد يوليو بنهاية تعاملات الثلاثاء. ولم تكن هناك تسوية للخام الأميركي يوم الاثنين بسبب عطلة عامة في الولايات المتحدة.

وخفضت الصين صباح الثلاثاء، 2 من معدلات الإقراض المعيارية - سعر الفائدة الرئيسي للقروض لعام ولخمسة أعوام - بمقدار عشر نقاط أساس لكل منهما. وكان الخفض، وهو الأول في عشرة أشهر، أقل حدة من التوقعات، إذ توقع 50 في المائة من المشاركين في استطلاع لـ«رويترز» خفضاً قدره 15 نقطة أساس على معدل الإقراض لخمس سنوات.

وجاء الخفض بعد أن أظهرت بيانات اقتصادية حديثة أن قطاعي التجزئة والمصانع يكافحان للحفاظ على القوة الدافعة التي تحققت في وقت سابق من العام.

اجتمعت الحكومة الصينية الأسبوع الماضي لمناقشة تدابير لتحفيز النمو الاقتصادي، وخفضت العديد من البنوك الكبرى توقعاتها للنمو الاقتصادي لعام 2023 وسط مخاوف من تعثر التعافي بعد كوفيد - 19.

وقالت «إيه.إن.زد ريسيرش» في مذكرة للعملاء الثلاثاء: «الشك حيال إجراءات التحفيز الصينية أثر على المعنويات».

وعلى الفور خفضت مؤسسة البترول الوطنية الصينية توقعاتها بشأن طلب الصين على النفط في عام 2023، حيث لا يزال التعافي الاقتصادي بعد جائحة كوفيد مخيباً للآمال.

وقال وانج لينينج، الباحث البارز في مجال النفط بمعهد أبحاث الاقتصاد والتكنولوجيا التابع لمؤسسة البترول الوطنية الصينية، أمام مؤتمر في بكين الثلاثاء، إن من المتوقع أن يرتفع الطلب الصيني على النفط بنسبة 3,5 في المائة ليصل إلى 740 مليون طن، بحسب وكالة بلومبرغ.

وخيبت البيانات الاقتصادية المحبطة آمال المتداولين الذين يراهنون على أن الانتعاش في الصين من شأنه أن يزيد الطلب الصيني على النفط، بعد أن ألغى أكبر مستورد للنفط في العالم سياسة «صفر - كوفيد» في أواخر العام الماضي.

وسجّلت واردات الصين من النفط الروسي مستوى قياسياً في مايو (أيار) الماضي، منذ غزو روسيا لأوكرانيا في 24 فبراير (شباط) 2022، وفقاً لأرقام رسمية صادرة عن الجمارك الصينية الثلاثاء.

وعلى صعيد الإمدادات، سجلت صادرات إيران من النفط الخام وإنتاجها النفطي ارتفاعات جديدة في 2023 رغم العقوبات الأميركية.

ومن المقرر أن تزيد روسيا صادراتها من وقود الديزل وزيت الغاز المنقول بحراً هذا الشهر، مما يفوق تخفيضات منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفائها، بما في ذلك موسكو نفسها.

وخفض جي.بي مورغان متوسط تقديره لسعر خام برنت إلى 81 دولاراً للبرميل هذا العام من 90 في توقعات سابقة. وقال محللو البنك إن تخفيضات أوبك بلس ليست كافية لتحقيق التوازن بين العرض والطلب العالميين، حتى لو مُددت إلى 2024.

تراجع التضخم السنوي إلى 7,1 % في مايو

«المركزي» المغربي يبقي على أسعار الفائدة بلا تغيير

الرباط: «الشرق الأوسط»

أوقف البنك المركزي المغربي إجراءات التشديد النقدي أمس (الثلاثاء)، وترك أسعار الفائدة القياسية دون تغيير عند ثلاثة في المائة، بعدما رفعها ثلاث مرات متتالية بهدف كبح جماح التضخم.

وقال البنك في بيان عقب الاجتماع الفصلي لمجلس إدارته إن التضخم المدفوع بأسعار المواد الغذائية سيبلغ 6,2 في المائة هذا العام، قبل أن ينخفض إلى 3,8 في المائة العام المقبل. وأضاف أن الاقتصاد المغربي سينمو 2,4 في المائة هذا العام، و3,3 العام المقبل، بعدما نما 1,3 في المائة في 2022.

ومن جانبها، ذكرت المندوبية السامية للتخطيط في المغرب الثلاثاء أن التضخم السنوي لأسعار المستهلكين تباطأ إلى 7,1 في المائة في مايو (أيار)، من 7,8 في المائة في الشهر السابق.

وارتفعت أسعار المواد الغذائية 15,6 في المائة مقارنة بالعام الماضي، بينما بلغ تضخم أسعار المواد غير الغذائية 1,4 في المائة. وعلى أساس شهري ارتفعت أسعار المستهلكين 0,4 في المائة.

وسجل مؤشر التضخم الأساسي، الذي يستثني المواد ذات الأسعار المحددة والمواد ذات التقلبات العالية، 6,4 في المائة على أساس سنوي و0,1 في المائة على أساس شهري.

ويتزامن تراجع التضخم مع ارتفاع مؤشرات القطاع السياحي بالمغرب خلال الأشهر الأخيرة، حيث بلغ عدد السياح الوافدين أكثر من 5 ملايين سائح حتى نهاية شهر مايو الماضي، بنسبة نمو 20 في المائة مقارنة بالفترة ذاتها من عام 2019.

ويأتي هذا الارتفاع بعد انتهاء التداعيات المرتبطة بجائحة «كورونا» التي حدت من الإقبال الذي كانت تعرفه الوجهات السياحية المغربية، وأثرت على السياحة، وعلى المداخيل من العملات الأجنبية.

وأفادت إحصاءات المكتب المغربي للسياحة، التي صدرت الأسبوع الماضي، بأن المداخيل السياحية وصلت إلى 32 مليار درهم مغربي (نحو 3,2 مليار دولار) في نهاية شهر أبريل (نيسان) الماضي، بنسبة ارتفاع بلغت 40 في المائة مقارنة بفترة ما قبل الجائحة، حيث زاد عدد الزوار القادمين من إسبانيا وبريطانيا وإيطاليا وألمانيا ودول الخليج؛ مما أثر إيجاباً على العرض الفندقي، وتوسيع مجال النقل الجوي، والترويج لوجهة المغرب وتعزيزها لدى كبار منظمي الرحلات السياحية الدوليين.

وتعد مدن مراكش وفاس وأغادير وطنجة من أكثر الوجهات التي تسجل إقبالاً متزايداً للسياح، خصوصاً الأوروبيين، بالنظر لتوفر هذه المدن على معالم تاريخية وحضارية، وبنية استقبال متطورة.

الذهب يزداد بريقاً مع تراجع الدولار

الأسواق محبطة من خفض صيني «متواضع» للفائدة

لندن: «الشرق الأوسط»

تصدرت الأسهم الألمانية الخسائر بين البورصات الأوروبية أمس (الثلاثاء)، في حين لم ينجح خفض متواضع لأسعار الفائدة في الصين في رفع معنويات المستثمرين.

وخفضت الصين أسعار الفائدة الرئيسية على الإقراض يوم الثلاثاء، ويشعر المستثمرون بالقلق من أن الخفض قد يكون متواضعاً لدرجة لا تمكنه من تحفيز التعافي الاقتصادي البطيء، وينتظرون حزمة تحفيز أوسع.

وتراجع المؤشر داكس الألماني 0,3 في المائة، بحلول الساعة 0750 بتوقيت غرينتش، مواصلاً الابتعاد عن المستوى المرتفع القياسي الذي سجله يوم الجمعة. وهبط المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,1 في المائة.

وهوى سهم لانكسيس 15,4 في المائة إلى أقل مستوى في أكثر من ثلاثة أعوام، بعد أن خفضت الشركة الألمانية توقعات الأرباح الأساسية للربع الثاني والعام بأكمله، قائلة إنها لا تتوقع انتعاش الطلب في يونيو (حزيران) مع استمرار العملاء في خفض المخزون. وهبط مؤشر قطاع الكيماويات 1,7 في المائة ليتصدر خسائر القطاعات. في حين عزز سهم سانوفي أسهم قطاع الرعاية الصحية بارتفاعه 2,5 في المائة.

كما هبط المؤشر توبكس الياباني واسع النطاق للجلسة الثانية على التوالي يوم الثلاثاء وسط عمليات بيع واسعة، بينما قفزت أسهم الشركات التجارية بعد أن رفع الملياردير وارن بافيت حصصه في القطاع.

وانخفض المؤشر توبكس 0,29 في المائة ليغلق عند 2283,85 نقطة. في حين ظل المؤشر نيكي في المنطقة الحمراء لمعظم اليوم قبل أن يصعد في فترة بعد الظهر لينهي الجلسة مرتفعاً 0,06 في المائة عند 33388,91 نقطة.

وهوى سهم طوكيو مارين هولدينغز 5,09 في المائة، كما تراجع سهم مجموعة «ميزوهو» المالية 1,59 في المائة وسط عمليات بيع واسعة لأسهم البنوك.

وقفز سهم شركة «ميتسوبيشي» 3,72 في المائة ليعزز قطاع الشركات التجارية بعد أن أعلنت شركة «بيركشير هاثاواي» المملوكة لبافيت عقب إغلاق السوق يوم الاثنين أنها زادت حصتها في أكبر خمس شركات في القطاع. وارتفع سهما «ميتسوي آند كو» و«ماروبيني» 3,31 و1,87 في المائة على الترتيب. والشركتان ضمن تلك التي زاد بافيت حصته فيها.

وصعد مؤشر قطاع شركات التجارة 2,06 في المائة ليصبح الأفضل أداء بين 33 مؤشراً فرعياً في بورصة طوكيو للأوراق المالية. وتراجع 154 سهماً على المؤشر نيكي، بينما ارتفعت أسهم 69 شركة.

من جانبه، ارتفع الذهب الثلاثاء مع تراجع الدولار، لكن المكاسب ظلت محدودة مع ترقب المتعاملين لشهادة رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الأميركي) جيروم باول أمام الكونغرس في وقت لاحق من هذا الأسبوع للحصول على صورة أوضح لمسار أسعار الفائدة.

وزاد الذهب في المعاملات الفورية 0,15 في المائة إلى 1952,98 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 0926 بتوقيت غرينتش. لكن العقود الآجلة الأميركية للذهب تراجعت 0,4 في المائة إلى 1964,10 دولار.

ومع أن تراجع الدولار من شأنه أن يدعم الذهب، فمن المرجح أن تبقى مكاسب المعدن النفيس محدودة قبل إدلاء باول بشهادته أمام الكونغرس يومي الأربعاء والخميس، حسبما قال بيتر فرتيغ، المحلل في «كوانتتيف» لأبحاث السلع الأولية.

وتراجع الدولار 0,1 في المائة؛ مما يجعل الذهب أرخص بالنسبة لحائزي العملات الأخرى. ويتوقع المتعاملون بنسبة 74 في المائة رفع أسعار الفائدة الأميركية 25 نقطة أساس في يوليو (تموز)، لتصل إلى نطاق بين 5,25 و5,50 في المائة، مع استبعاد أي خفض لأسعار الفائدة قبل بداية 2024، وفقاً لأداة «فيدووتش» التابعة لـ«سي إم إي». وتزيد أسعار الفائدة المرتفعة من تكلفة الفرصة البديلة لحيازة المعدن الذي لا يدر عائداً.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، تراجعت الفضة في المعاملات الفورية 0,1 في المائة إلى 23,91 دولار للأوقية، وتراجع أيضاً البلاتين 0,7 في المائة إلى 969,04 دولار، وكذلك البلاديوم 0,7 في المائة إلى 1396,35 دولار.

خطبها لسنوات ثم انفصل عنها فتزوجت من شليغل

ريجينه أوسن وسورين كيركغارد: الجمال مفقوداً هو الشرط الأهم لصناعة الفن العظيم

شوقي بزيع

«أريد أن أكون شوكة»، قال الفيلسوف الدنماركي الشهير سورين كيركغارد رداً على سؤال طُرح عليه في طفولته عمّا يتمنى أن يكونه في المستقبل. وحين سئل: «الصبي الشقي والمدلل» عن السبب في ذلك، قال: «حينذاك أستطيع أن أطعن أي شيء أريده على المائدة». «وماذا إذا طاردناك؟» عاد وسأله أحد أفراد عائلته، «حينئذ سأطعنكم جميعاً» أجاب الصبي الذي بات يُطلق عليه لقب الشوكة في منزله العائلي.

كان يمكن لهذا الحوار اللافت الذي يورده يوكيم غارف في كتابه المميز «سورين كيركغارد، سيرة حياة» أن يكون مجرد حادثة عادية تعكس ذكاء الأطفال وسعة مخيلاتهم، لو لم تأخذ تمنيات كيركغارد طابعها الحدسي، مستشرفاً من خلالها مواقفه المناوئة للمفاهيم الفلسفية واللاهوتية الرائجة في عصره، وموقفه المماثل من المرأة التي بادلها الحب، ثم طعنها في الصميم.

ومَن يتابع سيرة كيركغارد سيلاحظ أن حياته على قِصَرها بدت في حد ذاتها سلسلة من المفارقات. فأبوه مايكل الذي نشأ في عائلة فقيرة، سرعان ما أصبح رجلاً ثرياً بفعل تجارة العقارات. ولم يمر وقت قليل على وفاة زوجته الأولى حتى تزوج من خادمته آنّا التي أنجبت له سبعة أطفال. أما الوفاة المبكرة لخمسة من أشقاء سورين وشقيقاته، وصولاً إلى رحيل والدته، فقد أثقلت قلبه بالحزن وحَمَلته على الإصغاء إلى الأصوات الهامدة للموتى، وفق تعبيره الحرفي. كما ظهرت غرابة سلوكه وتفكيره بشكل جليّ في فترة دراسته الجامعية، بما دفع بعض المحيطين به إلى نعته بالطالب المجنون.

أما علاقته بالمرأة فقد بدت هي الأخرى محكومة بالكثير من المفارقات. فالطالب الذي رد على تشكيك زميل له بقدرات المرأة الفكرية، قائلاً بنبرة تهكمية: «بالكاد خُلق الرجل قبل أن نجد حواء تعمل مدققةً لمحاضرات الأفعى الفلسفية»، هو نفسه الذي كانت نظراته المريبة تربك الخادمات لدى دخولهن إلى غرفته. كما أن كيركغارد الذي طالب بإعادة المسيحية إلى العالم المسيحي، هو الذي كتب في المقابل «إن الزواج لا يعكس حب البشر العميق للحقيقة، ولهذا السبب يقال إن الشخصين يصبحان جسداً واحداً وليس روحاً واحدة، لأن من غير الممكن أن تتحول روحان إلى روح واحدة».

على أن عالِم اللاهوت والرائد الحقيقي للفلسفة الوجودية لم يكن قادراً على كبح رغبات جسده الجامح وهو يتقدم باتجاه الثلاثين، بما جعله يتردد إلى أزقّة كوبنهاغن ذات السمعة السيئة، ليُشبع من خلال بنات الهوى غرائزه ويستعيد توازنه الجسدي والنفسي. ومع أنه لم يُرد للأجيال اللاحقة أن تطّلع على نوازعه الشهوانية، مكتفياً في يومياته ببعض الإشارات المتقطعة إلى صرخات الجسد و«قهقهاته البهيمية»، فإن بعض المؤرخين يشيرون إلى إصابته بالسفلس، وصولاً إلى القول بأنه أنجب في تلك المرحلة طفلاً ضد رغبته.



ريجينه أوسن وسورين كيركغارد

وسط تلك العاصفة العاتية من الأفكار والنوازع المتناقضة، تشاء الصدف أن يلتقي كيركغارد مع ريجينه أولسن عام 1837، التي كانت مأخوذة آنذاك بمعلمها الوسيم فريدريك شليغل، وكان الطرفان عازمين على إعلان خطوبتهما بين لحظة وأخرى. إلا أن كيركغارد سرعان ما أُغرم بريجينه، التي لفتتها ثقافته وطلاقة لسانه. وإذ حاولت أن تشرح له حراجة موقفها تجاه خطيبها المستقبلي أجابها بشكل حاسم: «بمقدورك أن تتحدثي عن شليغل حتى يوم القيامة، وما كان ذلك ليهمّ على الإطلاق لأنني أريدك».

ولم تكن النشوة التي اعترت كيركغارد في تلك الفترة متأتية من استحواذه على قلب ريجينه فحسب، بل من شعوره الغامر بالانتصار على شليغل، غريمه في الحياة والكتابة. إلا أن الرحيل المفاجئ لأبيه الثريّ والمهتم في كهولته بشؤون الثقافة والفكر، سرعان ما أدخله في حالة من الكدر والتشوش النفسي والذهني. ولأن علاقة الأب بابنه الأصغر كانت شديدة التعقيد ومكتنفة بالخلافات، فقد ولّد هذا الأمر مشاعر متناقضة في نفس سورين، حيث الراحة المتصلة بانزياح الطغيان الأبوي، وبالثراء المستجد للوريث الشاب، قابلها شعور ممضّ بالخسارة وفقدان السند والظهير.

قُدر لريجينه أن تعيش عقوداً خمسة بعد كيركغارد الذي عزف طيلة حياته عن الزواج وظلّت رغم زواجها وفيّة لذكراه

وفي غمرة انبهاره بريجينه أحس كيركغارد كما لو أنه التقاها قبل آلاف السنين، مسترجعاً نظرية التذكر لدى أفلاطون، ومعتبراً إياها الضوء الحقيقي الذي سيكشف له عن طريق المستقبل، حيث يخاطبها بالقول: «أنتِ يا من ترين المخفيّ هل سأعيش معكِ خاتمة كل المقدمات الغريبة لحياتي؟ هل أضمّك في أحضاني أم ثمة أوامر أخرى؟ أواه، سأتخلى عن كل شيء كي أصبح خفيفاً بما يكفي لأتبعك». وحين لم يقوَ على الابتعاد عنها، وهرع مسرعاً إلى منزلها العائلي طالباً من أبيها موافقته على خطوبتهما، سارعت الفتاة إلى إبداء موافقتها على طلبه دون أي اعتراض من الأب.

إلا أن تلك «الأوامر الأخرى» التي وردت بشكل غامض في نص كيركغارد، ما لبثت أن اتخذت صورة أكثر وضوحاً، حين بدأت الفتاة تطالب خطيبها بالاهتمام بها كامرأة من لحم ودم، وترجمة افتتانه النظريّ بها إلى واقع ملموس وارتباط دائم. فقد اعتقد كيركغارد أن كليهما؛ العاطفة والانجذاب الجسدي، لا ينبغي بالضرورة أن يفضيا إلى الزواج، مؤْثراً أن يظل جمال ريجينه بمثابة المادة الزائلة التي يُصنع منها الفن العظيم. لكن الأدهى من ذلك أنه لم يكتفِ بإشاحة الوجه عن الرغبات الجسدية لخطيبته، بل كان يطلب منها الاستعانة على رغباتها بقراءة الإنجيل، محذراً إياها من الانسياق وراء الغرائز البعيدة عن اللياقة.

بعد ذلك بدأ كيركغارد يُخلف مواعيده مع خطيبته، ويلحّ على فكرة الحرية بوصفها رديفاً طبيعياً للحب. وإذ بدأت حرارة مشاعره بالتراجع، أخذ يضمّن رسائله إشارات دالّة على أن هذه الرسائل ستمثل عمّا قريب «زمناً مضى» و«ذكريات قديمة». وحين أرسلت إليه في عيد ميلاده الثامن والعشرين محفظةً مطرزة باللؤلؤ، أرسل إليها في المقابل وردة ذابلة مرفقة برسالة جاء فيها: «لقد ذوت الوردة في يدي. وبخلافكِ أنتِ لم أكن شاهداً سعيداً على نموها، بل كنت شاهداً حزيناً على ذبولها التدريجي». وبعد أيام معدودة أعاد لها خاتم الخطوبة، طالباً منها أن تسامحه على فعلته، ومعتذراً عن عدم قدرته على إسعادها.

«إذن لعبتَ لعبة فظيعة معي» قالت ريجينه المخذولة لكيركغارد الذي حاول تبرير فعلته بالقول إنه لا يريدها واقعاً يومياً مكرراً ومحدود الصلاحية، بل صورة للجمال الأقصى مدونةً على الورق. ومع أنه الطرف الذي بادر إلى إنهاء العلاقة، فقد شعر بالصدمة حين علم بنبأ زواجها من شليغل، الذي لطالما نظر إليه بعين الخصومة الفكرية والشخصية. وهو إذ يرسل إليها في السنة التالية لانقطاع العلاقة، زجاجةً من عطرها المفضل ملفوفةً برسائلها إليه، والتي ستقوم بإحراقها عام 1865، يحاول أن يكشف للقادمين من بعده، عمّا غمض من ألغاز عالمه الداخلي، فيشير إلى أنه خشي وهي تستسلم لحاجاتها الجسدية أن تتحول إلى صورة أخرى من شراهة أبيه وسقوطه الجنسي. إلا أنه عاد واعترف لاحقاً بأن الشخصين اللذين أحبهما كل الحب ولهما يَدين بكونه كاتباً، هما رجل عجوز بأخطائه وحكمته النبيلة، وفتاة تكاد تكون طفلة لا أكثر، بعدم فهمها للحبيب.

ويكتب كيركغارد في يومياته، مبرراً قراره الانفصال عن ريجينه: «لو لم أكرّمها كزوجة مؤجلة إلى المستقبل، أكثر مما كرمت نفسي. لو لم أكن أشد حماساً لصون شرفها من صون شرفي الشخصي، لآثرت الصمت وسمحت لنفسي بالزواج منها. هناك زيجات تُخفي حكايات صغيرة، وأنا لم أُرِد أن تكون هذه حالتي، لأنها كانت ستصبح جاريتي حينذاك، وكنت أفضّل قتلها على أن تكون كذلك». كما كتب بلغته المترعة بالطرافة المُرّة: «كان من الصواب أن تتزوج شليغل، فلقد عانت الكثير بسببي. غير أنني كنت أخشى عليها أن تصبح مربيّة ولكنها لم تصبح كذلك، بل أصبحت الآن حاكمة جزر الهند الصينية». إلا أن كل محاولته لتمويه حبه لها قد أخفقت تماماً، وهو الذي كتب على فراش احتضاره «كانت هي الحبيبة، وليس عملي الفكري سوى أثر تذكاري لتمجيدها، وسآخذها يقيناً معي إلى التاريخ».

وإذ قُدر لريجينه أن تعيش عقوداً خمسة بعد فيلسوفها العاشق، الذي عزف طيلة حياته عن الزواج، فقد ظلت رغم زواجها وفيّةً لذكراه. وعند رحيل شليغل قبلها بسنوات، لم تتوانَ عن إفشاء قصتها مع كيركغارد أمام غير واحد من كتّاب السيرة، مؤكدة على الدوام أنه كان حب حياتها الأعمق وخطيبها الأبدي.

ميرزا الخويلدي

إنه زمن الليبرالية المتوحشة..!

«الزمن كحلم قديم غامض» يحمل الإنسان عبء اختراقه، كما يقول الكاتب الياباني هاروكي موراكامي، في رواية «كافكا على الشاطئ»، فأنت «تخاف من الخيال، وتخاف أكثر من الأحلام... يمكنك وأنت مستيقظ أن تقمع الخيال... ولكن الأحلام لا يمكنك قمعها»..

تبحر هذه الرواية في عوالم الخيال والغرابة والأساطير، وبالكاد تمر سريعاً على عالم جديد لم تألفه، هو الهوية الجنسية من خلال بطل الرواية الفتى كافكا الذي فرّ من أهله في عمر الـ15 ليواجه معاناة الحياة وعذاباتها ولغز مقتل أبيه، ثم يلتقي بشاب يعمل أمين مكتبة يصادف أنه غير محدد الهوية الجنسية، وهنا تمرّ الرواية مروراً لا يكاد يُحّسُ، لتكمل مسيرتها... هذا الوجود الإنساني، مهما اختلفت صيغه كان موجوداً منذ عمر البشرية، فلماذا أصبح اليوم هو القضية؟!

بدأت مسيرة الإنسان قبل 300 ألف سنة؛ الإنسان بوصفه ذاتاً عاقلة تمتلك الإرادة والوعي والحرية وتلتزم بالقيم الأخلاقية وتسعى نحو السعادة. لم يحشره أحدٌ في مواجهة الأسئلة التي تصفعه اليوم أينما قلّب وجهه. أسئلة من قبيل: من هو الإنسان؟ ما هي هويته الجندرية، والجنسية؟ هل يولد الإنسان بهوية: ذكر أم أنثى، أم يتشكل فيما بعد؟

لا أحد كان يحلم بأن البشرية سوف تعيد اختراع العجلة، تتحدث عن الذكاء الاصطناعي، ثم تبدأ في إثارة الأسئلة الباهتة الساذجة، وهناك من يمسك العصا لفرض آرائه وقمع المخالفين..

في القرن الواحد والعشرين، نكتشف فجأة أن علينا أن نفصل بين الحقيقة البيولوجية والثقافية، يمكنك أن تكون ذكراً وتختار هوية مخالفة، ما دام هناك من يسعى للقول إن «النوع الاجتماعي» يخضع للتغيُّر التاريخي، هذا المدخل الذي يهدّ كل منظومة القيم التي تحكم الفرد والأسرة والمجتمع.

كانت البداية في الحديث عن حقّ الفرد في الاختيار، ثم تطورت لحقه في تحديد هويته، وانتهت إلى تكوين شبه نظام تسلطي استبدادي شمولي يفرض نظاماً ثقافياً عابراً لحدود الأوطان والأمم والأديان والثقافات والأسر، ويفرض قسراً وبالقوة على العالم الانخراط في النظام الثقافي الجديد، ومصيبة هذا النظام أن غالبية العالم لم يشاركوا في صياغته ولم يوافقوا عليه، وأنه مسنود بالقوة وطغيان النموذج.

حين كنا نقرأ الروايات الأدبية، كنا نفتش عن صورة المستقبل، حتى في روايات الخيال العلمي لم يكن كثيرون يجرؤون على اقتحام الهوية البشرية، ربما تنبأوا بالإنسان الخارق والكائن الهجين، كما تنبأوا بالكوارث والحروب وغزو الفضاء. رواية «باريس في القرن العشرين» (كتبت عام 1863م وصدرت عام 1994)، تناول مؤلفها جول فيرن هيمنة التكنولوجيا على الثقافة، قال إن البشر في المستقبل سيبتكرون بريداً إلكترونياً للتواصل، وحين جنح في التفكير توصل إلى أن بعض هؤلاء البشر «سيضعون أجهزة إنذار ضد السرقة في كل منزل». مثله مثل الكاتب البريطاني إي إم فورستر في روايته «الآلة تتوقف» التي أصدرها 1909، وتخيّل فيها سيطرة التواصل الإلكتروني على البشر في المستقبل.

وثمة كاتبة هندية اسمها رقية سخوات حسين، كتبت في عام 1905 رواية باسم «حلم السلطانة»، تخيلت أن هناك مدينة للنساء اسمها «ليدي لاند» تخرج فيها النساء للعمل بينما يبقى الرجال في البيت يعتنون بالأطفال.

نعم، في رواية «الوقوف على زنجبار» التي صدرت عام 1968 تنبأ خلالها الكاتب الإنجليزي جون برانر لشكل الحياة في عام 2010، وقال إن العالم سيكفّ عن محاربة المثليين وسيعترف بأحقيتهم في الزواج.

من يقف خلف هذا التسلط الثقافي اليوم، هو شكل جديد من الليبرالية المتوحشة، تحولت الليبراليّة من حيادها أمام التحولات الاجتماعية والثقافية إلى سلطة كاسحة للتدخل والسيطرة والتوجيه والسيادة.

فالليبرالية التي فرضت نفسها بصفتها عقيدة الحرية الفردية، والتسامح والحق في الملكية ومواجهة الاستبداد، والدعوة للمجتمع المدني؛ اصطدمت مع الأديان وعملت على التحرر من النظام الأخلاقي، لكنها في مرحلة لاحقة راحت تحرض على هدمه وإزالته. تقول الباحثة الفرنسية كاترين أودار في كتابها الضخم «ما الليبرالية؟ الأخلاق، السياسة، المجتمع»: «إن الإسلام ينادي بخضوع الفرد للجماعة، وهذا لا يتطابق مع الليبرالية»، وترى أن «على الديانات أن تقبل بأن تتغير عند اتصالها بالمجتمعات الديمقراطية، وأن تصبح بدورها أكثر ليبرالية».

هما على الأرجح من نتاج الفترة الممتدة من القرن الـ7 إلى القرن الـ6 قبل الميلاد

مشهد طقوسي في نقشين ناتئين من تيماء

محمود الزيباوي

يحتفظ متحف اللوفر الفرنسي بحجر أثري من تيماء زُيّن بنقش تصويري ضاع جزء كبير منه، يُمثل كما يبدو مشهداً طقوسياً دينياً. ويحتفظ متحف تيماء بشاهد قبر زُيّن أعلاه بمشهد مماثل، وصل بشكل كامل. ولا نجد في ما وصلنا من آثار تيماء إلى يومنا هذا أي نقش تصويري يُشابه هذين النقشين المثيرين.

يعود الحجر المحفوظ في متحف اللوفر إلى العالِم الفرنسي شارل هوبير الذي يوصف غالباً بـ«مكتشف تيماء». وصل هذا العالِم إلى هذه البقعة من شمال الجزيرة العربية في شتاء 1884، وبعدما استكشفها، انتقل إلى جدّة، وفي طريقه إلى حائل، اغتيل بدافع السرقة على يد اثنين من مرافقيه البدو، فتولّى أمير حائل مهمّة إيصال مقتنياته إلى القنصلية الفرنسية.

ضمّت هذه المقتنيات ستّ قطع حجرية أثرية مصدرها تيماء، نُقلت إلى متحف اللوفر رسميّاً في 1886، فكانت أول قطع من الجزيرة العربية تدخل إلى هذا المتحف الكبير. تحوي هذه المجموعة مسلّة كبيرة تُعرف بمسلّة تيماء وتُعدّ أشهر القطع الأثرية التي خرجت من هذا الموقع، وحجرين جنائزيين ممهورين بكتابات باللغة الآرامية، وحجر ممهور بكتابة نبطية ذات طابع نذري، وحجر ممهور بكتابة باللغة الثمودية، إضافة إلى الحجر المزيّن بنقش تصويري. ذكر شارل هوبير هذا الحجر في مدوّنته دون أن يصفه، وهو حجر مستطيل وصل على شكل كسر مجتزأ، طوله 30 سنتمتراً، وعرضه 35 سنتمتراً، ويحوي نقشاً تصويرياً ناتئاً ضاع الجزء الأكبر منه للأسف.

عند طرف هذا الحجر، يظهر جذع مستقيم طويل تتدلّى منه أفقياً خمسة عناقيد من العنب صوّرت بأسلوب زخرفي. أمام هذا الجذع الممتدّ نحو الأعلى، تحضر قارورتان طويلتان مثبتتان أرضاً، لكل منهما عروتان مقوّستان تحدّان طرفيهما العلويين. وسط هاتين القارورتين، ترتفع نخلة صغيرة تعلوها باقة من السعف تتدلى من طرفيها ربطتان من البلح تماثلان بشكل تام عناقيد العنب المجاورة لها. فوق هذه النخلة المنتصبة مباشرة، يظهر شخص بقي منه الجزء الأسفل فحسب، ويتمثّل هذا الجزء بقدمين مصوّرتين جانبياً، يعلوهما ثوب يلتفّ حول أعلى الساقين، وينسدل عند حدود الركبتين. في الطرف المقابل، تحضر مائدة تعلوها مائدة أخرى أصغر حجماً، مع كرسي صغير على شكل قاعدة في الوسط في موازاة القارورتين. فوق المائدة العليا يستقر صندوق مستطيل مزين بشبكة بنقوش توحي بأنه سلّة، وفوق هذه السلّة تحضر مساحة مستطيلة أخرى يصعب تحديد هويّتها.

عثر شارل هوبير على هذا الحجر في سنة 1884، وتميّز بنقشه الفريد. بعد زمن طويل، وأثناء المسح الشامل الذي قامت به بعثة سعودية - ألمانية مشتركة في تيماء خلال سنة 2011، عُثر على حجر طويل زيّن أعلاه بنقش تصويري مشابه. طول هذا الحجر 152 سنتمتراً، وعرضه 50 سنتمتراً، وقد جرى استعماله في أزمنة لاحقة كشاهد قبر لثلاث نساء على مدى أكثر من 350 سنة، كما يُستدلّ من الكتابات المحفورة على القسم الأسفل منه. جاءت هذه الكتابات تباعاً باللغة الآرامية، ثم بالآرامية المحلية، وبعدها بالنبطية، وتسمّي «جُزياة بنت رجع أل»، «جزيلة بنت وائلة»، و«فضي إل بنت عبيدو».



حجران منقوشان من تيماء... أحدهما محفوظ في متحف تيماء والآخر محفوظ في متحف اللوفر

يعود الحجر المحفوظ في متحف اللوفر إلى شارل هوبير الذي يوصف غالباً بـ«مكتشف تيماء»

يحتل النقش التصويري القسم الأعلى من هذا الحجر، ويتألّف من لوحتين متوازيتين مستقلتين. في اللوحة العليا، يحضر نسر يجثم في وضعية المواجهة، باسطاً جناحيه الكبيرين في الأفق. وفي الصورة السفلى، تحضر صورة تشابه في تأليفها تلك التي تظهر جزئياً على الحجر الذي اكتشفه شارل هوبير. تشكّل الكرمة إطاراً لهذه الصورة، حيث ترتفع من جذعين عموديين متقابلين، تتدلّى من كل منهما ستة عناقيد من العنب. يكتمل هذا الإطار مع صفين متوازيين من العناقيد يمتدّان أفقياً في القسم الأعلى من التأليف، يحوي كل صف منهما تسعة عشر عنقوداً. تحت عرائش هذه الكرمة، تحضر مائدة نذرية كبيرة تحدّها نخلتان صغيرتان. فوق كل نخلة يقف شخص يماثل بلباسه ووضعيته الشخص الذي يظهر جزئياً في الصورة المنقوشة على الحجر المحفوظ في اللوفر. يتواجه هذان الشخصان وهما يقومان بشعائر التقدمة كما تشهد حركة أيديهما، ويبرز بينهما شخص ثالث أكبر حجماً، ضاع جسده بسبب كسر كبير أحدث فراغاً في وسط الصورة، وبقي منه رأسه.

يحمل هذان النقشان التصويريان طابعاً آشورياً، ويصعب تحديد تاريخهما بدقّة، ويرى أهل الاختصاص أنهما على الأرجح من نتاج الفترة الممتدة من القرن السابع إلى القرن السادس قبل الميلاد. يصوّر النقشان مشهداً طقوسياً نذرياً، تحتلّ فيه الكرمة والنخلة مكاناً بارزاً، وهذان العنصران معروفان في ميراث الشرق القديم. يرد ذكر الكروم في أقدم المصادر المسمارية، وتقول هذه المصادر إن جوديا، أحد أشهر ملوك سلالة لكش التي حكمت جنوب بلاد وادي الرافدين، كان أول من زرع العنب في الأراضي المطلة على الخليج. وقيل إن سنحاريب، سادس ملوك الإمبراطورية الآشورية الحديثة، أتى بعدد من الأشجار من خارج مملكته، وغرسها في عاصمته، وباتت الكروم تنمو في تلك الحقول أكثر مما كانت عليه في أراضيها الأصلية.

كذلك، تحضر النخلة بقوة في ميراث بلاد ما بين النهرين، ونجد في الميراث الأدبي لهذه البلدان خير تعبير عن هذا الحضور في قصة تنقل سجالاً بين شجرة النخلة وشجرة الأثل، وفيه تتباهى النخلة وتجاهر بتفوّقها على شجرة الأثل، وتقارن نفسها بتربة الأرض، فهي تتغذّى النبات والحبوب، وتسعد سائر البشر، من المزارع إلى الملك، وهي البطلة المطلقة، ومن ثمارها يقتات اليتيم والأرملة من دون أي قيد.

تتضمن إيجاد رعايات واستقطاب بطولات وتأسيس أكاديمية

مذكرة تعاون تعزز حضور العلا «دولياً» في بطولات التنس

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقّعت الهيئة الملكية لمحافظة العلا، ممثلة بقطاع الرياضة، مذكرة تعاون مع الاتحاد السعودي للتنس، بهدف التعاون في المجالات المتعلقة بأنشطة وبطولات اللعبة في العلا، وذلك ضمن جهود الهيئة لتعزيز حضور العلا وجهة عالمية رائدة لمختلف الرياضات.

وتهدف المذكرة التي وقعها زياد السحيباني رئيس البرنامج التنفيذي لقطاع الرياضة بالهيئة الملكية لمحافظة العلا، وأريج مطبقاني رئيس الاتحاد السعودي للتنس، إلى تأسيس وتمهيد التعاون المستقبلي بين الجانبين لتقديم الدعم الفني والتقني والتنظيمي والمشورة الفنية من قبل الاتحاد في المجالات المتعلقة بأنشطة اللعبة وغيرها لتطوير رياضة التنس في العلا.

ويشمل التعاون بين الجانبين في تنظيم منافسات محلية وموسمية لرياضة التنس وفق المواصفات والاشتراطات الفنية المعتمدة لدى الاتحادين السعودي والدولي للعبة، ومشاركة الخبرات والكفاءات الفنية والإدارية اللازمة من الطرفين لإنجاح تنظيم المنافسات والمباريات في المحافظة.

وتتضمن المذكرة العمل على إيجاد رعايات ومبادرات نوعية للعبة، واستقطاب بطولات قارية ودولية، كذلك تأسيس أكاديمية العلا للتنس؛ للارتقاء بمستوى الرياضة في المحافظة، وتشجيع ممارستها واستكشاف المواهب.

يذكر أن الهيئة الملكية لمحافظة العلا أبرمت في مارس (آذار) الماضي اتفاقية مماثلة مع أكاديمية «مهد» الرياضية، بغرض التعاون والاكتشاف وتنمية وتطوير المواهب الرياضية بمحافظة العلا، وذلك ضمن استراتيجية تعزيز مكانة العلا وجهة رياضية.

ووقع المذكرة، المهندس عمر المدني الرئيس التنفيذي للهيئة الملكية لمحافظة العلا، وعبد الله حماد رئيس أكاديمية «مهد» الرياضية.

وتضمنت المذكرة سبل التعاون المشترك لتطوير القطاع الرياضي في العلا، والاهتمام بالمواهب الرياضية وتطويرها، وافتتاح فرع «مهد» في محافظة العلا، وتطوير مجمع رياضي متكامل للرياضات، وتخطيط وتنفيذ برامج لاكتشاف المواهب، بالإضافة لتوظيف الكوادر الإدارية والفنية للتدريب.

تتضمن المذكرة سبل التعاون لتطوير القطاع الرياضي في العلا والاهتمام بالمواهب



أعضاء الهيئة الملكية للعلا واتحاد التنس عقب إبرام الاتفاقية (الشرق الأوسط)

بوادر المعركة الانتخابية بين الفهد والمسلم ظهرت منذ أبريل الماضي

«الأولمبي الآسيوي»... اتهامات بالتسييس ومواجهة «كويتية - كويتية»

الكويت: «الشرق الأوسط»

يتنافس الكويتي الشيخ طلال الفهد الصباح ومواطنه حسين المسلم على رئاسة المجلس الأولمبي الآسيوي في الانتخابات التي تستضيفها العاصمة التايلاندية بانكوك في الثامن من يوليو (تموز) المقبل.

وشغل الشيخ طلال (58 عاماً) مناصب عدة سابقاً، أبرزها رئاسة اللجنة الأولمبية الكويتية واتحاد كرة القدم قبل أن يبتعد عن المشهد الرياضي في السنوات الأخيرة لظروف صحية، فيما يشغل المسلم (63 عاماً) منصب المدير العام للمجلس الأولمبي الآسيوي، ورئاسة الاتحاد الدولي للألعاب المائية، وعُرف لسنوات طويلة بقربه من الشيخ أحمد الفهد.

وظهرت بوادر المعركة الانتخابية بين الطرفين منذ أبريل (نيسان) الماضي، حين أقفل باب الترشح للرئاسة، لكن المنافسة اتخذت منحنى مختلفاً، وشهدت تطورات في اليومين الماضيين، بعدما أرسلت اللجنة الأولمبية الكويتية، كتابين رسميين ممهورين بتوقيع رئيسها الشيخ فهد ناصر الصباح، سحبت في الأول دعمها للمسلم، وطالبت في الثاني بدعم الفهد.

وكشف رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية بيار جلخ في تصريحات إعلامية، عن تلقي لجنته بالفعل كتاباً من اللجنة الأولمبية الكويتية بشأن دعم الشيخ طلال الفهد، مشيراً إلى أن «هذا الدعم سيؤثر في الحسابات الانتخابية».

ورغم الموقف الكويتي المستجد، أبقى الموقع الرسمي للمجلس الأولمبي الآسيوي على وضع اللجنة الأولمبية الكويتية بين اللجان التي رشحت المسلم إلى جانب لجان البحرين، ونيبال، وسوريا، فيما حظي الشيخ طلال بترشيح لجان العراق، وفلسطين، وقيرغيزستان، وتركمانستان، وإندونيسيا.



طلال الفهد (الشرق الأوسط)

حسين المسلم (الشرق الأوسط)

وحسب النظام الداخلي، يشترط أن يحظى المرشح للرئاسة بدعم لجنتين أولمبيتين على الأقل، ويفوز بالرئاسة من يحصل على أغلبية أصوات اللجان الأولمبية القارية الـ45.

وفي تطور لافت، أرسل المسلم، الاثنين، كتاباً إلى لجان أولمبية وطنية، اطلعت عليه الصحافة الفرنسية، جدّد فيه استمراره في الانتخابات «الرسالة (سحب الترشيح من الكويت) جاءت فقط بسبب الضغط السياسي الخارجي من طرف ثالث، وليس لها أي تأثير على ترشيحي أو نيتي العمل... لقيادة حركتنا الرياضية الآسيوية العظيمة».

وسيخلف الفائز في المنصب، الشيخ أحمد الفهد الصباح (شقيق طلال) الذي تنحى مؤقتاً عن رئاسة المجلس الأولمبي الآسيوي في سبتمبر (أيلول) 2021، بعدما أدانته محكمة سويسرية بقضية معقدة في الكويت.

وتولى الرئاسة منذ تنحي الفهد نائب الرئيس الفخري للمجلس الهندي راجا رانديا سينغ.

ويُعدّ الفهد من أبرز النافذين أيضاً على الساحة الرياضية العالمية؛ إذ شغل سابقاً منصب رئيس اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية (أنوك) قبل أن يتنحى عام 2018، بسبب القضية عينها، وخلفه الفيجي روبن ميتشل في أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي.

لكن الفهد عاد وتصدر المشهد السياسي الكويتي بقوّة قبل أيام، بتعيينه نائباً لرئيس مجلس الوزراء، وزيراً للدفاع في الحكومة التي يترأسها الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح.

وفيما رفض الشيخ طلال التصريح حول الانتخابات، لم يتسن لوكالة الصحافة الفرنسية الاتصال بالمسلم الذي كان هاتفه خارج الخدمة.

ونشرت صحيفة «القبس» الكويتية أن «اتحادي كرة القدم والسباحة الكويتيين أرسلا كتابين رسميين إلى رئيس اللجنة الأولمبية الكويتية أعربا فيهما عن تفاجئهما بكتاب اللجنة الأولمبية التي تم خلالها سحب الدعم للمسلم، وطالبا بإعادة مخاطبة المجلس الأولمبي الآسيوي لتأكيد دعمه».

مونديال الأندية يلوّح برقم مباريات قياسي وتاريخي للعميد

موسم جديد «مرهق» و«شاق»... الاتحاد والنصر ينهلان من «كأس الهلال»

الرياض: فهد العيسى

بعد موسم عصيب عنوانه «الإرهاق وكثرة المشاركات»، خصوصاً على صعيد فريق نادي الهلال الذي نشط بشكل ملحوظ ولافت في عدة استحقاقات خلال السنوات الأربع الماضية مقارنةً بغيره من الفرق، سيكون الموسم المقبل حافلاً بالمشاركات أيضاً لفرق الاتحاد والنصر فضلاً عن الأزرق.

وتشارك هذه الأندية الثلاثة في تمثيلها الخارجي من خلال بطولتي كأس الملك سلمان للأندية العربية ودوري أبطال آسيا بالإضافة إلى بطولة كأس السوبر السعودي بشكله الجديد، فيما سيكون الاتحاد مُشاركاً أيضاً في بطولة كأس العالم للأندية التي تستضيفها السعودية ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وتزامنت هذه المشاركات مع رفع عدد مباريات الدوري السعودي للمحترفين إلى 34 مباراة عوضاً عن العدد السابق (30 مباراة)، وذلك بعد زيادة عدد الفرق المشاركة في الدوري إلى 18 فريقاً بعدما كان في السابق 16 فريقاً في الدوري.

كما سيشهد الموسم الجديد توسيع دائرة المشاركة في بطولة كأس الملك، وذلك بإضافة دور الـ32 بعد أن كانت في السنوات الثلاث الماضية محصورة على فرق دوري المحترفين وذلك منذ جائحة «كورونا» وضغط روزنامة المباريات حينها.

وقد يخوض الفريق الذي يصل إلى نهائيات جميع البطولات الأربع التي يشارك بها، 61 مباراة مع مباريات الدوري، باستثناء الاتحاد الذي قد يصل إلى 65 مباراة في حال استمرار مشواره في بطولة كأس العالم للأندية التي يشارك بها خلال ديسمبر المقبل.

وسيخوض كل فريق 34 مباراة على صعيد الدوري بالإضافة إلى 5 مباريات في كأس الملك في حال الوصول إلى النهائي، ومباراتين في كأس السوبر السعودي للفريق الذي يصل إلى النهائي، و6 مباريات في كأس الملك سلمان للأندية العربية لمن يبلغ نهائي البطولة، بالإضافة إلى 14 مباراة في أبطال آسيا حتى المباراة النهائية أو 6 مباريات في دور المجموعات فقط، مع زيادة مباراة لفريق النصر الذي سيخوض مواجهة ملحق مؤهل للبطولة.

ويعد تجاوز عدد المباريات 50 مباراة في الموسم رقماً كبيراً وغير مسبوق على صعيد الفرق السعودية التي كان أعلى رقم فيها في المواسم الأربعة الماضية هو 48 مباراة لعبها فريق الهلال قبل موسمين من الآن.

وتختلف الحال هذا الموسم كون بطولة دوري أبطال آسيا تقام بنظام جديد خلاف التنظيم السابق الذي كان يُقسم البطولة على موسمين وتقام بنظام العام، حيث سيزيد هذا الأمر من عدد المباريات التي يخوضها كل فريق في حال تقدمه في البطولة، حيث سيخوض كل فريق في أقل الأحوال 6 مباريات في دور المجموعات، تزيد من تقدم الفريق في البطولة.

وتنطلق بطولة كأس الملك سلمان للأندية العربية أغسطس (آب) المقبل بحيث تخوض الفرق الثلاثة «الاتحاد والنصر والهلال» بالإضافة إلى الشباب، 3 مباريات في دور المجموعات، على أن يتأهل الفريق الذي يحتل المركز الأول أو الثاني لخوض دور ربع النهائي، والتي تقام بنظام خروج المغلوب حتى المباراة النهائية.

وفي دوري أبطال آسيا ستشارك فرق الاتحاد والهلال والفيحاء في البطولة بصورة مباشرة من دور المجموعات، فيما سيخوض النصر مباراة ملحق مؤهل لدور المجموعات في حال انتصاره، وسيخوض كل فريق على الأقل 6 مباريات في دور المجموعات.

وبنظرة إحصائية للسنوات الأربع الماضية أجرتها «الشرق الأوسط»، نجد أن الهلال يعد الأكثر مشاركة من بين الفرق السعودية الأخرى في عدد المباريات التي يخوضها كل موسم، وذلك وفقاً لإحصائية خاصة للفرق التي تحتل المراكز الخمسة الأولى في المواسم الأربعة الماضية.

ففي الموسم الماضي، لعب الهلال 44 مباراة و يعد أكثر عن غيره بواقع يصل إلى 7 مباريات لأقرب الفرق إليه وهو فريق الشباب الذي خاض 37 مباراة، مقابل 35 لفريق الاتحاد، و34 مباراة لفريق النصر، و31 مباراة لفريق التعاون صاحب المركز الخامس.

ولعب الهلال 30 مباراة في الدوري، بالإضافة إلى 4 مباريات في كأس الملك، حيث بلغ النهائي وتُوِّج باللقب بعد فوزه على الوحدة، ومباراة واحدة في كأس السوبر السعودي بعد خروجه من نصف النهائي أمام الفيحاء، ثم ثلاث مباريات في كأس العالم للأندية التي أُقيمت في المغرب وبلغ معها النهائي وحل وصيفاً لريال مدريد الإسباني الذي كسب نهائي البطولة بنتيجة 5-3. وفي أبطال آسيا لعب 5 مباريات في الأدوار المتقدمة من البطولة، حيث وصل إلى النهائي وخسر أمام أوراوا الياباني، بالإضافة إلى مباراة وحيدة في كأس سوبر لوسيل أمام الزمالك المصري، حيث توج باللقب.

أما فريق الشباب فقد كانت مبارياته على النحو الآتي: 30 مباراة في الدوري، ومواجهة وحيدة في «كأس الملك» بعد خروجه سريعاً أمام الاتحاد من دور الستة عشر، ومباراتان في «أبطال آسيا» حيث ودّع في ربع النهائي، و4 مباريات في تصفيات «كأس الملك سلمان للأندية العربية»، لتبلغ مبارياته 37 مباراة.

وخاض الاتحاد 35 مباراة هي: 30 مباراة في الدوري حقق معها اللقب، بالإضافة إلى 3 مباريات في «كأس الملك»، حيث خسر في نصف النهائي أمام الهلال، ولعب مباراتين في «كأس السوبر» وتُوِّج باللقب.

أما فريق النصر الذي خاض 30 مباراة في الدوري فقد لعب 3 مباريات في كأس الملك وودع أمام الوحدة في نصف النهائي، ولعب مباراة وحيدة في كأس السوبر، وخسر أمام الاتحاد، لتبلغ مبارياته 34 مباراة. في حين لعب التعاون مباراة واحدة في «كأس الملك» وودع سريعاً على يد فريق أبها، ليخوض 31 مباراة فقط.

وسجل الموسم الماضي عدد مباريات أكثر لفريق الهلال الذي خاض 48 مباراة بفارق يصل إلى 9 مباريات عن أقرب الفرق إليه «الشباب» الذي خاض 39 مباراة، مقابل 35 مباراة لفريق النصر، و33 لفريق الاتحاد، و31 مباراة لفريق ضمك الذي احتل المركز الخامس في الترتيب.

ولعب الهلال 30 مباراة في الدوري السعودي الذي تُوج بلقبه، بالإضافة إلى 4 مباريات في «كأس الملك»، حيث خسر النهائي أمام الفيحاء، ولعب مباراة في كأس السوبر وتُوج باللقب أمام الفيصلي، ولعب 4 مباريات في دوري أبطال آسيا «الأدوار المتقدمة» وتُوج باللقب على حساب بوهانغ الكوري الجنوبي، بالإضافة إلى 6 مباريات في النسخة الجديدة من دوري أبطال آسيا تمثل دور المجموعات، وفي كأس العالم للأندية لعب 3 مباريات وحقق المركز الرابع بعد خسارته أمام الأهلي المصري ليبلغ 48 مباراة.

أما الشباب فقد لعب 30 مباراة في الدوري، و3 مباريات في كأس الملك بعد خروجه من نصف النهائي أمام الهلال، و6 مباريات في دوري أبطال آسيا تمثل دور المجموعات، ليصل الرقم إلى 39 مباراة. في حين لعب النصر 30 مباراة في الدوري ومباراتين في كأس الملك، حيث ودَّع البطولة من ربع النهائي على يد الهلال، وفي «أبطال آسيا» لعب 3 مباريات من الأدوار المتقدمة وخسر أمام الهلال في نصف النهائي، أما فريق ضمك فقد اكتفى بمباراة وحيدة في الكأس بعد خسارته العريضة أمام الشباب بنتيجة 5-0 بالإضافة إلى 30 مباراة في الدوري.

وفي موسم 2020 – 2021 واصل فريق الهلال حضوره كأعلى الفرق خوضاً للمباريات، إذ لعب 38 مباراة: 30 في الدوري السعودي الذي تُوج بلقبه، في حين لعب مباراة وحيدة في كأس الملك بعدما ودّع سريعاً من دور الستة عشر بعد خسارته أمام الفتح، ولعب 6 مباريات في دور المجموعات بدوري أبطال آسيا، ولعب مباراة كأس السوبر التي خسرها أمام غريمه التقليدي النصر.

وجاء الاتحاد ثانياً في ذلك الموسم من حيث عدد المباريات، إذ خاض 37 مباراة: 30 في الدوري الذي حل فيه ثالثاً، ومباراتين في كأس الملك التي ودّعها من ربع النهائي بعد خسارته أمام الفتح، و5 مباريات في كأس محمد السادس للأندية العربية التي عادت بعد توقفها بسبب جائحة كورونا، وحينها لعب الاتحاد 5 مباريات ووصل إلى النهائي، لكنه خسر أمام الرجاء الرياضي المغربي عن طريق ركلات الترجيح.

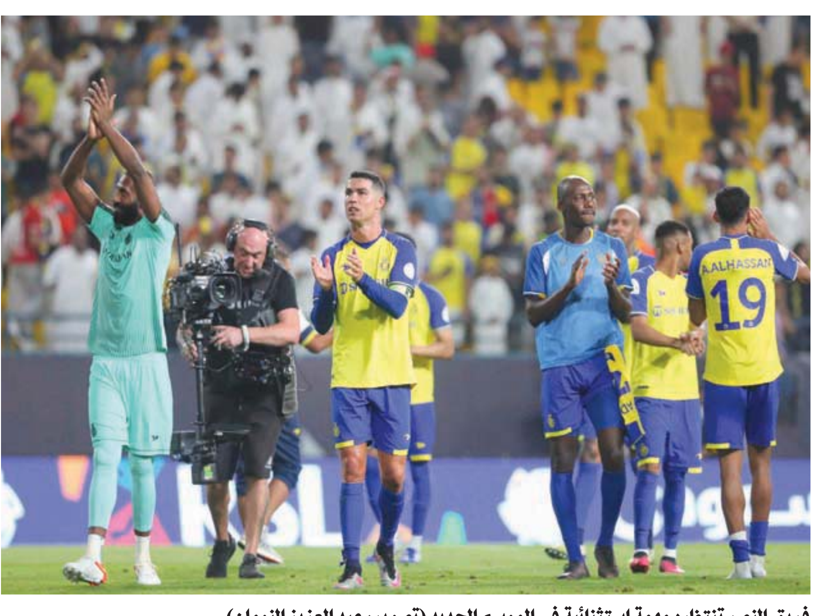
ولعب الشباب 35 مباراة بصورة قريبة من نظيره الاتحاد، حيث ودّع سريعاً كأس الملك بعد خسارته في دور الستة عشر أمام القادسية، وعاد لكأس الملك محمد السادس ولعب 4 مباريات وخرج من نصف نهائي البطولة على يد مواطنه فريق الاتحاد.

وخاض التعاون الذي حل رابعاً في الترتيب العام لذلك الموسم 34 مباراة هي 30 في الدوري، وفي كأس الملك 4 مباريات وخسر النهائي أمام الفيصلي، في حين لعب الاتفاق صاحب المركز الخامس 31 مباراة حيث خاض مباراة وحيدة في كاس الملك وودّع سريعاً على يد الفيصلي بالإضافة إلى 30 مباراة في الدوري.

وفي موسم 2019 – 2020 كان فريق النصر الأكثر مشاركة، إذ خاض 45 مباراة بعد بلوغه نصف نهائي دوري أبطال آسيا، حيث لعب الفريق العاصمي 30 مباراة في الدوري، بالإضافة إلى 6 مباريات في كأس الملك، وخسر النهائي أمام الهلال، وفي أبطال آسيا لعب 9 مباريات وخسر في دور نصف النهائي.

وفي ذلك الموسم حلَّ الأهلي ثانياً من حيث عدد المباريات، إذ خاض الفريق 43 مباراة، هي 30 في الدوري و5 في كأس الملك بعد بلوغه نصف النهائي، و8 مباريات في «أبطال آسيا» بعد خروجه من ربع النهائي أمام النصر.

أما الهلال فقد خاض 42 مباراة في ذلك الموسم، إذ لعب 30 مباراة في الدوري و6 مباريات في كأس الملك و6 مباريات أيضاً في دوري أبطال آسيا، لكن نتائجه أُلغيت بسبب «كورونا» ولم يتأهل. أما فريق الوحدة الذي حل رابعاً في الترتيب العام فقد خاض 34 مباراة، إذ لعب 4 مباريات في كأس الملك، بالإضافة إلى مباريات الدوري، والفيصلي الذي حل خامساً خاض 33 مباراة، وهي 3 مباريات في كأس الملك إلى جوار مباريات الدوري.



الاتحاد على مشارف مرحلة شاقة حافلة بالاستحقاقات على خطى منافسه الهلال (تصوير: علي خمج)

فريق النصر تنتظره مهمة استثنائية في الموسم الجديد (تصوير: عبد العزيز النومان)

مبابي حطم رقم فونتين وعادل إنجاز هالاند التهديفي مقرباً فرنسا من نهائيات «يورو 2024»

ساوثغيت: إنجلترا جاهزة أكثر من أي وقت مضى لحصد بطولة كبرى

لندن: «الشرق الأوسط»

حصدت إنجلترا العلامة الكاملة في المجموعة الثالثة لتصفيات كأس أمم أوروبا، وتقدمت خطوة عملاقة نحو بلوغ النهائيات المقررة في ألمانيا صيف عام 2024.

وبغزارة تهديفية، آخرها الفوز الساحق على مقدونيا الشمالية بسباعية نظيفة، جمعت إنجلترا 12 نقطة وفارق 14 هدفاً في الصدارة، مقابل 3 نقاط من مباراتين لإيطاليا منافستها الرئيسية في المجموعة، بينما تحتل أوكرانيا المركز الثاني برصيد 6 نقاط. وأكدت إنجلترا التي وصلت نهائي النسخة الأخيرة قبل السقوط أمام إيطاليا بركلات الترجيح، أنها مرشح قوى للمنافسة على لقب البطولة المقبلة.

وجاء رد فعل إنجلترا على هزيمتها أمام فرنسا في دور الثمانية لمونديال قطر 2022 إيجابياً للغاية، لدرجة أن المدرب غاريث ساوثغيت قال إن لاعبيه وصلوا إلى نقطة جيدة، وباتوا أكثر تعطشاً من أي وقت مضى لحصد أحد الألقاب الكبرى أخيراً.

وكانت هناك اقتراحات برحيل ساوثغيت بعد فشل إنجلترا في قطر، مثلما حدث تماماً عندما بلغ الفريق نصف نهائي مونديال 2018 ونهائي بطولة أوروبا 2020.

وبدلاً من ذلك، استعاد هو وفريقه نشاطهما، وبدا الفريق أكثر ثراءً في الجودة من أي وقت مضى، بالفوز الساحق على مقدونيا بسباعية، الاثنين، بعد انتصار كبير 4 - صفر، الأسبوع الماضي، في مالطا، ليحكم قبضته على الصدارة.

وقال ساوثغيت: «بعد كأس العالم أعتقد أننا وصلنا إلى وضع جيد، حيث يوجد تعطش للذهاب إلى أبعد مما كنا عليه والرغبة في الاستمرار في المضي قدماً... علينا أن نواصل دفع اللاعبين الآن لأنهم وضعوا معياراً في آخر أربع مباريات ضد أنواع مختلفة من المنافسين، وفي بيئات مختلفة، حيث يمكن أن يحدث أي شيء. أعتقد أنهم كانوا مثيرين حقاً لمشاهدتهم، توجد منافسة على المراكز، ومنافسة لدخول التشكيلة، ولكن قبل أي شيء الشعور الرائع داخل المجموعة».

ولم تخسر إنجلترا في 10 مباريات بتصفيات كأس العالم 2022، و8 في بطولة أوروبا 2020، و10 في تصفيات كأس العالم 2018، وفازت بكافة مبارياتها الـ10 عندما تأهلت إلى بطولة أوروبا 2016، لذا لا تبدو أن هناك مفاجأة في مسيرة إنجلترا نحو نهائيات ألمانيا.

وكانت آخر هزيمة لإنجلترا، سواء في تصفيات بطولة أوروبا أو كأس العالم أمام أوكرانيا في أكتوبر 2009.

وسيسخر البعض من جودة المنافسين في مجموعات التصفيات المؤهلة لبطولة أوروبا، لكن من الجدير بالذكر أيضاً أن إيطاليا فشلت في بلوغ آخر نسختين من كأس العالم وخسرت أمام مقدونيا الشمالية في ملحق تصفيات كأس العالم العام الماضي.

ومع تمثيل مانشستر سيتي بطل أوروبا والفائز بالثلاثية بشكل جيد في تشكيلة إنجلترا ووجود مثل صفقة ريال مدريد الجديد جود بيلينغهام (الذي لم يكن ضمن التشكيلة في آخر مباراتين للإصابة)، فإن إمكانات فريق ساوثغيت مخيفة. لكنه بحاجة لفك عقدة النهائيات بالمحافل الكبرى.

وقال ساوثغيت: «لقد علمنا أن تراكم المباريات شيء، لكن تراكم خبرات المباريات الكبيرة شيء آخر، والشيء الممتع حقاً هو أن لدينا الكثير من اللاعبين الشبان

مبابي يحتفل بهدفه الـ54 هذا الموسم مقرباً فرنسا من نهائيات «يورو 2024» (رويترز)

ساكا (يمين) تألق وسجل ثلاثية من سباعية فوز إنجلترا على مقدونيا (د.ب.أ)

الذين شاركوا في الكثير من المباريات أيضاً».

وأسهب ساوثغيت في الإشادة بجناح آرسنال بوكايو ساكا، الذي سجل ثلاثية في الانتصار الكبير على مقدونيا، وعند سؤاله عما إذا كان اللاعب البالغ عمره 21 عاماً يقترب من القمة أجاب: «إنه على القمة فعلاً».

وقال ساوثغيت: «ما أدهشنا عند بدايته مع آرسنال هو أداؤه الرائع حتى عندما كان الفريق يمر بوقت صعب، وعندما تحسن آرسنال أصبح ساكا لاعباً مهماً وحافظ على مستواه الرائع، هذا يوضح الكثير عن عقليته، وقدرته على التعامل مع الضغط. وهذه هي البيئة التي نعيشها طيلة الوقت».

وجاء تألق ساكا في مواجهة مقدونيا على الرغم من معاناته من إصابة بسيطة في وتر العرقوب، وعلق ساوثغيت: «بعد نهاية موسم طويل كان يمكن أن يبتعد عن المباراة بسبب الإصابة، لكنه كان مصراً على اللعب».

وقال ساكا عقب نهاية المباراة: «هو شعور لا يمكنني التعبير عنه بالكلمات. لا شيء يمكن أن أقوله يضاهي ما أشعر به، أنا سعيد جداً... أعتقد أن الأداء الذي قدمناه هذه الأمسية كان مميزاً». وأحرز القائد هاري كين هدفيه 57 و58 مع إنجلترا، وبوجوده مع ساكا وماركوس راشفورد، تحدثت جماهير إنجلترا عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن امتلاك أفضل خط هجوم للمنتخب منذ فترة طويلة.

وقال ساوثغيت عن القوة الضاربة التي يمكن البناء عليها: «أعتقد أنه في المباريات المختلفة من المهم أن يكون لدينا مهاجمون بإمكانات مختلفة أيضاً، وفي ليلة مثل هذه وعندما كان الفريق يسير على ما يرام، قلت لهم، عليكم الاستمتاع ومواصلة الضغط وإنهاء المباراة بشكل جيد، لأن في المعتاد لا يتكرر هذا الأمر كثيراً».

وتستأنف إنجلترا مشوارها في التصفيات في التاسع من سبتمبر (أيلول)، ويتطلع ساوثغيت إلى العطلة بعد موسم استثنائي طويل توقف في منتصفه بسبب إقامة كأس العالم في قطر.

ومثل إنجلترا خطت فرنسا خطوة كبيرة نحو بلوغ نهائيات يورو 2024، لكن بفوز صعب 1 - صفر من ركلة جزاء على اليونان.

ورفعت فرنسا، بطلة أوروبا عامي 1984 و2000، رصيدها في صدارة المجموعة الثانية إلى 12 نقطة من 4 مباريات، علماً بأنها كانت فازت على كل من هولندا 4 - صفر، وجمهورية آيرلندا 1 - صفر في مستهل مشوارها في مارس (آذار) الماضي، وجبل طارق 3 - 0 الجمعة في افتتاح النافذة الثانية.

وتُدين فرنسا بفوزها الرابع توالياً في التصفيات إلى كيليان مبابي، الذي سجل هدف اللقاء الوحيد من ركلة جزاء احتسبها الحكم بعدما وجه المدافع كونستانتينوس مافروبانوس حذاءه إلى وجه أنطوان غريزمان داخل المنطقة. ولعب مبابي ركلة الجزاء على مرتين، الأولى صدها الحارس أوديسياس فلاكوديموس، قبل أن يطلب الحكم إعادتها بسبب دخول مافروبانوس إلى المنطقة خلال اللعبة، ليسددها مبابي بنجاح في الزاوية اليمنى.

وهو الهدف الـ40 لمبابي في 70 مباراة دولية مع منتخب الديوك، متأخراً بفارق هدف عن ميشال بلاتيني في المركز الرابع في ترتيب أفضل هدافي فرنسا (41 هدفاً في 72 مباراة)، لكنه حطم الرقم القياسي لأكثر اللاعبين تهديفاً داخل الموسم الواحد، حيث كان الهدف هو الـ54 له محطماً بذلك الرقم القياسي المسجل باسم النجم الراحل جوست فونتين، ومتساوياً مع النرويجي إرلينغ هالاند مهاجم مانشستر سيتي بطل ثلاثية تاريخية (الدوري - الكأس - دوري الأبطال).

جمعت إنجلترا 12 نقطة في أربع مباريات وبفارق 14 هدفاً ما جعلها في صدارة المرشحين للفوز بكأس أوروبا

وبات مبابي في سن الـ24 عاماً ونصف العام أصغر مهاجم يخوض 70 مباراة دولية مع منتخب فرنسا.

في المقابل، فشلت اليونان في المحافظة على سجل مثالي بعد فوزها في أول مباراتين، آخرهما على آيرلندا 2 - 1 الجمعة، ليتجمد رصيدها عند 6 نقاط في المركز الثاني أمام آيرلندا الفائزة على جبل طارق 3 - صفر، وهولندا الغائبة عن هذه النافدة لانشغالها في نهائيات دوري الأمم الأوروبية على أرضها (خسرت أمام إيطاليا 2 - 3 في مباراة تحديد المركز الثالث).

وعلل مدرب فرنسا ديدييه ديشامب، سبب الصعوبة في حسم الفوز بملعبه على اليونان، قائلاً: «ظهر أثر الموسم الطويل للغاية على اللاعبين، كانوا ينتظرون الإجازات، لكننا فعلنا ما هو ضروري للفوز بهذه المباراة. أنا راضٍ جداً عما قام به اللاعبون في هذه الفترة المعقدة مع مجموعة أمضت 11 يوماً معاً». وتابع: «هناك خبرة أقل مقارنة مع الأشهر الستة السابقة، ولكن نملك الجودة. هناك بعض المجالات التي تحتاج إلى تطوير، ولكن أنا سعيد جداً بما حققوه».

وفي المجموعة الرابعة، عمّقت تركيا من جراح ويلز بالفوز عليها بثنائية نظيفة مستغلة النقص العددي في صفوف منافستها إثر طرد جو موريل قبل نهاية الشوط الأول بأربع دقائق.

وحافظت تركيا على صدارة المجموعة برصيد 9 نقاط متقدمة بفارق 3 نقاط عن أرمينيا الفائزة على لاتفيا 2 - 1، في حين غابت كرواتيا وصيفة دوري الأمم الأوروبية عن هذه الجولة وهي تملك 4 نقاط من مباراتين.

وفي المجموعة التاسعة، أهدرت سويسرا فوزاً كان في متناولها على حساب وصيفتها رومانيا عندما تقدمت عليها بهدفين في الشوط الأول عبر ثنائية زكي امدوني، لترد رومانيا بثنائية البديل فالنيتن ميهايلا.

وتملك سويسرا 10 نقاط مقابل 8 لرومانيا.

وفي المجموعة الثامنة، سحقت فنلندا منافستها سان مارينو بسداسية نظيفة، لتعزز صدارتها برصيد 9 نقاط متفوقة بفارق الأهداف على كازاخستان الفائزة على آيرلندا الشمالية 1 - صفر. في المقابل، عادت الدنمارك بالتعادل من أرض سلوفينيا لتبقى في المركز الثالث برصيد 7 نقاط.

تشيلسي مطالب بتقليص تشكيلته بعد ضم نكونكو

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن نادي تشيلسي الإنجليزي تعاقده رسمياً مع مهاجم منتخب فرنسا كريستوفر نكونكو قادماً من لايبزيغ الألماني، بعقد لمدة ست سنوات مقابل 51 مليون جنيه إسترليني (60 مليون يورو)، لكنه بات مطالباً بتقليص تشكيلته وبيع عدد من لاعبيه لتفادي خطر قانون اللعب المالي النظيف.

وكان نكونكو، صاحب 23 هدفاً في 36 مباراة مع لايبزيغ الموسم الماضي، قد وافق على عقد مبدئي مع فريق غرب لندن في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، قبل أن يتم تفعيل الأمر رسمياً. ويستعد تشيلسي لنافذة انتقالات مزدحمة، حيث اقترب من حسم بيع الثلاثي إدوارد ميندي وكاليدو كوليبالي وحكيم زياش إلى أندية سعودية، كما يتطلع لبيع ماسون ماونت لمانشستر يونايتد، وماتيو كوفاسيتش إلى مانشستر سيتي وكاي هافرتز إلى آرسنال، لكي يضمن ميزانية مالية جيدة تمنحه الفرصة لتدعيم صفوفه للموسم المقبل. ويستعد تشيلسي لتكثيف جهوده للتعاقد مع لاعب خط وسط برايتون مويسيس كايسيدو ومهاجم فياريال نيكولاس جاكسون، كما أعرب عن اهتمامه بضم لاعب خط وسط سيلتا فيغو غابري فيغا. وقال نكونكو (25 عاماً): «أنا سعيد للغاية للانضمام إلى تشيلسي. بُذلت جهود كبيرة لجلبي إلى النادي وأنا أتطلع إلى التعرف على مدربي وزملائي الجدد وإظهار ما أستطيع القيام به على أرضية الملعب».

وتابع: «بعد أن لعبت في الدوري الفرنسي والدوري الألماني، أريد الآن اللعب في الدوري الإنجليزي الممتاز، أحد أقوى الدوريات في العالم. أنا متحمس جداً لهذا التحدي، وسأكون فخوراً بالدفاع عن قميص تشيلسي».

وقال تشيلسي في بيان باسم المديرين الرياضيين لورنس ستيوارت وبول وينستانلي: «لقد أثبت كريستوفر أنه أحد أبرز المهاجمين في كرة القدم الأوروبية في الموسمين الأخيرين. قدرته على اللعب في أكثر من مركز تؤكد أنه إضافة نوعية لتشيلسي».

وأضاف: «لقد أظهر قدرته على أعلى المستويات في صفوف لايبزيغ ومنتخب فرنسا ونتطلع قدماً لانضمامه إلينا مع زملائه استعداداً للموسم المقبل».

بدأ نكونكو مسيرته الكروية مع نادي باريس سان جيرمان، حيث خاض في صفوف الأخير 78 مباراة، وأحرز معه بطولة الدوري المحلي 3 مرات وكأس فرنسا مرتين، قبل الانتقال إلى لايبزيغ صيف عام 2019. فرض نفسه في الدوري الألماني أحد أفضل المهاجمين في أوروبا، وقد سجل 35 هدفاً في مختلف المسابقات موسم 2021 – 2022، واختير لاعب العام في الدوري الألماني، كما قاد لايبزيغ إلى إحراز كأس ألمانيا في الموسمين الأخيرين.

حارس المرمى يشعر بخيبة أمل شديدة من حديث تيديسكو عن قضايا تتعلق بغرفة الملابس

تصاعد الخلاف بين كورتوا ومدربه يزيد من أزمات منتخب بلجيكا

بروكسل: «الشرق الأوسط»

تصاعد الخلاف بين الحارس تيبو كورتوا ومدربه دومينيكو تيديسكو بعد اتهام الأخير للأول برفض السفر مع منتخب بلجيكا إلى تالين لمواجهة إستونيا ضمن التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس أوروبا (يورو 2024)، بعد سحب شارة القيادة منه ومنحها للمهاجم روميلو لوكاكو خلال المباراة السابقة ضد النمسا يوم السبت.

ورفض كورتوا تصريحات مدربه، مؤكدا أنه غادر المعسكر التدريبي بسبب مشكلة في الركبة. وشارك كورتوا البالغ من العمر 31 عاما في التعادل 1-1 مع النمسا، لكنه أبلغ تيديسكو بعد اللقاء أنه لن يشارك في مباراة إستونيا.

وقال تيديسكو إن كورتوا استشاط غضبا عندما حصل لوكاكو على شارة القيادة في مباراة النمسا في غياب القائد المصاب كيفن دي بروين. ونفى كورتوا ذلك، ورد على تيديسكو في بيان ساخن قال فيه: «أريد أن أوضح أنها ليست المرة الأولى أو الأخيرة التي أتحدث فيها مع المدرب حول قضايا تتعلق بغرفة الملابس، لكنها المرة الأولى التي يقرر شخص الحديث عن ذلك علنا. أشعر بخيبة أمل شديدة من ذلك، لكنني أريد توضيح أن تقييمات المدرب لا تتناسب مع الواقع».

وأضاف قائلاً: «في هذه المقابلة، طلبت منه، وليس من باب المصلحة الشخصية، أن يشرح ويتخذ قرارات لتفادي المواقف التي مررنا بها بالفعل والتي أضرت بنا. أن تكون أو لا تكون قائداً ليس نزوة ولا قراراً عشوائياً، الأمر متروك له ليقرر وهذا ما حاولت شرحه له». وأكد حارس ريال مدريد أنه لم يطلب أي شيء من تيديسكو، وقد تحدث بالفعل مع لوكاكو لتوضيح الأمور.



كورتوا كان يتطلع لحمل شارة قيادة منتخب بلجيكا في مباراته الدولية رقم 100 (أ.ب)

وأضاف كورتوا، الذي خاض 100 مباراة دولية منذ ظهوره الأول مع بلجيكا في 2011، أنه أعلن عدم جاهزيته عقب خضوعه لفحص طبي بسبب مشكلة في ركبته اليمنى.

وتابع: «الفريقان الطبيان للنادي والمنتخب الوطني كانا على اتصال وراجعا كافة الأمور لاتخاذ قرار مغادرة المعسكر التدريبي».

وقال والده تييري لوسائل إعلام بلجيكية إنه انسحب من مباراة إستونيا بسبب إصابة في الركبة لكن تيديسكو نفى ذلك. وقال المدرب للصحافيين على هامش لقاء إستونيا: «قررت بالتشاور مع الفريق أن يحمل روميلو شارة القيادة أمام النمسا على أن يرتديها كورتوا أمام إستونيا. وافق الجميع على ذلك، لكن بعد المباراة طلب الحارس فجأة التحدث معي وقال إنه سيعود إلى البلاد لأنه أصيب بخيبة أمل وشعر بالإهانة». وأضاف تيديسكو: «منذ البداية حاولت أن أظهر له التقدير الذي يستحقه. في نظري هو أفضل حارس مرمى في العالم. أحبه كحارس مرمى وأيضا كإنسان. أنا مصدوم».

وتولى تيديسكو تدريب بلجيكا خلفا لروبرتو مارتينيز بعد الخروج المبكر من كأس العالم في قطر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، على أمل إحداث انتفاضة لمنتخب يجمع أفضل المواهب في أوروبا، لكن نتائجه منذ مونديال 2018 في تراجع. لكن على ما يبدو أن الانقسامات التي حدثت مع الحارس الأفضل بالعالم يمكنها أن تعمق الأزمات للمدرب الجديد الذي يريد أن يثبت جدارته.

وأكد تيديسكو أن قرار كورتوا لن يؤثر على مستقبله مع المنتخب، وقال: «ليس هذا الوقت المناسب لقول أي شيء لأن لدينا مباراة مهمة. ستقام المباريات المقبلة في سبتمبر (أيلول) وسندرس الموقف وقتها».

وأضاف المدرب: «أتمنى أن أقول إنها إصابة لكنني لا أستطيع الكذب، أحاول دائما حماية اللاعبين، لكنه أمر مستحيل في هذه الحالة».

وتابع تيديسكو: «في مارس (آذار)، قررنا أن يكون كيفن هو القائد، وأن ينوب عنه لوكاكو وكورتوا. لقد تحدثت إليهما قبل المباراة أمام النمسا نظراً لغياب كيفن، وشرحت أن كل منهما سيحمل الشارة في مباراة من المباراتين، لوكاكو أمام النمسا، وكورتوا أمام إستونيا، لكن تيبو أخبرني بعد المباراة مباشرة أنه لم يعد موافقاً».

وبدورها، أشارت وسائل إعلام محلية إلى أن زملاء حارس ريال مدريد الإسباني تفاجأوا بقراره. وقال المدافع المخضرم يان فيرتونغين (36 عاماً) صاحب أكثر عدد من المباريات الدولية (147): «هو وضع مؤسف. أفضّل أن يكون تيبو معنا، من المهم الحفاظ على روح الجماعة. من المؤكد أن هذا النهج تعطّل الآن وأنه يجب إيجاد حل». وفي غياب كورتوا، سيحمي عرين بلجيكا حارس مرمى ستراسبورغ الفرنسي ماتز سيلز.

مالكو النادي يماطلون في بيعه ويفعلون كل ما هو ممكن لجني أي أرباح ممكنة قبل رحيلهم

إلى متى ستواصل عائلة غليزر إهانة جماهير مانشستر يونايتد؟

لندن: شون إنغل*

مر ما يقرب من سبعة أشهر منذ أن طرحت عائلة غليزر، نادي مانشستر يونايتد، للبيع، لكن لا تزال العائلة الأمريكية في مكانها، ولا تزال تمارس ما يمكن وصفه بـ«التعذيب البطيء» ضد جماهير وعشاق النادي، وتفعل كل ما هو ممكن لجني أي أرباح ممكنة قبل رحيلها، إن رحلت من الأساس! لقد بدأت العائلة الأمريكية فترة استحواذها على النادي، التي تصل إلى 18 عاماً حتى الآن، بـ«خنق» المشجعين، ويبدو أنها تريد الخروج بالطريقة نفسها الآن! لكن كل أسبوع يمر دون بيع مانشستر يونايتد يقلل من فرص تطور وتحسن النادي خلال الموسم المقبل. فإذا كنت وكيلاً لأحد اللاعبين المرشحين للانتقال إلى ملعب «أولد ترافورد»، فهل ستنتظر لترى ما إذا كان القطريون، الذين يمتلكون قدرات مالية غير محدودة، سيستحوذون على النادي أم لا؟

هناك شعور بأن مؤسسة «ناين تو» المملوكة للشيخ جاسم بن حمد آل ثاني تتقدم عن العرض الذي قدمته مؤسسة «إنيوس» المملوكة لجيم راتكليف بعد تقديم العرض الخامس والأخير هذا الشهر. ومن المفهوم أن كلا الطرفين كانا لا يزالان في مناقشات نشطة ومفصلة الأسبوع الماضي، لكن الرؤية غير واضحة على الإطلاق. ويرجع ذلك جزئياً إلى الغموض الذي يحيط بالعملية برمتها، وعدم اليقين بشأن الدوافع الكاملة لعائلة غليزر - جنباً إلى جنب مع الطريقة التي يحاول بها بنك «رين» الأمريكي الذي يدير عملية البيع، مراراً وتكراراً، زيادة السعر. ومع ذلك، يعتقد كثيرون أننا الآن قد وصلنا إلى نهاية اللعبة.

لكن عندما يتلاشى ضباب الاستحواذ في نهاية المطاف، ويظهر المُلاك الجدد لمانشستر يونايتد بسعادة في ملعب «أولد ترافورد» ويقدمون وعودهم لتطوير النادي، فإن الشرخ الكبير الذي تركته عائلة غليزر الأمريكية في كرة القدم الإنجليزية يجب ألا يُنسى سريعاً. فلا يجب أن ننسى أن مانشستر يونايتد قبل استحواذ هذه العائلة عليه لم يكن يعاني من أي ديون، بل كان يحقق أرباحاً، قبل أن يتم تحميله ديوناً بقيمة 540 مليون جنيه إسترليني فقط حتى يتمكن مالكو غليزر من امتلاك النادي!

ومن الغريب والمدهش حقاً أن الدوري الإنجليزي الممتاز وحكومة حزب العمال لم يريا أي سبب للاعتراض على اعتماد عائلة غليزر على الديون لتمويل صفقة استحواذها على النادي - على الرغم من أن جمهور مانشستر يونايتد حذر من العواقب الوخيمة لذلك. وهذا يعني أن عائلة غليزر كان عليها فقط استخدام 272 مليون جنيه إسترليني من أموالها الخاصة لشراء نادٍ تبلغ قيمته 810 ملايين جنيه إسترليني، بينما اقترضت الباقي بضمان أصول النادي! في الواقع، لقد دفع مانشستر يونايتد نفسه ثمن الاستحواذ عليه!

ولا تزال الديون حتى الآن هائلة. وبعبارة بسيطة، يمكن القول إن إجمالي الدين قفز من لا شيء تقريباً قبل استحواذ عائلة غليزر على النادي، إلى أكثر من نصف مليار بمجرد الاستحواذ على النادي، ثم أكثر من 700 مليون جنيه إسترليني في عام 2010، والآن 535,7 مليون جنيه إسترليني في أوائل عام 2023.

في الحقيقة، تشبه عائلة غليزر فطر نمل الزومبي الذي نشاهده في الأفلام الوثائقية عن الطبيعة، والذي يستحوذ على مضيفه ويستنزف العناصر الغذائية الحيوية من الداخل والخارج، لصالحه. ويبدو أن الدوري الإنجليزي الممتاز أدرك أخيراً أن مثل هذا السلوك ليس جيداً للعبة. وخلال الأسبوع الماضي، صوّت الدوري الإنجليزي الممتاز على أن يكون الحد الأقصى للاستحواذ المدعوم بالقروض هو حوالي 65 في المائة من قيمة النادي، وهو ما يعني منع الاستحواذ بالطريقة التي استحوذت بها عائلة غليزر على مانشستر يونايتد من خلال الحصول على قروض كبيرة. فلماذا استغرق الأمر كل هذه الفترة الطويلة حتى يتم اتخاذ هذه الخطوة؟

وفي الوقت نفسه، كانت بقية القرارات التي اتخذتها عائلة غليزر لا تقل سوءاً، فأنت لست بحاجة إلى الحصول على ماجستير في إدارة الأعمال لكي تفهم أن السماح لديفيد جيل والسير أليكس فيرغسون - الرئيس التنفيذي وأعظم مدير فني في تاريخ النادي - بالرحيل في الصيف نفسه سوف يتسبب في أزمة هائلة داخل النادي. حتى ذلك الحين، استطاعت عائلة غليزر أن تستغل النجاح الذي يحققه الفريق داخل الملعب لتحويل الأنظار بعيداً عن الميزانيات العمومية للنادي. لكن على مدار العقد الماضي لم يكن هناك نجاح يختبئ النادي خلفه!

ومن اللافت للنظر أنه على الرغم من التراجع الواضح في الأداء، كان أفراد عائلة غليزر يكسبون الملايين كل عام منذ عام 2015 عندما بدأ المساهمون يحصلون على أرباح. وكان أكبر مبلغ هو 34 مليون جنيه إسترليني في موسم 2021 - 2022 عندما احتل مانشستر يونايتد المركز السادس في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، وأُقيل المدير الفني النرويجي أولي غونار سولسكاير من منصبه، وتم تعيين رالف رانغنيك بدلاً منه، لكنه قدم مستويات كارثية مع الفريق. من الطبيعي أن يُكافأ المرء على النجاحات التي يحققها، لكن هل من المنطقي أن يُكافأ على الفشل الذريع؟

وأخيراً، حصل أفراد عائلة غليزر على 154 مليون جنيه إسترليني في شكل أرباح من الأسهم وإعادة شراء الأسهم منذ عام 2015. وكما أشار المدون المالي لكرة القدم سويس رامبل، العام الماضي، لم يحصل أي مالك لأي نادٍ في الدوري الإنجليزي الممتاز على أموال أكثر مما حصلت عليها عائلة غليزر على مدار العقد الماضي! في الواقع، ضخ الكثيرون أموالاً طائلة في أنديتهم، بما في ذلك مُلاك مانشستر سيتي (684 مليون جنيه إسترليني)، وتود بويلي في تشيلسي (516 مليون جنيه إسترليني)، ومُلاك أستون فيلا (506 ملايين جنيه إسترليني). ربما لا يزال مانشستر يونايتد هو أكبر نادٍ قادر على تحقيق أرباح، لكن كيف يحدث ذلك والفريق وملعب «أولد ترافورد» ومنشأة كارينغتون للتدريب لم يعودوا من الطراز العالمي؟

دعونا لا ننسى أيضاً موقف عائلة غليزر الصادم من جماهير النادي، وخير دليل على ذلك أن مُلاك النادي لم يبدأوا التحدث إلى رابطة جماهير مانشستر يونايتد إلا في عام 2021 - بعد 16 عاماً من شراء النادي - في أعقاب انهيار فكرة دوري السوبر الأوروبي! على النقيض من ذلك، أخبرني كريس رومفيت، مدير صندوق مشجعي مانشستر يونايتد، أن القطريين ومؤسسة «إينيوس» أكدوا أنه في حال الاستحواذ على النادي فإنهم سيتواصلون مع رابطة جماهير النادي في غضون أيام معدودة.

لكن في الوقت الحالي، يتعين على رومفيت وغيره من مشجعي مانشستر يونايتد أن يحبسوا أنفاسهم. وعندما استأجر أفرام غليزر طائرة خاصة مقابل 250 ألف جنيه إسترليني لمشاهدة مباراة مانشستر يونايتد في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي للسيدات الشهر الماضي - مع العلم بأن النادي هو من دفع هذه الفاتورة الضخمة - كان البعض يأمل أن تكون هذه هي الإهانة الأخيرة من قبل العائلة الأمريكية قبل بيع النادي، لكن اتضح أن الأمر ليس بهذه السهولة في ظل وجود هذه العائلة!

*خدمة «الغارديان»

جماهير مانشستر يونايتد تواصل مطالبتها برحيل عائلة غليزر (رويترز)

يونايتد قبل استحواذ غليزر عليه لم يكن يعاني من أي ديون بل كان يحقق أرباحاً



هل اقتربت عائلة غليزر من الرحيل عن مانشستر يونايتد بالفعل؟



نجاحات يونايتد بقيادة فيرغسون أخفت إخفاقات عائلة غليزر (أ.ب)

الاتحاد الأوروبي لكرة القدم منزعج من تبني المستثمرين الأميركيين لفكرة الاستحواذ

هل ملكية أكثر من نادٍ أصبحت نموذجاً محفوفاً بالمخاطر؟

لندن: إد آرونز *

قبل بضعة أشهر من الآن، وصف تقرير مشهد كرة القدم في الأندية الأوروبية الصادر عن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم استحواذ أي مستثمر على أكثر من نادٍ، بأنه اتجاه «يُغذيه في الغالب مستثمرون مقيمون في الولايات المتحدة، ولديهم إمكانية تشكيل تهديد مادي لسلامة مسابقات الأندية الأوروبية». ومع ذلك، فإن اعتراف ألكسندر تشيفرين بأن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) يدرس تغيير القواعد المنظمة لهذا الأمر بعد أن أثارت محادثات الاستحواذ على مانشستر يونايتد بعض القضايا بشأن تضارب المصالح المحتمل، بدا كأنه يشير إلى أن هذا الأمر يشكل تهديداً يشعر تشيفرين بأنه يتعين على اللعبة الانتباه إليه.

وأشار التقرير الذي نشره الاتحاد الأوروبي لكرة القدم في فبراير (شباط)، إلى أن 6500 لاعب من 195 نادياً - بزيادة قدرها 75 في المائة في أقل من 3 سنوات - قد تم التعاقد معهم من قبل 27 مجموعة استثمارية تستحوذ على أكثر من نادٍ، ثلثها في الولايات المتحدة الأميركية وحدها. من السابق لأوانه القول ما إذا كان هذا شيئاً عابراً أم لا، لكن جون تكستور - الذي تمتلك شركته «إيغيل فوتبول هولدينغز» أسهماً في أندية ليون، وكريستال بالاس، وبوتافوغو البرازيلي، ومولينبيك البلجيكي - يعتقد أن هذا الاتجاه سيستمر.

يقول تكستور: «من السهل جداً أن تكتب أن تعدد الأندية أمر سيئ، وأن الأميركيين سيئون، وأن المشجعين منزعجون، لأنك في معظم الأحيان لا تسمع سوى صوت الـ5 في المائة الغاضبين. إنني أشعر بدعم جيد للغاية من الغالبية العظمى من المشجعين في شبكتنا، لكنّ هناك دائماً أشخاصاً لا يريدون أي تغيير».

وفي إنجلترا، أدت القيود المزدادة على التعاقد مع اللاعبين الشباب بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وتشديد قواعد اللعب المالي النظيف، إلى تكثيف هذا الاتجاه منذ نهاية وباء كورونا. وكثف مالكو تشيلسي ونيوكاسل جهودهم لبناء شبكات متعددة الأندية خلال الأشهر الأخيرة، ويقترب مالكو تشيلسي، تود بوهلي ومجموعة كليرليك كابيتال، من شراء حصة في نادي ستراسبورغ بعد مفاوضات مطولة. ويعتقد تكستور، الذي يتصدر ناديه بوتافوغو جدول ترتيب الدوري البرازيلي الممتاز بعد بداية قوية للموسم واحتفل بصعود ناديه مولينبيك إلى الدوري البلجيكي الممتاز الشهر الماضي، أن نجاحاته المبكرة مثال واضح على إمكانية نجاح فكرة الأندية المتعددة. ويقول: «هناك أشخاص اشتروا أندية لأنهم فضوليون بطبيعتهم بشكل عام، وسواء كانوا يعملون في مجال الأعمال التجارية أو الرياضة، فإنهم يشترون ويبنون ويكبرون. ليس لدينا كثير من الأموال، ونعتقد أن التعاون يستحق قيمة المال إذا استطعت أن تجعل هذه الأندية تعمل معاً».

وكانت الشركة الأم لنادي مانشستر سيتي، وهي «مجموعة سيتي فوتبول غروب»، الرائدة في هذا المجال ولديها مجموعة من الأندية في 13 دولة مختلفة بعد الانتهاء من الاستحواذ على 90 في المائة من نادي باهيا البرازيلي في بداية مايو (أيار). ومن الممكن أن ينتهي المطاف بانتقال تاتي كاستيلانوس - الذي تعاقد معه النادي المعروف حالياً باسم «مونتيفيديو سيتي تورك» بعد بضعة أشهر من شرائه من قبل مجموعة سيتي فوتبول غروب في عام 2017، ثم تم بيعه إلى نيويورك سيتي وغيرونا - إلى مانشستر سيتي الموسم المقبل، بعدما تألق بشكل لافت للأنظار وأحرز 4 أهداف في مرمى ريال مدريد، لكن هذه الشبكة لم تقدم حتى الآن أي لاعب أساسي في الفريق الأول لمانشستر سيتي تحت قيادة المدير الفني الإسباني جوسيب غوارديولا. قد تكون هذه مسألة وقت فقط بالنسبة للمشروع الذي بدأ في عام 2013 وكشف عن خسائر بقيمة 1,33 مليار جنيه إسترليني في أبريل (نيسان) الماضي، على الرغم من أنه ليس لدى الجميع متسع من الوقت ووفرة من المال بهذا الشكل.

ووفقاً لكريستيان نوري، الشريك الإداري في «ريتيكسو إنتيليجينس»، وهي شركة استشارية متخصصة في كرة القدم تدعم كثيراً من المستثمرين الأميركيين في عمليات الاستحواذ على الأندية، فإن بعض المستثمرين يندفعون دون وجود خطة واضحة ومتماسكة. ويقول: «لا يوجد تعريف عالمي للنجاح في هذا المجال، وهذا هو بالضبط الفخ الذي أرى أن كثيراً من المستثمرين يقعون فيه». ويضيف: «إنهم يرون أن هيكلهم متعدد الأندية يجب أن يوجد بشكل كامل في وقت واحد: إنتاج لاعبين شباب مذهلين، وفتح أسواق متعددة على الرغم من صعوبة الاتصال بين الأندية بسبب حواجز اللغة، وتطبيق أسلوب لعب واحد في جميع الأندية التي يمتلكونها، ورؤية جميع الأندية التي يمتلكونها تحقق نتائج مبهرة باستمرار على أرض الملعب». ويتابع: «كثير من هذه الأهداف، على الأقل خلال السنوات الأولى من مشروع تعدد الأندية، ستكون متناقضة مع بعضها. قاعدتي الذهبية مع أي عميل في هذا المجال: دعنا نختار هدفاً أولياً واحداً، ونبني استراتيجية تركز بشدة على إنشاء التكوين الأمثل للأندية المتعددة لتحقيق هذا الهدف».

وقد ركز تكستور، على وجه التحديد، على الاستثمار في الأندية التي تتمتع بسمعة قوية في إنتاج اللاعبين الشباب المتميزين، وضرب مثالاً بجيفينيو - المهاجم البرازيلي البالغ من العمر 23 عاماً، والذي انضم إلى ليون من بوتافوغو في يناير (كانون الثاني) مقابل 10 ملايين يورو - ويرى أنه أبرز مثال على الكيفية التي يمكن أن تعمل بها الشبكة. ويقول: «هذه هي قيمة التعاون. ليون منح بوتافوغو مقابلاً مادياً جيداً للتعاقد مع اللاعب الذي يتألق الآن في الملاعب الفرنسية. وسواء كنت لاعب كرة قدم أو رجل أعمال، فإن تألق لاعب موهوب على هذا المستوى العالمي هو الفائدة الحقيقية لهذا المشروع. قد يحتاج فريق إلى ظهير أيسر، ويحتاج الفريق الآخر إلى مهاجم، لكن كلا الناديين يجب أن يستفيد، وهو الأمر الذي قد لا يكون واضحاً تماماً للجماهير».

وأصيب تكستور بالإحباط بعد محاولاته لدمج كريستال بالاس بالكامل في شبكته على الرغم من كونه أكبر مسهم، لكن يقول إن النادي الذي يلعب في الدوري الإنجليزي الممتاز لديه روابط قوية مع الشبكة الأم من خلال قسم الكشافة. وكان لوكاس بيري - حارس مرمى قضى بضعة أشهر على سبيل الإعارة في ملعب «سيلهيرست بارك» في عام 2019 - قد تم ترشيحه لتكستور من قبل المدير الرياضي لكريستال بالاس، دوغي فريدمان، وكان واحداً من أفضل اللاعبين في نادي بوتافوغو منذ انضمامه للفريق قادماً من ساو باولو العام الماضي. قد يبدو هذا احتمالاً غير مرجح للبعض، لكن تكستور يأمل أيضاً في إمكانية تحقيق فائدة أخرى للجماهير من خلال أن تكون جزءاً من الشبكات التي تمتلك أكثر من نادٍ. فمشجعو كريستال بالاس وبوتافوغو ومولينبيك وليون - حيث يتولى تكستور منصب الرئيس التنفيذي المؤقت ورئيس مجلس الإدارة بعد رحيل جان ميشال أولاس - لديهم 3 فرق أخرى يمكنهم تشجيعهم عن بُعد.

يقول تكستور: «هذا يحدث بالتأكيد. مولينبيك يبث مبارياته الآن في البرازيل، ولدينا 300 ألف شخص يشاهدون المباريات على موقع يوتيوب».

وقال تشيفرين في مؤتمر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم في أبريل (نيسان)، إنه «من السابق لأوانه تماماً قول أي شيء»، بشأن تغيير محتمل في القوانين بحيث يمكن السماح للأندية التي لديها المالكون أنفسهم باللعب في المسابقة نفسها، لكنه قال إنه يجب وضع «الاستدامة» في الاعتبار عند اتخاذ أي قرار. ويعتقد نوري أن أي تغيير سيكون بمثابة «تغيير قواعد اللعبة» بالنسبة للمستثمرين. ويقول: «سيكون من الحماقة أن تكون تصريحات تشيفرين قد شجعت المستثمرين الذين لم يفكروا في السابق أبداً في امتلاك أكثر من نادٍ، على الدخول في هذا المجال. يجب أن يوضح الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الجدول الزمني التنظيمي وإطار العمل الذي يسعى إلى تحقيقه لمنح هؤلاء المستثمرين الطمأنينة المطلوبة لبناء هيكل يضم أكثر من نادٍ كبير».

*خدمة الغارديان





نادي بوتافوغو المملوك ضمن أندية أخرى لشركة «إيغيل فوتبول هولدينغز» يتصدر جدول ترتيب الدوري البرازيلي (رويترز)

تشديد قواعد اللعب المالي النظيف شجع على الاتجاه لامتلاك أكثر من نادٍ

Issue 16276 العدد - Wednesday - الأربعاء 2023/6/21

رسمت مع عاصي ومنصور لبنان وطناً حلماً

كيف دخلت فيروز القلعة الرحبانيّة وصارت الملكة؟

بيروت: كريستين حبيب

المكان: استوديوهات الإذاعة اللبنانية في بيروت
الزمان: أحد أيام عام 1949
الشخصيات: عاصي الرحباني، حليم الرومي، نهاد حداد
المشهد: حليم يعرّف عاصي على نهاد

بدأت الأيام تمرّ رتيبة متشابهة على عاصي الرحباني. يوزّعها ما بين الخدمة في الشرطة، والتأليف الموسيقي وعزف الكمان في الإذاعة. إلى أن أتى ذلك اليوم الذي اكتمل فيه القدَر الرحباني العظيم.

لم يعلم الموسيقار حليم الرومي أنه، وفي تلك اللحظة من سنة 1949، كان يقدّم لعاصي هديّة العمر. صبيّة في الـ16 تُدعى نهاد حداد تؤدّي الأناشيد ضمن «فرقة فليفل» في الإذاعة اللبنانية. «أنصحك بها للغناء المنفرد»، يقول حليم لعاصي الذي سارع إلى تبنّي ذاك الصوت الفريد.

سمّاها الرومي «فيروز»، أما عاصي فسمّاها الملكة. قدّم لها مفاتيح القلعة الرحبانيّة، فصارت هي الزاد الذي يتضاعف به الخير والإبداع والحلم. ومنذ الأغنية الأولى «حبّذا يا غروب»، لم يغرب صوت فيروز يوماً عن أيام اللبنانيين والعرب.

سكب الأخوان رحباني عبقريّتهما في صوت فيروز المطواع، وهي كانت كثيرة الاجتهاد باعتراف عاصي. تقول في أحد أحاديثها النادرة إنّ «عاصي كان سريع العطاء و(هي) سريعة التلقّي». تذكر بداياتٍ صعبة تعرّضت خلالها أعمالهم للهجوم: «لم نكن محبوبين لكن الوضع لم يَطُل. لم نهتم كثيراً بما يقال رغم قسوته... مشينا وكمّلنا الطريق».

أتت أغنية «عتاب» لتشكّل أولى محطات التحوّل في رحلة الأخوين وفيروز. أحبّها المستمعون كما أحبوا البرامج الإذاعية التي انكبّ عاصي ومنصور على إنتاجها، والشخصيات التي اخترعاها مثل «سبع ومخّول».

«لمّا بلّشنا عاصي وأنا، كنا اثنين عم نتهدّى ببعض حتى نوقف بوجه الشمس والأعاصير الاجتماعية والفكرية»، يقول منصور الرحباني الذي فتح وشقيقه، الصدر والفكر والآذان واسعة أمام «شبابيك الحضارة» وكل الموجات والأنماط الموسيقية.

مضت السنوات الأولى على نغمات «يا غزيّل»، و«مشق الزعرورة»، و«بَعدَنا»... وصوت فيروز الذي يكبر ويتّسع ويحلو أغنية تلو الأغنية.

«وجد الأخوان في فيروز مُلهِمَتهما»، يقول أسامة الرحباني لـ«الشرق الأوسط». ما زال رغم مرور السنوات، ينظر بدهشة إلى ما حقّقه الثلاثي الرحباني: «أفرح أنّ هؤلاء الثلاثة التقوا وصنعوا تلك الأسطورة».

سيّدة «غير شكل» دخلت البيت الرحباني

في فيروز، وجد عاصي رفيقة الدرب فتزوّجا سنة 1955، صارت رسمياً ابنة البيت الرحباني واحتضنتها أم عاصي بطيبة وبَصيرة. تتذكّر إلهام الرحباني، قول والدتها: «هذه المرأة (غير شكل). هي موهبة عظيمة وسيّدة عاملة. على جميع مَن في البيت التعامل معها بهدوء وعدم إزعاجها».

وتضيف إلهام في حديثها لـ«الشرق الأوسط» أنّ «فيروز كانت وما زالت أمراً مُنزَلاً بالنسبة إلينا. قدّرنا ظروفها وظروف أخوَينا التي فرضها العمل».

لدى سؤالها عمّا إذا تسبب وهجُ فيروز بغيرة فتيات العائلة، تجيب إلهام الرحباني: «لقد أغرقَنا عاصي ومنصور بعاطفتهما فلم نشعر يوماً بأننا مغيّبات. غنّينا ورقصنا على مسرحهما وساعدناهما قدر الإمكان، لكن في النهاية نحن واقعيّات؛ هما وفيروز أصحاب الموهبة ولسنا نحن».

زفاف فيروز وعاصي الرحباني (أرشيف مروان وغدي الرحباني)




عاصي ومنصور وساعات العمل الطويلة (أرشيف مروان وغدي الرحباني)



الرحابنة يحيون مهرجانات بعلبك (أرشيف مروان وغدي الرحباني)

سمّاها الرومي «فيروز»، أما عاصي فسمّاها الملكة. قدّم لها مفاتيح القلعة الرحبانيّة، فصارت هي الزاد الذي يتضاعف به الخير والإبداع والحلم



فيروز وعاصي ومنصور الرحباني (أرشيف مروان وغدي الرحباني)

أنجب عاصي وفيروز أغنياتٍ كثيرة وأربعة أولاد: زياد، وهَلي، وليال، وريما. وبين الأمومة والمجد، مشت فيروز درباً لم تكن مقمرة ولا مطرّزة بالورد دائماً، فالعمل مع عاصي كان صعباً. تقول في وثائقي «كانت حكاية» من إخراج ابنتها ريما الرحباني، إنّ «عاصي كان ديكتاتوراً ومتطلّباً وقاسياً وصعب الإرضاء في العمل... كانت لديه سُلطة رهيبة والكل يخافه». ورغم سطوته تلك، كان مذهولاً بصوت فيروز وهي مذهولة «بصوَره ومطارحه. دخلت إليها وما استطاعت الخروج منها. صارت هي عالمها».

لم يعرف الأخوان الراحة يوماً. بين الأغاني، والبرامج الإذاعية، والمسرحيات، والمهرجانات، والأسفار، والأفلام، لم يجِدا موعداً لإجازة أو استجمام. كانا دائمَي العمل والقلق. حتى طاولة الطعام في منزل الوالدة حوّلاها إلى خشبة يصبّان فوقها أفكارهما ونغماتهما. «كانت أم عاصي قديرة. فتحت البيت لهما ولأصدقائهما من أدباء وموسيقيين»، تخبر إلهام الرحباني «الشرق الأوسط».

لاحقاً، انتقلت «الشلّة الرحبانيّة» مع عاصي ومنصور إلى شارع بدارو في بيروت، حيث مكتبهما الذي شهد على ولادة أهم الأعمال، وعلى نقاشاتٍ فكرية وفنية كانت تبدأ صباحاً ولا تنتهي قبل هبوط الليل.

يقف أسامة الرحباني مذهولاً أمام إنتاج عمّه ووالده الغزير مع فيروز: «عندما أحاول إحصاء كل أعمالهما وفيروز، والسرعة التي كانوا ينجزون بها، أصاب بالدهشة. كانا ينزلان إلى المكتب عند الـ8 صباحاً ولا يعودان قبل الـ8,30 مساءً، هذا إن لم يكن لديهما تسجيل في الاستديو ليلاً». وبين الفكرة والنغمة، وبين نصٍ مسرحي وقصيدة غنائية، موعدٌ يومي مع الغداء، فيتحوّل المكتب إلى «مطعم الأخوين» وحول المائدة رفاق «الشلّة»: سعيد عقل، وجورج شحادة، وعبد الله الأخطل، ورفيق خوري، وجورج سكاف، وجورج إبراهيم الخوري، وغيرهم من أهل الأدب والفن والإعلام.

الرحابنة على موعدٍ مع الزمن الجميل

بين الـ1957 والـ1972، بدا الزمان الهانئ في لبنان متأهّباً لاحتضان الرحابنة وكانت الأرض خصبة لصناعة الفن. «كان المناخ في بداياتنا ملائماً لبروز ظاهرة الرحابنة وفيروز... الجوّ العام في حالة تعطّش للثقافة والأبواب الإنتاجيّة مفتوحة»، على حدّ قول منصور الرحباني.

يتذكّر الفنان جوزيف عازار في حوار مع «الشرق الأوسط» تلك المرحلة، مستحضراً شخصياتٍ ألبسَه إياها عاصي ومنصور: «في (جسر القمر) ضمن مهرجانات بعلبك، كنت صالح ابن مختار القاطع، ثم قدمت شخصية (هَولو) في (الليل والقنديل)»، أما الدور الذي ما زال يسكن الذاكرة الشعبية فهو راجح في فيلم «بياع الخواتم».

بتواضع لا يحترفه سوى الكبار، يقول عازار: «دخل عاصي ومنصور التاريخ من الباب الواسع، ونحن دخلنا معهما من «الطاقة».

كان لي شرف الانتماء إلى تلك المدرسة العظيمة، لا بل الجامعة التي تعلّمنا فيها النظام وشهدنا على العبقريّة». وعازار لم يعاصر الجيل الرحباني الأول وفيروز فحسب، بل كل النجوم الرحبانيين، كوديع الصافي، وصباح، ونصري شمس الدين، وأنطوان كرباج، وفيلمون وهبي، وإيلي شويري، وهدى، وجوزيف ناصيف، ووليم حسواني، وملحم بركات، وجورجيت صايغ...

بريشة من أجنحة البلابل والحساسين، رسمَ الرحابنة وطناً جبالُه من غيم أزرق لا تطالُها أيادي الأعداء. زرعواً في مخيّلة اللبنانيين كروماً من اللؤلؤ وحقولاً تنبت فيها المحبّة.

ليست تلك الصورة سوى انعكاسٍ لولَعِهم بلبنان. قال عاصي في حديث إذاعي مرّة: «ربينا في قرية بين الكروم والزارعين. تربطنا صِلات بالناس الطيّبين وببيوتهم. بلدنا جزء منّا وأرضه أمّنا الحقيقية».

امتدّت الحالة الرحبانيّة تلك إلى البلاد المجاورة، فغنّوا الأوطان العربية وشعوبها التي تبنّتهم وفتحت لهم مسارحها والقلوب. أما ذاك الوطن الرحباني «الزغيّر ووسع الدني»، فرفض الرحابنة أن يُلاموا على اختراعه. «حلمنا بوطن. وطننا حق وعدالة وخير وجمال. وطننا واقعي ويمكن أن يتحقق عندما يأتي ناس جيّدون إلى الحكم». حتى آخر أيامه، ظلّ منصور الرحباني يردّد تلك الفكرة.

من عز عطائه، سرق المرض عاصي عام 1972. ومن عز توهّجه، سرقت الحرب لبنان (1975). كما لو أنّ الحزن ضرب موعداً مزدوجاً مع البيتَين اللبناني والرحبانيّ. عاد عاصي من غيبوبته الموقّتة ليشاهد اللبنانَ الرحباني الأخضر يحترق وقمره يغيب خلف التلال.



تمارين الفرقة مع عاصي عازفاً على البزق (أرشيف مروان وغدي الرحباني)

فيروز تتوسط الأخوين رحباني (أرشيف مروان وغدي الرحباني)

استضافت نخبة من المواهب العربية والدولية في اليوم الثاني من «كان ليونز»

«SRMG» تبحث مستقبل صناعة الإعلام في عصر الذكاء الاصطناعي

كان (فرنسا): نجلاء حبريري

خصّصت المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام SRMG اليوم الثاني من مشاركتها في فعاليات «كان ليونز» لتسليط الضوء على مستقبل صناعة الإعلام في عصر الذكاء الاصطناعي.

واستضاف جناح المجموعة على شاطئ «لا كروازيت» نخبة من المواهب الغنائية العربية والدولية، إلى جانب رواد أعمال يقودون ثورة في قطاع الإعلام.

وكان بين أبرز ضيوف حلقات حوار جناح SRMG الفنان الفلسطيني - الأميركي مو عامر، والفنانة الفرنسية - الهايتية نايكا، اللذان سلّطا الضوء على دور الهوية في إنتاج محتوى ناجح وذي تأثير إيجابي.



جناح SRMG في «كان ليونز» (الشرق الأوسط)



جلسة حول «صناعة الموسيقى في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» (الشرق الأوسط)

جانب من جناح SRMG في «كان ليونز» (الشرق الأوسط)

مزيج ثقافات

بألحان جمعت بين البوب و«آر آند بي»، دشّن جناح SRMG جلساته الحوارية، الثلاثاء، بنقاش أدارته نادية البساط من قناة «الشرق» مع المغنية نايكا حول مسيرتها المهنية. وعرض SRMG Studios فيلماً قصيراً وثّق زيارة نايكا، التي أدرجت «أبل» أغنيتها sauce في إعلان «آيفون»، إلى السعودية. وتنسب نايكا ميلها للمزج بين مختلف الألوان الغنائية إلى تنقلاتها الكثيرة خلال طفولتها، وقالت إنها نشأت على ألحان فرنسية وكرايبية وشرق أفريقية، وتعرّضت لثقافات غنائية متنوعة. ووصفت الفنانة زيارتها للسعودية ومشاركتها في مهرجان «ميدل بيست» بـ«الرائعة»، معتبرة أنها ساهمت في إثراء رصيدها الفني.

> **لقيت جلسة حوارية مع الممثل الأميركي ـ الفلسطيني محمد عامر، نجم مسلسل «نتفليكس» «مو» إقبالاً واسعاً**

فرص الثورة التقنية

يرى غاري فاينيرشوك، الرئيس التنفيذي لـ«فاينر ميديا» وأحد أهم منتجي المحتوى في العالم، في الثورة التقنية التي يشهدها قطاعا الإعلام والإعلان اليوم فرصاً ضخمة، تتجلى في وسائل التواصل الاجتماعي اليوم، متوقعاً أن تتسع بفضل الذكاء الاصطناعي خلال السنوات المقبلة.

وانتقد فاينيرشوك، في جلسة حوارية أدارتها مها أبو العينين، الرئيس التنفيذي لشركة Digital and Savvy، تركيز الشركات العالمية على إنتاج الإعلانات التلفزيونية الراسخة في الماضي، وانشغالها في الوقت ذاته بالحديث عن دور الذكاء الاصطناعي في المستقبل، معتبراً أن كبريات الشركات لا تولي اهتماماً كافياً للحاضر المتمثل في التواصل مع المستهلك على منصات التواصل الاجتماعي.

وعن المخاوف التي ترافق تطور الذكاء الاصطناعي، قال فاينيرشوك: إن «التطور التكنولوجي لا يأبه لآرائنا. وعلى مدى التاريخ، شكّك البشر في التقنيات الجديدة مثل الطائرات والقطار والإنترنت والتلفزيون وغيرها»، معتبراً أن فرص هذا التطور أكبر بكثير من التحديات. واستدل فاينيرشوك على ذلك بالفرص التي يتيحها تعزيز الاندماج في منظومة البلوكشين لتوثيق الفيديوهات، في مكافحة الانتشار السريع للفيديوهات الكاذبة.

واعتبر فاينيرشوك الشرق الأوسط وشمال أفريقيا «منطقة مليئة بالفرص» في مجال الإبداع والإعلام، لافتاً إلى المهارات الاستثنائية لمواطنيها. وتوقع أن تشهد أفريقيا طفرة مشابهة خلال السنوات الـ15 المقبلة.

مو عامر ودور الهوية

لقيت جلسة حوارية مع الممثل الأميركي - الفلسطيني محمد عامر، نجم مسلسل «نتفليكس» «مو»، إقبالاً واسعاً. وسلّط عامر الضوء، في نقاش مع سهيل نفار، نائب رئيس التطوير الاستراتيجي في شركة EMPIRE، على اللوحات الموسيقية التي رافقت الجزء الأول من مسلسل «مو».

وتحدث عامر عن مسيرته المهنية التي استمرت 20 عاماً، مشيراً إلى الدور الكبير الذي لعبه مدير أعماله الفلسطيني مصطفى أبو الهيجاء في نجاحه، وسعيهما المشترك إلى التأثير على الثقافة. وعن تأثير هويته الفلسطينية ونشأته في ولاية تكساس بعد الانتقال إليها من الكويت على عمله الفني، قال عامر: «أنا فلسطيني - عربي - أميركي، يقيم بهيوستن تكساس. تأثرت بموسيقى مختلفة، (أميل قليلاً) للبلوز والجاز والموسيقى العربية الشعبية، والهيب هوب». وأشاد عامر بنجاحه وفريقه في استعراض هذا «المزيج غير المسبوق على الشاشات» عبر مسلسل «مو»، وقال: إن ذلك نقل للمشاهد طبيعة نشأته في جنوب أميركا ومختلف الهويات الثقافية التي تعرّض لها.

الذكاء الاصطناعي والإبداع

إلى ذلك، كرّست نقاشات جناح SRMG اليوم الثاني من مشاركتها لدور الذكاء الاصطناعي، ولا سيما في القطاعات الإبداعية التي لا تزال حكراً على الإنسان. وأدار نصري عطا الله، مسؤول المحتوى في SRMG Labs، جلسة حوارية شارك فيها برين موسر، مؤسس والرئيس التنفيذي لـ XTR & DOCUMENTARY ، وغاي فلاشمان، مؤسس والرئيس التنفيذي لــFormative Content، وأمي موافي، مؤسس مشارك والرئيس التنفيذي لــMO4Network، وستيفن مارتيل رئيس الإبداع في De-Yan.

بكر عويضة

مأساة النجمة... سندريلا العربية مِثالاً

يصادف اليوم مرور اثنين وعشرين عاماً على الرحيل المأسوي للنجمة سعاد حسني نهار الثلاثاء21 يونيو (حزيران) عام 2001. دخلت سندريلا السينما العربية بيوت الملايين في العالم العربي، وخارجه. أخذت مكانها في قلوب جمهورها من مختلف شرائح الأعمار عن جدارة واستحقاق، إذ جمعت الإعجاب بأدائها السينمائي الناجح، الذي أطلق اسمها كي يسطع في فضاء الفن السابع، إلى جانب الانبهار بما حباها الخالق من جمال الخَلْقْ، وبهاء الطلة على الناس بابتسامة أطفال أبرياء من تقلبات الزمن. يومذاك، فوجئ الجميع بالخبر الحزين. وطفق الكل يبحث عن جواب للسؤال: لماذا؟

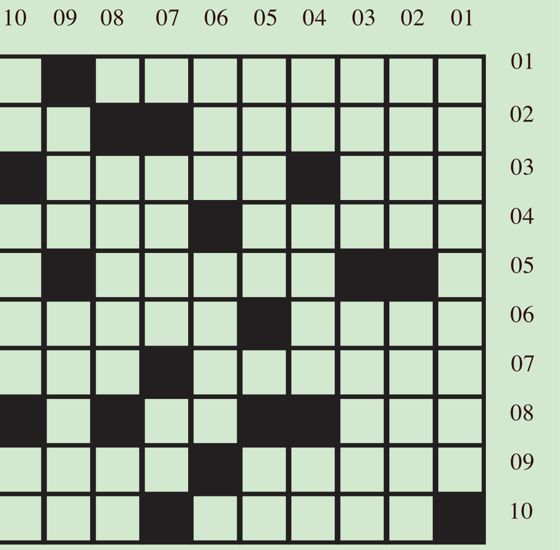
اختلفت وجهات النظر، وتباينت الادعاءات. لكن تقرير الشرطة البريطانية اعتبر أن سعاد حسني قضت انتحاراً بعد وقوعها من شرفة شقتها في برج «STUART» الشهير، بحي «MAIDA VALE» اللندني الفاخر. إنما، بين أهلها، وكذلك بعض الذين جمعتهم بها ظروف إقامتها في لندن، مَنْ يرفض التسليم بما انتهى إليه التحقيق الرسمي، ويرون أنه محاولة لإغلاق ملف شائك ومحرج، بشأن نهايتها المأسوية. من الادعاءات غير المستندة إلى إثباتات، ادعاء يزعم أن سعاد حسني واجهت مضايقات كثيرة قبل هجرتها إلى بريطانيا، خصوصاً من جانب جهات رسمية، تحديداً أثناء علاقة الحب التي جمعتها بالفنان الكبير عبد الحليم حافظ، والتي كانت خاتمتها سيئة الحظ تماماً، كما ورد في أكثر من كتاب تناول جوانب مختلفة من حياة النجمين غير العاديين.

إقحام الفنانين والفنانات في أدغال غابات السياسة والسياسيين، ليس جديداً، وليس مقتصراً على مجتمع من دون آخر، وقد يمضي على نحو طبيعي، فلا يتسبب بأي مشكلات. أما الجانب البالغ السوء، فهو في استغلال ذلك الإقحام في الخصومات، أو الملاحقات، إلى درجة توظيفه سلاحَ ابتزاز، بقصد إرغام فنان، أو فنانة، على إبلاغ جهات محددة عما يلفت نظره، أو نظرها، خلال دردشات مع أصدقاء، أو صديقات. بمعنى أوضح، سيؤدي هكذا استغلال إلى أن يتجاوز المعني وضعه الفني، فيقبل مبدأ التجسس على غيره من الناس. ذلك ظرف ذاتي صعب، بالتأكيد. فحتى في حال اضطر طرف ما للقبول به، فالأرجح أن يظل أسير تلبية مطالب الطرف الآخر، التي قد يستحيل إيجاد سقف محدد لها، ناهيك عن المعاناة الذاتية في التعامل مع الإحساس بالذنب تجاه الآخرين. تُرى، هل وجدت سعاد، كريمة الخطاط محمد كمال حسني البابا، السوري الأصل، نفسها في مواجهة حالة كهذه، لكنها قاومت كل ضغوط استدراجها، فدفعت الثمن؟ سؤال لم يزل هائماً في فضاء المجهول.

بيد أن سعاد حسني لم تكن الأولى، ولا الأخيرة، بين مشاهير نجمات الغناء والتمثيل، اللواتي عشن حياة لم تكن عادية، بكل المقاييس، مقارنة بأغلب الناس العاديين، بدءاً من سنوات طفولتهن، ثم صباهن، وبواكير شبابهن، وصولاً إلى سطوع نجوميتهن في الفضاء العالمي ككل، وانتهاءً بالرحيل المأسوي لكل منهن. هناك، مثلاً، الأسطورة ماريا كالاس، التي ملأت دنيا زمانها، وشغلت مجاليها في كل أنحاء المعمورة، والتي قيل إنها الأجمل صورةً وصوتاً في غناء الأوبرا. ومثلها أيضاً مارلين مونرو، التي قيل إنها لم تتورع عن مهاتفة جاكلين كيندي تعلمها أن تستعد لاستقبالها زوجةً لزوجها الرئيس جون كيندي. شاءت الأقدار أن تجمع «التراجيديا» اليونانية ماريا كالاس مع جاكلين كيندي. فالأولى أميركية من أصل يوناني، وسبقت الثانية في الوقوع في غرام الملياردير أرسطو أوناسيس؛ الأغنى من كل تعريف. لم تسعد ماريا كالاس بطفولة كغيرها من الأطفال. رُوي عنها التالي: «لقد أُجبرتُ على الغناء عندما كنت في الخامسة، وقد كرهتُ ذلك»، وعن العلاقة مع أمها: «كانت أختي نحيفة وجميلة، وكانت أمي تفضلها دائماً. وكنت أنا السمينة القبيحة وغير المحبوبة».

نعم، نهاية ماريا كالاس المأسوية في باريس (16 - 9 - 1977) عن 53 عاماً - كما عمر سعاد حسني عند وفاتها - ليست غامضة كما حالة مارلين مونرو. لكن يبقى أن مجرد اضطرارها للانتحار يقول الشيء الكثير عن مآسٍ عانتها نجمات بدا للناس أن ما من شيء ينقصهن للتمتع بالقدر الأعظم من السعادة. آخر الراحلات، ضمن سياق معاناة مشاهير النجمات، المغنية تينا تيرنر، التي رحلت يوم الرابع والعشرين من مايو (أيار) الماضي. تينا أيضاً عانت كثيراً مع زوجها السابق، أريك تيرنر، قبل الحصول على حريتها بالطلاق. الواقع يؤكد أن العنف المنزلي موضوع مأسوي آخر، لا يُفرّق بين بيوت البسطاء، ومنازل مشاهير العالم.

كلمات متقاطعة



أفقي

01 دولة اوروبية
02 من الاعشاب - جواهر
03 شعوب «معكوسة» - مدينة فلسطينية
04 في الفم «معكوسة» - عملة عربية
05 آلة خشبية موسيقية
06 من الانبياء - نقايض
07 الحبر «معكوسة» - ظرف مكان «معكوسة»
08 اشاهد - ضد ناضج
09 عدم التذكر - مسلك
10 من الخطاطيف «معكوسة» - مائة عام

عمودي

01 ممثل سوري
02 حيوان جبلي - عاصمة اوروبية
03 اصبع - نقرض
04 بين اثنين معكوسة» - نبات حولي دهني - للتخيير
05 من الاحجار الثمينة - متشابهان
06 ضد فقير - كثير العطاء
07 وهم وخيال - بحر
08 دولة فارسية - كاهن «معكوسة»
09 اقترب - عملة عربية
10 ضد حلو - علم مؤنث - دق الجرس

الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01	
	و	ن	ي	ر	ا	م	ن	ا	س	01
ر	ا	ي	ن		ي	م	ا	ي	م	02
م		ل	ا	ي	م	ا		م	ي	03
س	م		ي	ا	ن		د	ا	ر	04
ي		د	ر	ن		ن	ا	ن	غ	05
س	ا	ر		ع	ب	ا	ر		ا	06
	ن	ب	ا			ن	و	ي	ن	07
ر	س		س	ا	ن	س	ن		م	08
س	ا	ن			و	ل		س		09
ن	ن		ا	ي	ن	ا	ب	ل	ا	10

عرب و عجم

معتز مصطفى عبد القادر

● معتز مصطفى عبد القادر، سفير مصر في جوبا، استقبل وفداً من اتحاد الأعمال بولاية الاستوائية، حيث استعرض الوفد الأنشطة المختلفة التي يقدمها الاتحاد والتي تهدف إلى توفير مظلة للشركات وأصحاب الأعمال والمستثمرين للاستثمار في جنوب السودان. من جانبه، أكد السفير حرص مصر على تحفيز الاستثمارات في دولة جنوب السودان، مشدداً على أن السفارة حريصة على حث القطاع الخاص المصري على ضخ المزيد من الاستثمارات في جنوب السودان.

المنهل الصافي

● المنهل الصافي، سفير العراق لدى دولة الكويت، التقى أول من أمس، مُساعد وزير الخارجية الكويتي لشؤون القنصلية السفير عزيز الديحاني، وتقدم السفير الصافي بالتهنئة إلى السفير الديحاني بمُناسبة تسلمه مهام منصبه الجديد، كما تم خلال اللقاء بحث عدد من المواضيع والقضايا التي تتعلق بالعمل القنصليّ، وبيان الأعمال التي تقدمها سفارة العراق من خدمات قنصلية للجالية العراقية المقيمة في دولة الكويت.

● رادها كريشنا باندي، سفير كندا لدى دولة الإمارات، حضر أول من أمس، ورشة عمل نظمها مجلس الإمارات للشركات الدفاعية، بالتعاون مع مكتب أبوظبي للمقيمين التابع لدائرة التنمية الاقتصادية - أبوظبي، ومجلس العمل الكندي في أبوظبي، والتي ضمت عدداً من الجهات والمؤسسات الحكومية، ومجموعة من الشركات الدفاعية الإماراتية والكندية. وأعرب السفير عن سعادته بالمشاركة في هذا الحدث، مشيداً بالعلاقات التجارية بين دولة الإمارات وكندا، والتي تعكس عمق العلاقات الثنائية القوية والمتنامية في قطاع الدفاع.

نهيان بن سيف آل نهيان

● نهيان بن سيف آل نهيان، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى المملكة العربية السعودية، زار أول من أمس، جمعية الأطفال ذوي الإعاقة بالرياض، وأشاد بالخدمات المقدمة من الجمعية والجهود التي تبذلها المملكة من أجل الارتقاء بالخدمات المقدّمة لذوي الإعاقة، وتوفير منظومة من الرعاية لهم، واستمع السفير خلال الزيارة لشرح عن الإنجازات التي حققتها الجمعية منذ تأسيسها قبل أربعين عاما في مجال الرعاية والتأهيل، والأرقام التي مكّنت الجمعية من تحقيق مستهدفات التصدي لقضية الإعاقة.

عبد الله بن راشد آل خليفة

● عبد الله بن راشد آل خليفة، سفير مملكة البحرين لدى كندا المقيم في واشنطن، اجتمع أول من أمس، برئيس مجلس النواب الكندي أنثوني روتا، وتطرق السفير إلى العلاقات الثنائية المتميزة التي تربط بين البحرين وكندا في العديد من المجالات ومن أهمها المجالات الأمنية والتعليمية، مؤكداً أهمية توسيع نطاق العلاقات الثنائية التي تجمع بين البلدين الصديقين، ومشيراً إلى العديد من فرص التعاون في المجالات الاقتصادية الموجودة بالمملكة، التي تعود للنهج الإصلاحي للملك حمد بن عيسى.

لياو لي تشيانغ

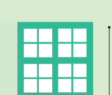
● لياو لي تشيانغ، سفير الصين في القاهرة، ووزيرة البيئة المصرية ياسمين فؤاد، شهدا أول من أمس، احتفالية التوقيع على شهادة تسلم البضائع الموفرة للطاقة لمواجهة التغيرات المناخية، الواردة كمنحة من الحكومة الصينية إلى مصر، وأشادت الوزيرة بجهود وزارة البيئة الصينية لدعم التعاون بين البلدين في مجال العمل البيئي وبخاصة قضايا المناخ. من جانبه، أكد السفير عمق العلاقات الاستراتيجية بين البلدين في إطار اهتمام القيادة السياسية للبلدين بتعزيز أطر التعاون والشراكة في مختلف المجالات.

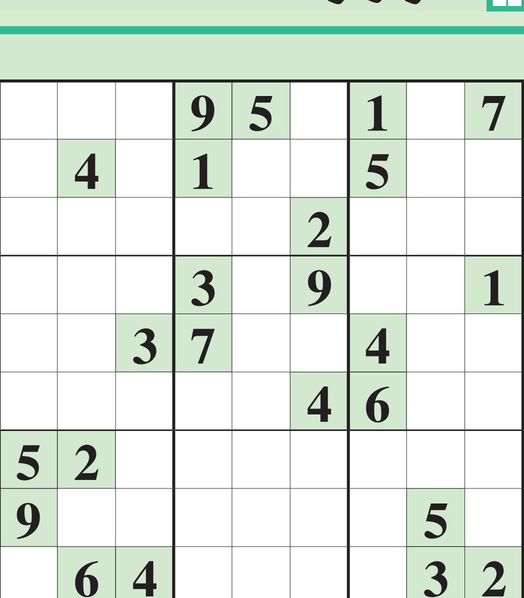
● نيكولاوس جاريليديس، سفير دولة اليونان في القاهرة، استقبله أول من أمس، وزير السياحة والآثار المصري أحمد عيسى، بحضور عمرو القاضي، الرئيس التنفيذي للهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي. وخلال اللقاء، تم مناقشة سبل تعزيز التعاون لدفع مزيد من الحركة السياحية الوافدة من اليونان إلى مصر، وتنظيم حملات ترويجية إقليمية مشتركة في حوض البحر المتوسط، وبرامج سياحية مشتركة بين البلدين لجذب السائحين من الأسواق المستهدفة البعيدة الحريصة على زيارة مصر واليونان، بالإضافة إلى التعاون في مجال سياحة اليخوت.

جيروم كوشارد

● جيروم كوشارد، سفير جمهورية فرنسا لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، المشير الركن الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة، القائد العام لقوة دفاع البحرين، بمناسبة انتهاء مهامه الدبلوماسية في المملكة، وشكر القائد العام السفير على جهوده الطيبة التي بذلها خلال فترة عمله، والتي أسهمت في تعزيز علاقات التعاون القائمة بين البلدين الصديقين، متمنياً له دوام التوفيق والنجاح في مهامه المقبلة.

سودوكو





لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

2	4	3	8	5	6	1	9	7
6	5	7	2	9	1	8	3	4
8	9	1	3	4	7	2	6	5
3	7	6	9	8	2	4	5	1
9	8	4	7	1	5	6	2	3
5	1	2	4	6	3	7	8	9
7	6	9	5	2	4	3	1	8
1	3	5	6	7	8	9	4	2
4	2	8	1	3	9	5	7	6

editorial@aawsat.com

aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat_News

London - Wednesday - 21 June 2023 - Front Page No. 2 Vol 45 No. 16276

الأربعاء 3 ذو الحجة 1444 - 21 يونيو (حزيران) 2023 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16276

الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى



aawsat.com

سمير عطالله

رثاء موحد

ربما يمكنني أن أزعم أنني أكثر من يتابع صحافة مصر من غير المصريين. ومن الصحافة أتابع فقط الكتّاب. بعضهم بإدمان، وبعضهم الآخر منذ زمن طويل. وقد فقدنا على الطريق الكثيرين منهم لكنهم ظلّوا أعلاماً في حياتنا المهنية. لا أدري ما هو السبب الذي جعلني أتجاهل تماماً ما كتب جورج إسحق أو ما كُتب عنه. لم يحدث ولو مرّة واحدة أن توقفت عنده حتى من قبيل الفصول العادي أو المهني. وليس ذلك بالغريب لأن الإنسان لا يستطيع أن يعرف كل شيء أو أن يتابع كل شيء.

شعرت في الأيام الماضية بتأديب حقيقيّ وأنا أرى كيف ودّع كتاب مصر هذا الرجل الذي يبدو أنه كان استثنائياً حقاً. ولا بد أن الاستثناء لم يكن في موقعه السياسي أو الوطني، وإنما في معالم تلك الشخصية التي تمثل المصرّي الطيّب الكامل المواطنة. جميع الذين ودّعوه ذرفوا في وداعه عبارات الأسى والعاطفة. ولم يكتفِ أيٌّ منهم بالسرد الموضوعي المعتاد في ذكر مآثرهِ، بل اتفقوا جميعاً على أنها مأثرة واحدة في الخلق والطباع والطيبة المصريّة.

وبدا من مشاعر الكُتّاب أن القبطيّ منهم كان يتمنى لو أنه جورج إسحق، والمسلم كان يؤمن أن إسحق مسلمٌ متميّز. وقارن الزميل عبد الله السنّاوي بينه وبين الزعيم القبطيّ التاريخيّ مكرم عبيد، برغم فارق العصر والزمان. ويبدو أن جاذبيّة الرجل كانت في صدْقه وبساطته. كل شيء صدقٌ. كل صداقةٍ إلى الأبد. كل خطوةٍ من أجل مصر. كل كلمةٍ في سبيل مصر، ولا فرق بين مصري وآخر إلا في محبتها. في كل ما كُتب عن جورج إسحق، لم تصدر كلمة نقصٍ واحدة أو تهمة. أو كتبٌ أو شكٌ أو اشتباهٌ. محبة مطلقة لشخصٍ مطلق الصفات والشمائل، مع أن السياسيين في العادة لا يتوقعون الإجماع ولا يحصلون عليه.

ثمة أمرٌ آخر وضاربٌ في القِدَم، وهو أنّ مصر تُعرف أيضاً كيف تحب وكيف تخلصُ وكيف تفي من يُحبها. لم يتجاوز جورج إسحق العمل السياسي إلى الزعامة السياسيّة، ولا هو طلبها أو حرص عليها، ولعلّ كل ما أراده هو أن يكون ما كانَهُ. اكتفى بهذا القدر من المحبة والاحترام، ولم يكن ذلك بالقليل.

يبدو من كتابات الزملاء أن جورج إسحق كان سَمِحاً في المعارضة، وفي الولاء. وفي الحالتين كان أسلوبه واحداً وراقياً. تلك هي المدرسة المصرية القديمة، التي تخرج منها الكثيرون من العرب أيضاً. ولكنهم ظلوا دون النسبة المطلوبة، وإلا لكان حالنا اليوم أفضل بكثير من هذا الخراب.



كاترين أميرة ويلز البريطانية لدى حضورها افتتاح المعرض الوطني للصور في لندن أمس (رويترز)

مشاري الذايدي

عصر الاحتيال وحسابات المحتالين

ظاهرة «المؤثرين» على منصات السوشيال ميديا، ليست محصورة في بلد دون بلد، مجتمع دون مجتمع، بل هي ظاهرة عالمية.

كأن هؤلاء الذين يوصفون بالمؤثرين، صُنعوا في مصنع واحد، سواء أكانوا من النساء أو الرجال، الصغار أو الكبار، من أي عرق أو لون أو دين أو طائفة كانوا.

لذلك أصبحت مؤسسات الدول والمجتمعات تراقب هذه الظاهرة وتتفاعل معها، آخذين في الاعتبار قدرات تأثير هذه الفئة من البشر على تفاصيل حياة الناس، على أطفالهم وكل أفراد الأسرة.

وصلت الأمور إلى حدّ «امتهان» واحتراف بعض هؤلاء المؤثرين للنصب والاحتيال، وهذا النصب والاحتيال على صور وألوان، غير أن أبشع مظاهر هذا النصب، هو النصب السياسي، حيث يجري توظيف نفر من هؤلاء لترويج رسائل سياسية معينة في بعض الدول، لصالح قوى محلية، والأخطر قوى أجنبية معادية، عطفاً على كون أغلب المؤثرين يتمتعون بعقد نفسية متنوعة، وشراهة لا حدّ لها من أجل المال أو الحصول على التقدير الزائف من المتابعين.

هذا النصب خطير، وله حديث قائم بذاته، لكن هناك النصب الذي نعرفه، وهو النصب التجاري والمالي.

من هنا كان مفهوماً ما جرى في فرنسا مؤخراً، حيث شنّت فرنسا حملة على مواقع التواصل الاجتماعي ردّاً على موجة من عمليات الاحتيال عبر الإنترنت، التي استهدفت الكثير من المستخدمين، حسب تقرير للـ«بي بي سي»، من بينهم مؤثرون على تلك الشبكات أقنعوا متابعيهم بالتخلي عن مدخراتهم لصالح التبرع لعلاجات إعجازية للسرطان وغير ذلك من المنتجات المزيّفة.

قانون فرنسي جديد يفرض على صانعي المحتوى عبر الإنترنت دفع غرامات كبيرة، ويجعلهم أيضاً عرضة لأحكام بالسجن لمدة عامين حال إدانتهم بالترويج لخدمات خطيرة أو ممارسات تجارية مضللة.

دراسة أجرتها الإدارة العامة للمنافسة وشؤون المستهلك ومكافحة الاحتيال في فرنسا على 60 من المؤثرين الأفراد والوكالات المؤثرة بداية من يناير (كانون الثاني) 2023 كشفت أن 60 في المائة من المؤثرين على التواصل الاجتماعي لم يحترموا اللوائح الخاصة بالإعلانات وحقوق المستهلك.

هل سيحدّ هذا القانون من قدرات المحتالين على منصات السوشيال ميديا في فرنسا؟ يجيب تقرير الـ«بي بي سي» بأن هذا التغيير في القانون قد لا يؤدي إلى إنهاء عصر المؤثرين، أو المحتالين، كما وصفهم مغني الراب الفرنسي بوبا ذات مرة.

عصر المحتالين... أصدق وصف لما نحياه في عالم اليوم، احتيال على العقول والنفوس... واحتيال على المال والجيوب.

تدخل عملية البحث عن الغواصة السياحية «أوشن غيت» مرحلة حرجة بسبب توقع نفاد كمية الأكسجين

استمرار البحث عن الغواصة المختفية في موقع حطام سفينة «تيتانيك»

لندن: «الشرق الأوسط»

تدخل عملية البحث عن الغواصة السياحية «أوشن غيت» مرحلة حرجة بسبب توقع نفاد كمية الأكسجين التي كانت تكفي لـ96 ساعة وتبقى منها ما يكفي لـ40 ساعة فقط. وكانت الغواصة اختفت خلال رحلة لموقع حطام سفينة «تيتانيك»، وعلى متنها خمسة أشخاص من بينهم رجل أعمال بريطاني بحسب وكالة «د.ب.أ».

وذكرت وكالة «بي إيه ميديا» البريطانية، أن هاميش هاردينج، رئيس شركة «اكشن» للطيران للطائرات الخاصة، وستوكتون راش مؤسس شركة «أوشن غيت» للاستكشاف، كانا ضمن من كانوا على متن السفينة «أوشن غيت» التي اختفت مساء الأحد على بعد 435 ميلاً (700 كيلومتر) جنوب سانت جونز في نيوفاوندلاند.

وتواصلت أمس (الثلاثاء) عملية بحث وإنقاذ كبيرة، تقودها قوات خفر السواحل الأميركية، وتتضمن طائرة عسكرية، على بعد 900 ميل شرق كيب كود في شمال شرقي الولايات المتحدة.



صورة قديمة للغواصة المفقودة (أ.ب)

وقالت قوات خفر السواحل، إن سفينة البحث الكندية «بولار برينس آند 106 ريسكيو وينج» سوف تستمر في عمليات البحث على السطح، في حين أرسلت قوات خفر السواحل الأميركية طائرتي «سي-130» للبحث عن الغواصة المفقودة.

قال الأدميرال جون دبليو ماجوير من قوات خفر السواحل، إنهم يبذلون «قصارى» جهودهم للعثور على الغواصة؛ إذ قالوا إنها تحمل طياراً وأربعة من متخصصي المهام. وأوضح «نبذل جهودا كبيرة جدا» مضيفا أن عمليات البحث على سطح المياه وداخلها تتركز على منطقة «تبعد حوالي 1450 كيلومتر شرق كايب كود على عمق أربعة آلاف متر». وأضاف «إنها منطقة بعيدة وإجراء عمليات بحث فيها معقد جدا».

حطام سفينة «تايتانيك» (أ.ف.ب)

يُذكر أن «أوشن غيت» توفر رحلات لمعاينة حطام السفينة الغارقة «تيتانيك» مقابل 250 ألف دولار للشخص الواحد.

أكدت «أوشنغيت إكسبيديشنز» في بيان «أنها ستقوم بكل الإجراءات الممكنة لإعادة الطاقم بسلامة». وأبحرت سفينة «تايتانيك» من مرفأ ساوثهمنتون في 10 أبريل (نيسان) 1912 في رحلتها الأولى متجهة إلى نيويورك لكنها غرقت بعدما اصطدمت بجبل جليدي بعد خمسة أيام على ذلك. وقد قضى 1500 تقريبا من ركابها وأفراد الطاقم البالغ عددهم 2224. وعثر على حطام السفينة التي كانت حينها الأكبر في العالم، في العام 1985 على بعد 650 كيلومترا من السواحل الكندية على عمق أربعة آلاف متر في المياه الدولية للمحيط الأطلسي. ومنذ ذلك الحين يزور الحطام صائدو كنوز وسياح.

تشارلز يعتزم الحفاظ على تقليد والدته بحضور «سباق رويال أسكوت»

لندن: «الشرق الأوسط»

قد يحافظ الملك البريطاني تشارلز الثالث على حرص والدته إليزابيث الثانية بحضور كل يوم من مهرجان سباق الخيل المرموق، حسب صحيفة «الإندبندنت» البريطانية. وكان هذا حرصاً خاصاً من الملكة إليزابيث الثانية لسباق الخيل البريطاني، لدرجة أن تنظيم «سباق رويال أسكوت» من دون حضور الملكة كان أمراً لا يمكن تصوره ببساطة.

وكانت الملكة الراحلة مغرمة بهذه الرياضة، وكانت مسرورة بشكل واضح بعملية تكاثر الخيول الواسعة، بل أكثر من ذلك في حضور السباقات. لكن المخاوف من أن وفاتها قد تكون إشارة إلى زوال مثل هذه الصلة الملكية القيمة لا أساس لها من الصحة، مع عزم الملك على تولي مقاليد الأمور. ومن المتوقع أن يحضر الملك كل يوم من أيام الحفل الملكي لهذا العام، الذي بدأ الثلاثاء، في إشارة إلى العودة إلى التقاليد للمرة الأولى منذ عام 2019. وقد يُستقبل حضور الملك بحفاوة من قبل المطلعين على تلك الصناعة، ومربي الخيول، والمديرين، ورواد السباق على حد سواء. وقال كونليوس ليسايت، الإعلامي وخبير السباقات: «تجارياً، فإن العلامة التجارية لسباق رويال أسكوت حققت نجاحاً هائلاً». وأضاف: «جزء منها هو القبعات الطويلة والخيول، لكن العائلة المالكة هي مركز الحدث، وهي أساسية تماماً. الناس لا يريدون القدوم إلى أسكوت، بل يريدون القدوم إلى رويال أسكوت».

وتابع: «من المحتم أن تكون الملكة جزءاً من هذه العلامة التجارية، ولكن الملك شخصية براغماتية. وهو يعرف بعض الأشياء التي تفعلونها؛ لأن ذلك جزء من دوركم في عرض اقتصاد المملكة المتحدة».

ولم يرث الملك الغرام بسباق الخيل، رغم أنه والملكة معاً امتلكا العديد من الخيول، ويُقال إنه «يحاول حقاً معرفة المزيد عن الصناعة بأكملها».

لكن المزاعم بأنه «مُغرم تماماً» بهذه الرياضة تبدو بعيدة عن الواقع، حتى إن زوجته اعترفت بأن ذلك لن يكون أبداً شغفاً كبيراً بالنسبة إليه. وقالت عام 2021: «إنه شخص يحب المشاركة بدلاً من المشاهدة، ويحب أن يكون جزءاً من هذه الرياضة».

الملك لا يحتاج إلى أن يحب السباق بقدر ما كانت تحبه والدته، وإن كان من المأمول أن يساعد حماس زوجته لهذه الرياضة في الحفاظ على اهتمامه بها»، كما كتب لي موترشيد من صحيفة «راسينغ بوست».



الملكة الراحلة كانت مغرمة برياضة سباق الخيل (غيتي)

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 230 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية